AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
NO:2653
01 إبريل 2021م
19 شعبان 1442 هـ



الكتاب الصوتي ..
مشروع رائد يزاحم «الورقي»

محمد رضا نصر الله ..
مع الشعراء في يومهم العالمي

9771319029600

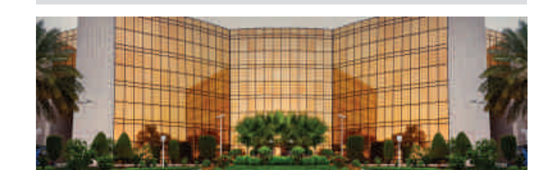


بدو المملكة..
رحلة «تيري موجيه»
عبر الربع الخالي

د.خير الدين حسيب..
الحياة في
غياهب السجون

الأقمار السعودية
طموح يعانق السماء

الفهرس



كيف يمكن للإعلام أن يحيط بكل هذه المشاريع التي تنهض في وطن النماء وسيجد الصحفي نفسه موزع الاهتمام بين أكثر من مشروع للكتابة عنه .. فمبادرتا سمو ولي العهد تأخذ مداها في هذا الترحيب الدولي بها ومبادرة صنع في السعودية تستنهض الهمم للإحتفاء بها وإطلاق أقمارنا إلى السماء تتطلب أن نرفع أبصار وسائلنا الاعلامية إليها وهي تنطلق حاملة "فوق هام السحب" التي كتبها سمو ولي العهد على دفة أحدها. وطن النماء لا يتوقف عن التفكير والابداع ومن المهم أن نكون بمستوى تفكيره وإبداعه .

في هذا العدد نقدم تغطية شاملة عن مجموعة الأقمار التي دشنت حضورها في سماء العالم وبيد أخرى ندعم حملة "صنع في السعودية" بتقديم تحقيقا موسعا عنها .
في صفحات الثقافة يقدم الزميل صالح الشحري عرضا لكتاب الرحالة الفرنسي تيري موجيه "بدو المملكة العربية السعودية" عن رحلته في مجاهل الربع الخالي ومن المفرح أن وزارة الثقافة تكفلت بطباعة المجموعة الكاملة لمؤلفات السيد موجيه ، كما نقدم أيضا تغطية لملتقى النص الذي عقد افتراضيا في نادي جدة الأدبي كما نكتب عن زميلنا الراحل عبدالله باخشوين الذي صدمنا رحيله النفاجيء خاصة أنه كان يعيش قصيا في منكقة جيزان منذ عقود .
في الثقافة نقدم قصائد لعدة شعراء ومقالات لعدد من الكتاب بينا يكتب الزميل المتجدد محمد رضا نصر الله مقالا موسعا عن يوم الشعر العالمي ويرصد من خلاله علاقاته بالعديد من شعراء العالم العربي.
في التحقيقات نقدم تحقيقا موسعا عن الكتاب الصوتي والمنافسة التي يخوضها مع المتاب الورقي بينما يدشن زميلنا اليمامي العتيد عبدالرحمن العوشن عودته لليمامة بتقرير عن أطول ناطحة سحاب بشرية في العالم.
في المساحة الباقية يقدم كتابنا الأعزاء نفث خواطرهم .. وستظل اليمامة غنية بكم وبهم .



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2653





CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



برئاسة الملك

مجلس الوزراء بارك مبادرتي ولي العهد ووافق على نظام التبرع بالأعضاء البشرية

واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي بداية الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين، المجلس، على فحوى لقائه -أيده الله-، دولةَ رئيس وزراء جمهورية العراق مصطفى الكاظمي، وما تضمنه من التأكيد على الروابط والوشائج الراسخة والتاريخية بين البلدين وشعبيهما الشقيقين، والاتفاق على توسيع آفاق التعاون الثنائي وتعزيزها في مختلف المجالات، وتكثيف التنسيق في القضايا الإقليمية والدولية؛ بما يسهم في دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، والسعي المشترك لإرساء دعائمه.

ثم اطّلع مجلس الوزراء، على مضمون الاتصال الهاتفي بين صاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظه الله-، وفخامة الرئيس محمد ولد الشيخ محمد أحمد الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ونتائج اجتماعه مع معالي مستشار الدولة في جمهورية الصين الشعبية وزير الخارجية وانغ يي، وما جرى خلالهما من استعراض أوجه العلاقات ومجالات التعاون المشترك والفرص الواعدة لتطويرها في شتى القطاعات.

وبارك المجلس، ما أعلنه صاحب السمو الملكي ولي العهد، بشأن مبادرتي (السعودية الخضراء) و(الشرق الأوسط الأخضر)، اللتين سترسمان توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة، ووضعها في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة، تحقق المستهدفات العالمية، وذلك تعزيزاً للجهود البيئية القائمة في المملكة وفق رؤية 2030، وانطلاقاً من الدور الريادي لها تجاه القضايا الدولية المشتركة، واستكمالاً لما قامت به لحماية كوكب الأرض خلال فترة رئاستها لمجموعة العشرين العام الماضي.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء، أعرب عن تقديره لما عبرت عنه الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشرق الأوسط، من استعدادها للعمل مع المملكة لتحقيق أهداف (مبادرة الشرق الأوسط الأخضر)، التي ستعود بالنفع للمنطقة والعالم، بما تتضمنه من مبادرات طموحة، تستهدف تخفيض انبعاثات الكربون وتعزيز الصحة العامة وجودة الحياة وتحسين كفاءة إنتاج النفط ورفع معدلات الطاقة المتجددة وتحقيق التنمية المستدامة.

وتناول المجلس، جملة من التقارير عن مجريات الأحداث وتطوراتها، مجدداً التأكيد على إدانة المملكة للمحاولات المتواصلة التي تقوم بها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، ومنها الاعتداء التخريبي الجبان على محطة توزيع المنتجات البترولية بجازان، وأن هذه الاعتداءات، التي تُرتكب ضد المنشآت الحيوية، لا تستهدف المملكة ومنشآتها الاقتصادية فحسب، وإنما عصب الاقتصاد العالمي وأمن صادراته وإمداداته النفطية، والتأثير على الملاحة البحرية.

وبيّن معالي الدكتور ماجد القصبي أن مجلس الوزراء، شدد في هذا السياق، على أن المملكة ستتخذ الإجراءات اللازمة والرادعة لحماية مقدراتها ومكتسباتها الوطنية؛ بما يحفظ أمن الطاقة واستقرار إمداداتها والصادرات البترولية والتجارة العالمية، ووقف تلك الاعتداءات التي تُعد استمراراً للوصاية الإيرانية على القرار السياسي والعسكري للمليشيات بما يحقق أجندتها التخريبية لنشر الفوضى وتقويض الأمن الإقليمي والدولي، وتأكيداً لرفض ميليشيا الحوثي الإرهابية لمختلف الجهود السياسية لإنهاء الأزمة اليمنية لاسيما بعد إعلان مبادرة المملكة للسلام.

وجدد المجلس، دعم المملكة للجهود الرامية إلى ضمان انسياب حركة



الملاحة والتجارة البحرية وسلاسل الإمداد العالمية في قناة السويس، والتهنئة لجمهورية مصر العربية بنجاح تعويم السفينة الجانحة، وإعادة حركة الملاحة البحرية الدولية إلى مسارها الطبيعي.

وفي الشأن المحلي، عدّ مجلس الوزراء، الأمر الكريم بتقديم اختبارات الفصل الدراسي الثاني لجميع مراحل التعليم والانتهاء منها قبل بداية إجازة عيد الفطر المبارك، امتداداً للنهج الحكيم الذي تتبناه القيادة -رعاها الله- من أن الإنسان أولاً، ومقدم في اهتماماتها وقراراتها بما يحقق مصالحه والمشاركة في تنمية وطنه، كما يعكس ما يحظى به التعليم من اهتمام وعناية مستمرة كان لهما بالغ الأثر خلال جائحة كورونا في مواصلة العملية التعليمية عن بُعد.

وأفاد معاليه أن المجلس، استعرض مستجدات جائحة كورونا محلياً وعالمياً في الجانبين الصحي والوقائي، والجهود المبذولة في المملكة لحماية الصحة العامة للمجتمع، والسعي لعودة الحياة لطبيعتها، والتوسع الكبير في حملة التطعيم باللقاحات في عموم المناطق، مجدداً التأكيد على أهمية الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية والبروتوكولات المعتمدة.

وقدّر مجلس الوزراء، الجهود والمتابعة الأمنية الاستباقية لنشاطات الشبكات الإجرامية، التي تمتهن تهريب المواد المخدرة إلى المملكة، وإسهام المديرية العامة لمكافحة المخدرات والهيئة العامة للجمارك في حماية أفراد المجتمع من هذه الآفة، وذلك إثر إحباط محاولة تهريب أكثر من (10) ملايين قرص إمفيتامين.

واطلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى مجلس الوزراء، إلى ما يلي:

أولاً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تطوير البيطرة والثروة الحيوانية بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية والهيئة العامة لتطوير البيطرة والثروة الحيوانية في جمهورية أوزبكستان، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية ومنظمة السياحة العالمية بشأن إنشاء مكتب إقليمي لمنظمة السياحة العالمية في الشرق الأوسط، مقره الرياض.

ثالثاً: الموافقة على بروتوكول ملحق بمذكرة تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة اليابان حول تنفيذ الرؤية السعودية - اليابانية (2030).

رابعاً: تفويض معالي محافظ البنك المركزي السعودي -أو من ينيبه-

بالتباحث مع الجانب السنغافوري في شأن مشروع اتفاقية تعاون في مجال التقنية المالية والابتكار بين البنك المركزي السعودي في المملكة العربية السعودية وسلطة النقد السنغافورية في جمهورية سنغافورة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة.

خامساً: الموافقة على ميثاق تأسيس منظمة التعاون الرقمي.

سادساً: تعديل اسم (المعهد الملكي للفنون) الوارد في الاستراتيجية الوطنية للثقافة، الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (414) وتاريخ 19 / 7 / 1440هـ، ليكون (المعهد الملكي للفنون التقليدية)، والموافقة على ترتيباته التنظيمية.

سابعاً: الموافقة على الترتيبات التنظيمية للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

ثامناً: الموافقة على نظام التبرع بالأعضاء البشرية.

تاسعاً: تعيين الأستاذة/ سارة بنت جماز بن عبدالله السحيمي، عضواً في مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية -ممثلة عن القطاع الخاص-.

عاشراً: الموافقة على إلغاء النظام الأساسي لمكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الموافق عليه بالمرسوم الملكي رقم (م/ 3) وتاريخ 17 / 5 / 1415هـ.

حادي عشر: اعتماد الحسابات الختامية لمدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، وجامعة نجران، وجامعة الباحة.

ثاني عشر: الموافقة على ترقيات وتعيين للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وتعيينات على وظيفة (وزير مفوض)، وذلك على النحو الآتي:

- ترقية عبدالمحسن بن نايف بن حشر بن حميد إلى وظيفة (وكيل إمارة منطقة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بإمارة منطقة المدينة المنورة.



- ترقية سعود بن عبدالعزيز بن محمد السلمه إلى وظيفة (مستشار أمني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.
- ترقية محمد بن عبدالله بن عمر آل الشيخ إلى وظيفة (وكيل الوزارة المساعد لشؤون أصول المساجد وأوقافها) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- ترقية حمد بن محمد بن فهد الرميح إلى وظيفة (مدير عام إدارة الموارد البشرية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- تعيين محمد بن سعد بن محمد البيز على وظيفة (مدير عام التعليم الأهلي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة التعليم.
- ترقية أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الزويهري إلى وظيفة (مدير عام مكتب وزير الدولة) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.
- ترقية فهد بن سعيد بن عبدالهادي الحقباني إلى وظيفة (مدير عام الشؤون الإدارية والمالية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بدارة الملك عبدالعزيز.
- تعيين الآتية أسماؤهم على وظيفة (وزير مفوض) في وزارة الخارجية:
- صقر بن سليمان بن حمدي القرشي.
- محمد بن عبدالله بن محمد العجمي.
- صالح بن عبدالله بن عبدالرحمن النويصر.
- محمد بن فؤاد بن نوري جستنيه.
- ماجد بن عبدالرحمن بن مرتع العتيبي.
- معيض بن عيد بن معيض السلمي.
- فراج بن نادر بن فراج الدوسري.
- وجدي بن حسن بن معتوق محرم.
- سعود بن مشبب بن محمد آل مساعد.
- سلطان بن محمد بن عيسى حسين مهاوش.
- عبدالهادي بن عبيدان بن رايد العتيبي.
- عامر بن علي بن أحمد الشهري.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الدفاع، والهيئة العامة للجمارك، والهيئة الوطنية للأمن السيبراني، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وهيئة حقوق الإنسان، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.





دشن برنامج «شريك»

ولي العهد:بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر يعد من الأولويات الوطنية للمملكة

واس

دشن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص المخصص للشركات المحلية، بهدف تطوير الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، وتسريع تحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في زيادة مرونة الاقتصاد ودعم الازدهار والنمو المستدام.

وأكد سمو ولي العهد، خلال تدشينه برنامج "شريك" أثناء اجتماع افتراضي ترأسه سموه بحضور عدد من أصحاب المعالي الوزراء إلى جانب كبار رجال الأعمال ورؤساء شركات كبرى في المملكة مساء الثلاثاء أن بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر يعد من الأولويات الوطنية للمملكة، لما يمثله من أهمية ودور حيوي، بصفته شريكًا رئيساً، في ازدهار وتطور اقتصاد المملكة، ليواصل أداء مهامه الداعمة، لتحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها رؤية 2030.

وقال سموه: "وإذ يعد بناء قطاع خاص حيوي ومزدهر من الأولويات الوطنية بالنسبة للمملكة، فإننا ندشّن اليوم حقبة جديدة أكثر قوة من حيث التعاون والشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، بإعلاننا عن برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص (شريك)، بهدف دعم الشركات المحلية، وتمكينها للوصول إلى حجم استثمارات محلية تصل إلى خمسة تريليونات ريال بنهاية عام 2030".

وأضاف سموه: "أن المملكة ستشهد خلال السنوات المقبلة قفزة في الاستثمارات، بواقع ثلاثة تريليونات ريال، يقوم بضخها صندوق



الاستثمارات العامة حتى عام 2030، كما أعلن مطلع العام الجاري، بالإضافة إلى أربعة تريليونات ريال سيتم ضخها تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، وسيعلن عن تفاصيلها قريباً. وبذلك يكون مجموع الاستثمارات التي سيتم ضخها في الاقتصاد الوطني 12 تريليون ريال حتى عام 2030، وهذا لا يشمل الإنفاق الحكومي المقدر بـ10 تريليونات ريال خلال العشر السنوات القادمة، والإنفاق الاستهلاكي الخاص المتوقع أن يصل إلى 5 ترليونات ريال حتى 2030، ليصبح مجموع ما سوف ينفق في المملكة العربية السعودية 27 تريليون ريال، (7 تريليونات دولار) ، خلال العشر السنوات القادمة".

وأوضح صاحب السمو الملكي ولي العهد، أن الاستثمارات التي سيقوم بضخها القطاع الخاص مدعوماً ببرنامج "شريك" ستوفر مئات آلاف من الوظائف الجديدة، كما ستزيد مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وصولاً إلى تحقيق الهدف المرسوم له ضمن مستهدفات رؤية المملكة، التي تسعى لرفع مساهمة هذا القطاع إلى 65 ٪ بحلول 2030.

وأشار سموه إلى "أن أهمية برنامج شريك لا تقتصر على تعزيز دور القطاع الخاص في النمو المستدام للاقتصاد الوطني فحسب، بل نراها استثمارًا طويل الأجل في مستقبل المملكة وازدهارها، يقوم على العلاقة التشاركية بين القطاعين الحكومي والخاص".

ويأتي البرنامج الجديد الذي أطلق عليه اسم "شريك"، في إطار العمل الدؤوب والمستمر لتحقيق الأهداف الاقتصادية لرؤية المملكة 2030 ودعم توفير مئات الآلاف من الوظائف الجديدة.

كما يهدف البرنامج التشاركي المبتكر، إلى مساعدة شركات القطاع الخاص على تحقيق أهدافها الاستثمارية، وتسريع ضخ استثمارات تقدر قيمتها بنحو خمسة تريليونات ريال في الاقتصاد المحلي حتى عام 2030، وزيادة وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، بما يسهم في مواصلة تقدم الاقتصاد السعودي بين أكبر الاقتصادات العالمية، من المركز الثامن عشر حالياً إلى المركز الخامس عشر، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بمنظومة الاستثمار في المملكة.

وقد جرى تصميم برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص "شريك" بحيث يكون جزءاً أساسياً من خطة النمو الاقتصادي والاستراتيجية الوطنية للاستثمار في المملكة التي سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقاً، تحت إشراف مباشر من صاحب السمو الملكي ولي العهد، بالإضافة إلى لجنة تضم كبار المسؤولين من الوزراء ورؤساء الهيئات المعنية.

وحددت مجموعة من أدوات التمكين عبر مجالات متعددة لدعم أعمال الشركات، ليمكن للشركات الكبرى الاستفادة منها لرفع حجم استثماراتها المحلية.

وستكون الاستفادة من البرنامج اختيارية، مع وجود معايير تقييم تحدد بوضوح المشروعات المؤهلة، حيث يمتاز البرنامج بإطار عمل وتوجيهات واضحة للشركات الكبرى على صعيد التأهل لتلقي الدعم، وستعمل الشركات الكبرى على وضع خطط استثمارية متخصصة مع الوزارة المعنية، التي ستقدم الدعم المطلوب من أجل المسارعة في تحويل هذه الخطط إلى واقع، كما سيُدار البرنامج بشكل يتوافق مع التوجيهات ذات العلاقة المعتمدة من منظمة التجارة العالمية وغيرها من الأنظمة والسياسات المحلية والدولية ذات الصلة. وسيزيد البرنامج من مرونة الشركات السعودية الكبرى وتنافسيتها على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وتحفيزها ومساعدتها على التعافي من آثار جائحة (كوفيد 19).

كما يعزز بدء البرنامج قريباً من مكانة المملكة بوصفها دولة ممكّنة للأعمال ولبيئتها الداعمة، من خلال خطوات استباقية ومبتكرة وذكية وفريدة من نوعها في المنطقة.

ومن المنتظر توقيع مذكرة التفاهم الأولى بين الشركات الكبرى وبرنامج "شريك" خلال شهر يونيو المقبل.

الوطن





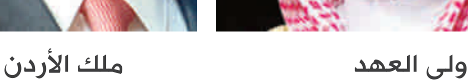




ولي العهد

ملك الأردن

نواف الأحمد الجابر الصباح



اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين

ولي العهد بحث مع القادة العرب أكبر مبادرة تشجير في العالم

واس - نيوم:

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالًا هاتفيًا يوم الثلاثاء الماضي بجلالة الملك عبداللّه الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية. وجرى خلال الاتصال بحث مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أعلن عنها سمو ولي العهد والتي تهدف بالشراكة مع دول المنطقة لمواجهة التحديات البيئية في المنطقة وتحسين جودة الحياة بها وتنفيذ أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، مما سيساهم في استعادة ملايين الهكتارات من الأراضي المتدهورة ، إضافة إلى تحقيق خفض في معدلات الكربون العالمية. وقد رحب جلالته بمبادرات سمو ولي العهد، مؤكدا استعداد الأردن للتعاون مع المملكة لكل ما يحقق لهذه المبادرات أهدافها. كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالًا هاتفيًا أمس بفخامة الرئيس إسماعيل عمر جيلة، رئيس جمهورية جيبوتي، وتم خلال الاتصال بحث ما تواجهه المنطقة من تحديات بيئية، وما يتبعها من آثار اقتصادية واجتماعية وصحية، وما تضمنه إعلان مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» من مبادرات نوعية تعالج هذه التحديات من خلال برامج التشجير والطاقة النظيفة، وذلك باستخدام سبل حديثة ومبتكرة وتقنيات جديدة. وقد أبدى الرئيس الجيبوتي ترحيبه بهذه المبادرة ومساندة بلاده لكافة الجهود التي تبذلها المملكة في هذا الصدد. كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالًا هاتفيًا أمس بفخامة الرئيس أسياس أفورقي، رئيس دولة أريتريا وجرى خلال الاتصال بحث مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» التي أعلن عنها سمو ولي العهد والتي تهدف بالشراكة مع دول المنطقة لمواجهة التحديات البيئية في المنطقة، وقد تم التأكيد على أن هذه المبادرة تُعد أحد أكثر المبادرات العالمية طموحاً من حيث إصلاح الأراضي المتدهورة وخفض معدلات الكربون. وقد عبر الرئيس الارتيري عن استعداد بلاده في كل ما يسهم في إنجاح هذه المبادرة والعمل مع المملكة في ما يتطلبه ذلك من تنسيق. كما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان



الملك حمد بن عيسى آل خليفة



عمران خان

بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالًا هاتفيًا أمس بصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربيةالمتحدة، وقد تم خلال الاتصال استعراض مبادرة «السعودية الخضراء» ومبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» التي أعلن عنهما سمو ولي العهد والتي تهدف بالشراكة مع دول المنطقة إلى زراعة 50 مليار شجرة كأكبر برنامج إعادة تشجير في العالم، وإلى تعزيز كفاءة إنتاج النفط وزيادة مساهمة الطاقة المتجددة، إضافة إلى جهود متعددة للحفاظ على البيئة البحرية والساحلية وزيادة نسبة المحميات الطبيعية. كما جرى خلال الاتصال استعراض أهمية هذه المبادرات في مواجهة التحديات البيئية في المنطقة والعالم، ودورها في تحسين جودة الحياة والصحة العامة. وقد بارك الشيخ محمد بن زايد من جهته الجهود المبذولة من سمو ولي العهد في هذا الصدد وتقديره للمبادرة واستعداد دولة الإمارات العمل مع المملكة بما يحقق أهداف المبادرة.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، قد أجرى إتصالات مماثلة يوم الأثنين الماضي أمس الأول مع مع صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ودولة السيد مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، والفريق أول عبدالفتاح برهان رئيس المجلس السيادي الانتقالي في جمهورية السودان، والذين باركوا هذه المبادرة، وأظهروا استعدادهم للعمل مع المملكة لتحقيق أهدافها.

رأي اليمامة



دربك أخضر يا وطن

جاء إعلان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء مطلع هذا الأسبوع عن مبادرتي التشجير العالميتين «السعودية الخضراء»و«الشرق «الأوسط الأخضر» متسقاً مع المبادىء التي قامت وتسير عليها المملكة منذ توحيدها والتي تؤكد على سلامة البيئة وخدمة الإنسان والأرض والمنبثقة أساساً من تعاليم شريعتنا السمحاء.

جاؤ هذا الإعلان كتعبير عملي عن مدى ما توليه القيادة السعودية من إهتمام بهذا الجانب ، ويتضح ذلك جلياً في قول سمو ولي العهد :(إن هاتين المبادرتين ترسمان توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة،ووضعها في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة،وستسهمان بشكل قوي بتحقيق المستهدفات العالمية، ويشير سموه إلى إنه سيعلن عن تفاصيل مبادرة «السعودية الخضراء»خلال الأشهر القليلة المقبلة،والعمل على إطلاق تجمعٍ إقليمي بحضور الشركاء الدوليين لمبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»في الربع الثاني من العام المقبل ، مما يؤكد على أن المملكة ستسعى مع شركائها على تنفيذ هاتين المبادرتين بصورة تحقق الأهداف المنشودة منهما.

وقد أجرى سمو ولي العهد في صبيحة إعلان المبادرتين إتصالات مع عدد من الزعماء والقادة في المنطقة والعالم تناولت هاتين المبادرتين وسبل التعاون المشترك لتحقيق اهدافهما.

كما لقيت المبادرتان أصداء إيجابية وترحيباً واسعاً على كافة المستويات.

إن إعلان سمو ولي العهد عن اطلاق هاتين المبادرتين وشموليتهما إنما يؤكد حقيقة أن المملكة هي إحدى أهم الدول الفاعلة في العالم.

فالمبادرتان والتي تتجاوز إحداهما حدود الوطن تمثلان أكبر مبادرة تشجير في العالم على مر التاريخ حيث تهدفان لزراعة 50 مليار شجرة ،وهذا الرقم الضخم ستكون له أثارة الإيجابية الباهرة على مستوى العالم من حيث حماية المناخ وسلامة البيئة وصحة الإنسان إضافة إلى تغيير المشهد العام للمنطقة من الناحية الجمالية حيث ستتحول مساحات كبيرة منها إلى مناطق خضراء ذات طبيعة آخاذة جاذبة.

أخيراً يأتي إعلان سمو ولي العهد عن إطلاق هاتين المبادرتين الرائدتين ضمن عقدٍ من البشائر أصبحنا نصحو كل يومٍ على إضافة جديدة له .

وهنا لانملك إلا الدعاء للمولى جل شأنه أن يوفق قيادتنا الرشيدة لما فيه الخير دوماً وأن يديم على الوطن أمنه وأمانه وإستقراره وإزدهاره ويزيده إخضرارا.





الاهتمام بالفضاء وريادته بدأ منذ صعود الأمير سلطان بن سلمان للفضاء

استكمالاً لريادتها العربية والإقليمية ومواكبة لرؤية 2030

«شاهين سات» يقود الأقمار الجديدة

إعداد: سامي التتر

واصلت المملكة العربية السعودية ريادتها للعالم العربي في مجال الفضاء، حيث جاء إطلاق القمر الصناعي السعودي "شاهين سات" يوم الاثنين 22 مارس، استكمالاً للإنجازات التي حققتها المملكة ممثلة في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مجال الفضاء، إذ أطلقت 17 قمراً صناعياً منذ عام 2000م وحتى 2021م، كما شاركت في تنفيذ تجارب علمية في الفضاء بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" وجامعة ستانفورد على متن القمر (سعودي سات 4) في عام 2014م، فضلاً عن مشاركتها في رحلة (تشانغ أي 4) لاستكشاف القمر بالتعاون مع وكالة الفضاء الصينية في عام 2018 م في مهمة نادرة لاستكشاف الجانب غير المرئي من القمر.

وبذلت المملكة جهوداً كبيرة لنقل وتوطين تقنيات الأقمار الصناعية، حيث دربت الكوادر الوطنية القادرة على التعامل مع التقنيات المتقدمة، وعملت على إنشاء البنى التحتية المتطورة، وتدريب وتأهيل عدد من المهندسين السعوديين بهدف نقل خبرات تصنيع واختبار الأقمار الصناعية للمملكة.

ريادة إقليمية وعالمية

تسعى المملكة إلى تحقيق الريادة الإقليمية والعالمية في مجال الفضاء والمساهمة في تطوير هذا القطاع الحيوي لتقنيات وأنظمة الفضاء بالتعاون الوطني والدولي في برامج البحث والتطوير لنقل وتوطين التقنية بما يواكب برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية أحد برامج رؤية المملكة 2030.

وبذلت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، جهوداً ريادية في الفضاء وتحديداً في مجال الأقمار الصناعية، حيث أقامت علاقات مميزة في مجال التعاون مع دول

إطلاق الأقمار الصناعية السعودية بدأ منذ مطلع الألفية

العالـــم الرائـدة فـــي أبحـاث الفضاء، مثــل الولايـات المتحـــدة الأمريكيـة والمملكـــة المتحـدة والصين وروســـيا وجنـــوب إفريقيـــا والهنـــد وألمانيـا وسويســـرا، عبـــر تأســـيس مراكـــز أبحـاث رائـدة عالميـــاً والتعاون معها في تعزيـز برنامـج خـاص لتقنيـة الابتكار فـــي عـــدد مـــن الجامعـات الســـعودية. وحقق قطاع البحث والتطوير والابتكار في المملكة قفزات كبيــرة في الآونة الأخيرة، مؤكداً الريادة السعودية في مجال الفضاء، ومواصلة النجاحات التي حققتها المملكة فـــي هذا المجال بتطوير وتصنيع مجموعة من الأقمـــار الصناعية ذات الكفاءة العالية التي توفر خدمات التصوير والاستطلاع.

مميزات شاهين سات

يمثـل القمر الصناعـــي لمدينة الملك عبد العزيـــز للعلوم والتقنيـة (شـاهين ســـات 17) جيـــلاً جديـداً مـــن الأقمـــار الصناعية ذات الأحجام الصغيـرة، وخصص لتصوير الأرض وتتبـــع الســـفن مـــن المـــدارات المنخفضة، ويتضمن حمولة تلسكوب ذي دقة فائقة للتصوير، وحمولة تتبع السفن البحريـة، ويتميز بدقة تصويـــر تصل إلى 0.9 متـــر، ووزن لا يتجـاوز 75 كيلو جراماً، وأبعاد تصل إلى 56 * 56 * 97 سم.

أما القمر الصناعي (كيوب سات) فهو أول قمـــر تطلقـــه جامعـة الملك ســـعود على مستوى الجامعات السعودية، ويبلغ حجمه 10*10*10 ســـم، ويزن كيلو جراماً واحداً، وهـــو مشـــروع تعليمي يهدف إلـــى إعداد وتأهيـــل طـــلاب الهندســـة والجامعة في مجال تصميم وبرمجة الأقمار الصناعية.

ريادة منذ بداية الألفية

بـــدأت المملكـــة العربية الســـعودية منذ عـــام 2000 التحضيـــر لإطـــلاق أول الأقمار الصناعيـــة فـــي مدينـــة الملك عبـــد العزيز للعلـــوم والتقنيـة، التـــي كونت شـــراكات بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية ناسا، وقد بـــدأت منذ ذلك الحين بنقل وتوطين التقنية المتقدمة.

وإذا رجعنـــا إلـــى تاريـــخ هـــذا الاهتمـــام الســـعودي بصعـــود رجل الفضـــاء العربي المسلـــم الأول الأمير ســـلطان بن سلمان وحمله القرآن الكريم ومكالمته الشـــهيرة بينـــه وبين الملـــك فهد والملك ســـلمان فـــي اتصال فضائي نادر فـــي ذلك الحين، نقل فيه اســـم المملكة العربية السعودية إلـــى عالـــم الفضـــاء والطيـــران، وتزامـــن هـــذا الاهتمام إلى اليوم مـــع توطين هذه الصناعـــة وجلبهـــا إلى مدينـــة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وبدأ إطلاق الأقمار الصناعية الســـعودية، بالقمريـــن ســـات 1أ و1ب، فـــي تاريخ 26 /9/ 2000م، ويعـــد هذان القمران من أول الأقمار الســـعودية، وتحمل هـــذه الأقمار حمولـــة لنقـــل البيانـــات وحمولـــة لراديو الهـــواة بالأرقـــام التعريفية "أوســـكار 41 وأوســـكار 42"، وتمت تجربتها بنجاح لنقل البيانـــات الخاصـــة بأنظمة قيـــاس أنابيب البترول لحساب شركة أرامكو.

وأطلـــق القمـــر الصناعي "ســـات 1ج" الذي يحمل نقل البيانات وحمولة لراديو الهواة بالرقم التعريفي "أوســـكار50" وهو يعمل حتـــى الآن، وتـــم تطويـــر الأنظمـــة للقمر وتحســـين الأداء بنـــاء علـــى أداء الأقمـــار السابقة في الفضاء.

وذلك علاوة على القمر الصناعي "سات 2"، الذي يحمل نظامـــاً للتحكم ثلاثي المحاور لأول مـــرة على قمر ســـعودي، إضافة إلى حمولة مصغرة لتصوير الفيديو، إذ تم في هذه المهمة تجربة نظام التحكم لاختباره وتأهيلـــه في الفضـــاء بكامـــل أجزائه من المستشـــعرات وعجـــلات الـــدوران لتوجيه القمـــر، وذلـــك تمهيـــداً لاســـتخدامه فـــي مهمات مستقبلية.

وفـــي مجـــال نقـــل البيانات مـــن المناطق النائية وتتبـــع الممتلكات مثل "الســـيارات والســـفن"، تم إطلاق منظومة أقمار تحت مسمى "سعودي كومسات" وتشمل سبعة أقمار.

وشملت القمر الصناعي "سات 3"، الذي تم إطلاقه في تاريخ 17/4/2007م، حيث يحمل الاستشعار الضوئي بدقة 2.5م، ويعد هذا القمر السعودي الأول للاستشعار عن بعد، ويستخدم لتحقيق أهداف متعددة تشمل "الدفاع والأمن والتطبيقات المدنية"، مثل "التخطيط العمراني ودرء مخاطر السيول"، حيث يذكر أن العمر الافتراضي للقمر قدر بخمس ســـنوات لكنه اســـتمر فـــي العمل لسبع سنوات حتى أبريل عام 2014م.

وأطلقت المدينة خمسة أقمار أخرى ضمن منظومـــة أقمار نقـــل البيانات "ســـعودي كومســـات" في يـــوم 17/4/2007م، وذلك بهدف تتبـــع الممتلـــكات ونقـــل البيانات بعـــد تطوير الأنظمة وتحســـين الأداء بناء علـــى أداء القمريـن الســـابقين "ســـعودي كومسات 1 و2".

ومـــن خـــلال تصنيع هـــذه الأقمـــار، قامت المدينـــة بتطوير نظام متقدم لاســـتقبال البيانات المعيارية لملاحة السفن التجارية

التقاط صور الأرض

تلسكوب كهروضوئي ذو دقة فائقة للتصوير لمراقبة و رصد الأرض يستخدم في:

- التخطيط العمراني
- مراقبة المحاصيل و الغطاء النباتي
- متابعة الظواهر البيئية

KACST.edu.sa



التي تستخدم نظام AIS، حيث أطلق هذا النظام على القمر "سعودي كومسات 7" كأول قمر صناعي يحمل هذا النظام في العالم.

وقامت المدينة بناءً على ذلك، بتطوير الأنظمة الأرضية المتعلقة بحمولة تعقب السفن، حيث تم تجهيز المحطات الأرضية بأنظمة استقبال البيانات وترجمتها وتخزينها بسعات كبيرة، وذلك تمهيداً لتحليلها وعرضها على أنظمة المعلومات الجغرافية، التي تساعد المختصين في عمليات تعقب ومراقبة حركة السفن حول العالم، وذلك لتلبية احتياجات اقتصادية وأمنية مختلفة.

الاكتفاء الذاتي، في هذا المجال عبر تطوير وامتلاك التقنيات المتقدمة المتعلقة بتطوير الأقمار الصناعية، مع تأهيل العنصر البشري السعودي، للقيام بأدوار التطوير والتصنيع والتشغيل مع توفير الوسائل والمواد والبنى التحتية، لتلبية الاحتياجات المحلية لعدد من الجهات الحكومية والجهات الخاصة في مجالات استخدام الأقمار.

الأقمار الصناعية السعودية

أطلقت المملكة عبر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية 17 قمراً صناعياً

استشعار ثلاثي المحاور للتحكم بكامل أجزاء القمر – حمل عجلات لتوجيه القمر حسب متطلبات المهمة.

4 القمران الصناعيان (سعودي كومسات 1) و (سعودي كومسات 2)
تاريخ الإطلاق: 2004
المهام: تتبع الممتلكات – نقل البيانات.

5 القمر الصناعي (سعودي سات 3)
تاريخ الإطلاق: 2007
المهام: التخطيط العمراني – درء أخطار السيول.

6 منظومة أقمار نقل البيانات (سعودي



ونفذت عدداً من المشاريع البحثية والتطبيقية لتطوير تقنيات الأقمار الصناعية في مجالات الاستطلاع والاستشعار عن بعد والاتصالات الفضائية، كما يتم تنفيذ عدد من المشاريع بالاشتراك مع جهات بحثية عالمية في مجال علوم واستكشاف الفضاء، أيضا تطوير التقنيات ذات العلاقة مثل "أنظمة التحكم والاتصالات والمحطات الأرضية والأنظمة اللازمة"، للاستفادة من بيانات الأقمار وذلك لتوفير المنتج النهائي للمستخدم بصورة صالحة للاستخدام المباشر.

وتهدف هذه المشروعات إلى تحقيق أهداف استراتيجية تتمثل في تحقيق

سعودياً منذ عام 2000 وحتى الآن، وهي:

1 القمران الصناعيان (سعودي سات 1 أ) و(سعودي سات 1ب)
تاريخ الإطلاق: عام 2000
المهام: استقبال وتخزين البيانات ثم إرسالها إلى المحطات الأرضية.

2 القمر الصناعي السعودي (سعودي سات 1ج)
تاريخ الإطلاق: عام 2002
المهام: أرسل به حمولة لنقل البيانات، وحمولة لنظام راديو الهواة (أوسكار 50) – ترقية الأنظمة المستخدمة سابقا.

3 القمر الصناعي (سعودي سات 2)
تاريخ الإطلاق: 2004
المهام: حمولة تصوير مصغرة – نظام

كومسات 3 و4 و5 و6 و7)
تاريخ الإطلاق: 2007
المهام: تطوير نظام متقدم لاستقبال البيانات المعيارية لملاحة السفن التجارية وتعقبها حول العالم بنظام (AIS) كأول قمر صناعي يحمل هذا النظام في العالم.

7 القمر الصناعي (سعودي سات 4)
تاريخ الإطلاق: 2014
المهام: إجراء تجربة علمية فيزيائية بالأشعة فوق البنفسجية في الفضاء بمشاركة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وجامعة ستانفورد.

8 مهمة استكشاف الجانب غير المرئي من

القمر (تشانغ إي 4)
تاريخ الإطلاق: مايو 2018
المهام: بناء حمولة نظام تصوير بدقة تتفاوت من 60 متر/بكسل إلى 60 مترا/بكسل عند الارتفاعات 650 كم-450كم.
9القمران الصناعيان (سعودي سات 5A) و(سعودي سات 5B)
تاريخ الإطلاق: ديسمبر 2018
المهام: تنفيذ نظام متكامل للاستشعار الكهروضوئي بشقيه الفضائي والأرضي عبر أنظمة متقدمة للتصوير الكهروضوئي.
10 القمر السعودي للاتصالات (SGS1)



تاريخ الإطلاق: فبراير 2019
المهام: تأسيس شبكة اتصالات ذات سرعات عالية على النطاق العريض (Ka – Band) كخطة استراتيجية وطنية لتلبية قطاعات المملكة.
11 القمر الصناعي السعودي (شاهين سات)
تاريخ الإطلاق: 22 مارس 2021
المهام: تصوير الأرض – تتبع السفن.

دعم كبير أنتج إنجازات رائدة

قال رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الدكتور أنس بن فارس الفارس، إن هذا الإنجاز يعد نتاجاً للدعم الكبير الذي يحظى به قطاع البحث والتطوير والابتكار في المملكة من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد – حفظهما الله – مبيناً أن نجاح إطلاقه يأتي استكمالاً للنجاحات التي حققتها المملكة في مجال الفضاء.

وأوضح أن القمر (شاهين سات) عمل على تطويره فريق عمل سعودي من مختلف التخصصات الهندسية بالتعاون مع شركاء المدينة، ويقدم صوراً فضائية للقطاعين الحكومي والخاص لخدمة أهداف التنمية بالمملكة، كما يعمل على تتبع السفن البحرية عبر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، مشيراً إلى أن المدينة ستعمل بالتعاون مع الهيئة



السعودية للفضاء، على الاستثمار في التقنية وتطوير وتصنيع أقمار صناعية ذات كفاءة عالية في فترة زمنية قصيرة.

من جهته، قدم رئيس جامعة الملك سعود الدكتور بدران بن عبد الرحمن العمر، الشكر والامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين- أيدهما الله- على ما يوليانه من رعاية واهتمام بالتعليم في المملكة والجامعات على وجه الخصوص لا سيما دعم جوانب الابتكار والأبحاث العلمية وتحفيز أبناء الوطن للمضي قدماً في صناعة التميز في المجالات العلمية التي تعود بالنفع على تنمية الوطن في مختلف المجالات خاصة في ظل وجود رؤية المملكة 2030. وقال: "إن هذا المشروع التعليمي يهدف إلى إعداد وتأهيل طلاب الهندسة والجامعة في مجال تصميم وبرمجة الأقمار الصناعية، والتوسع في هذا المجال لخدمة برامج المملكة وخططها الطموحة في مجال الفضاء، وأن مهمة القمر التقنية هي التقاط صور للفضاء والأرض والقمر وإرسالها للمحطة الأرضية في الجامعة".

وأضاف معاليه أن القمر الصناعي (كيوب سات) قام بتصميمه وتصنيعه نحو 130 طالباً من كلية الهندسة في جامعة الملك سعود ضمن إطار المشروع العلمي الذي بدأ عام 1999م في جامعة كاليفورنيا بوليتيكنك وجامعة ستانفورد، مبيناً أن المشروع تم العمل به في الجامعة عام 1437هـ وبدأ بعدد 50 طالباً في كلية الهندسة.

وأوضح أن المشروع القادم للجامعة يتضمن إطلاق قمر اصطناعي (كيوب سات) أكبر حجماً مع تصنيع بعض أجزائه محلياً وذلك في ضوء الخبرة المكتسبة من مشروع القمر الصناعي الأول للقيام بمهام بحثية، مع استمرار الهدف التعليمي الرئيس.

إلى ذلك، أكد الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للفضاء الدكتور عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ، أن هذه الإنجازات تأتي استكمالا لريادة الفضاء التي بدأت عام 1405هـ، من المجهودات المميزة للمدينة، والإسهامات القيمة للمراكز البحثية التابعة للجهات الحكومية والجامعات، مؤكدا أن مثل هذه الإنجازات ستؤدي إلى تمكين قطاع الفضاء في المملكة من تحقيق المكانة التي تليق باسم بلادنا إقليمياً ودولياً على الأصعدة كافة، خاصة أن قطاع الفضاء يتميز بالنمو المستدام، ما يجعله بشكل مستقبلاً اقتصادياً وإستراتيجياً يجعل منه مقصداً لجميع الدول المتقدمة.

هيئة الفضاء تبحث التعاون مع فرنسا

التقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء -عبر الاتصال المرئي- الاثنين الماضي (22 مارس)، رئيس المركز الوطني للأبحاث الفضائية بالجمهورية الفرنسية (CNES) جان إيف لو جال.

وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين في قطاع الفضاء، كما استعرض الجانبان مستقبل الشراكة في المجالات البحثية والعلمية والتعاون التقني والفني، وتحفيز الابتكار والاستثمار في قطاع الفضاء الذي يشهد نمواً كبيراً في الاقتصاد العالمي، وكذلك تنمية رأس المال البشري وبناء القدرات في صناعة الفضاء والتقنيات المرتبطة به.

حضر اللقاء سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية الفرنسية فهد الرويلي، والرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للفضاء الدكتور عبد العزيز آل الشيخ.

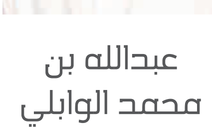
عين



الأيام الدولية... تصنع السلام



عبدالله بن
محمد الوابلي



لا يكاد يمر أسبوع من أسابيع السنة إلا ويشهد العالم يومًا دوليًا في جانب معين من الجوانب الإنسانية والبيئية ذات المساس المباشر بحياة الأمم والشعوب. وقد أجريت استقصاءً سريعًا لعدد الأيام الدولية والعربية فوجدتها بحدود (103) يوم دولي ، و(22) يوم عربي. لقد أضحت الأيام الدولية مناسبات هامة لتثقيف الشعوب حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولتعبئة الموارد وشحذ الهمم لمعالجة الهموم الإنسانية بصورة جماعية، والاحتفال بالإنجازات البشرية وتعزيزها بمشاركة دولية.

تبنت « هيئة الأمم المتحدة» الاحتفال بهذه الأيام الدولية، وتشجيع الدول على التفاعل مع هذه المناسبات الدولية كأدوات قوية ووسائل فعالة لنشر الوعي بين الأمم كافة. حيث يناط بالجهات الفاعلة العمل على تنظيم الفعاليات والأنشطة في كل مناسبة دولية حسب العلاقة بالمناسبة. وتجتهد منظمات الأمم المتحدة، بالإضافة الى القطاعات الحكومية وقطاعات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية بكافة مراحلها في شتى بلدان العالم ، لجعل كل يوم دولي مناسبة لتجديد التذكير بموضوع إنساني أو حياتي هام، ونقطة انطلاق للتوعية بموضوع اليوم وأهدافه ومغازيه. إضافة إلى إسداء المشورة للدول بشأن الإجراءات المتخذة لمعالجة المشاكل الخطيرة التي يتمحور حولها الكثير من هذه الاحتفالات.

من المناسبات التقليدية هناك أيام غير معلنة تحتفل بها بعض المجتمعات بصورة غير قانونية، كاليوم الأول من شهر أبريل، وهدفه الضحك وتبادل المقالب بين الأصدقاء التي تصل لحد الكذب.

ولكون صون السلام والأمن الدوليين وتعزيز التنمية المستدامة وحماية حقوق الإنسان وضمان القانون الدولي ودعم العمل الإنساني، من المسؤوليات الأساسية ومجالات العمل الرئيسة «لهيئة الأمم المتحدة» فإن «للجمعية العامة للأمم المتحدة» تأخذ على عاتقها – بتوافق جميع آراء أعضاء «الجمعية» مسؤولية إقرار الأيام الدولية، وتحديد تاريخ الاحتفال بها في كل عام.

وفي مناسبات معينة تتبنى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة كـ «منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – اليونسكو» و«منظمة الأغذية والزراعة – الفاو» و «منظمة الصحة العالمية» و«منظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونسيف» و «منظمة العمل الدولية» أيامًا دولية تأتي ضمن اهتمام هذه المنظمات بمواضيع وملفات محددة، بهدف جذب انتباه واهتمام الجماهير حول العالم إلى الموضوعات التي تندرج في مجال اختصاصها، كالملكية الفكرية ، والبيئة والغذاء والتنوع البيولوجي والتغير المناخي ، والصحة ورعاية الأطفال والأمهات، و الأرامل والأيتام، وحقوق العمال. حيث تفرد المنظمات الدولية على مواقعها الالكترونية صفحات خاصة بكل مناسبة وفي كل اللغات العالمية المعترف بها دوليًا.

تشير الأمم المتحدة في قراراتها المتعلقة بالأيام الدولية إلى قضايا عالمية ذات اهتمام مشترك بالنسبة للدول الأعضاء وللبشرية ككل ومن الأمثلة الرائعة والإنسانية على ذلك، القرار الذي حدد يوم 23 حزيران/ يونيه باعتباره «اليوم الدولي للأرامل» حيث أعلنت «الجمعية العامة» بهذه المناسبة (أن الأمم المتحدة تشعر بقلق عميق من أن ملايين الأطفال من أبناء الأرامل يواجهون الجوع وسوء التغذية وصعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي، إضافة الى فقدان فرص الحصول على التعليم اللائق وانتشار الأمية وظواهر الاتجار بالبشر وعمالة الأطفال) . وكذلك القرار الصادر بإعلان اليوم الدولي للتنوع البيولوجي (22 أيار/مايو)، والذي تم من خلاله دعوة الدول الأعضاء فيها إلى التوقيع على بروتوكول قرطاجنة بشأن حماية التنوع البيولوجي.

متابعات

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ببليوغرافيا المعرفة.. منصّة رقمية بحثية متكاملة، للاستفادة من الخدمات البحثية

اليمامة - خاص

في إطار سعيه لتسهيل الوصول الرقمي لخدماته البحثية والمكتبية، أعلن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عن انتهاء أعمال المرحلة الأولى من مشروع بناء منصّة رقمية بحثية متكاملة، والتي تتيح للمستفيدين من حول العالم الاستفادة من الخدمات البحثية التي يقدمها المركز بطريقة إلكترونية سهلة وسريعة.

وتُعدُ المرحلة الأولى التأسيسية نقطة انطلاق في مشروع منصة بحثية رقمية متكاملة تهدف إلى تمكين الباحثين من الوصول المباشر للبحث في قواعد البيانات عبر موقع المركز https://kfcris.com/ar/view/87 ، حيث يمكن للباحثين والمهتمين من جميع أنحاء العالم لوصول الأمثل إلى كل معلومات الببليوغرافيا الضخمة التي تجاوزت مليون ومائة ألف وعاء معلوماتي.

استغرق العمل على نقل البيانات قرابة السنة، وقد تخللتها فترة زمنية عاش معها العالم جائحة كورونا، ومع ذلك تواصل العمل لنقل جميع البيانات المتوفِّرة في المركز بهدف تقديمها بأجود معايير البحث وسهولة الوصول إليها من قبل الباحثين والمهتمين في العالم.

وبحسب الأمين العام للمركز د. سعود السرحان؛ فإن انتهاء مرحلة نقل المعلومات والبيانات، هي خطوة أولى ضمن مشروع المنصة الرقمية البحثية المتكاملة التي يسعى المركز فيها إلى تحقيق مراتب متقدمة في سياق المراكز البحثية المرموقة، وأضاف: "هذا التوجه يأتي استجابة للتطورات الهائلة التي تعيشها المملكة في كل القطاعات في سبيل الارتقاء ومواكبة طموحات رؤية السعودية ٢٠٣٠ المتضمنة مشاريع التحول المؤسسي والحلول الرقمية". كما نوّه الأمين العام بأن اكتمال المشروع من شأنه تقديم خدمة رقمية متكاملة لقواعد بيانات الكتب، والمقالات، وأهم الدوريات العربية، والرسائل الجامعية، ويتيح الاطلاع على عناوين المخطوطات التي يمتلكها المركز وتقدر بعشرات الآلاف من نوادر المخطوطات الأصلية والمصورة.





د. سعود السرحان

الأمين العام د. سعود السرحان: نقل البيانات حجر الأساس في بناء منصّة بحثية رقمية متكاملة بمعايير عالمية، ومواكبة لطموحات رؤية ٢٠٣٠

أما عن البحث الببليوغرافي؛ فيستطيع الباحثون اليوم الاستفادة من الخدمات البحثية المباشرة، حيث يقدم مركز الملك فيصل خدمات المساندة البحثية للزائرين المباشرين أو عبر موقع المركز الإلكتروني، ومن هذه الخدمات: استقصاء المعلومات، والإجابة عن جميع الاستفسارات البحثية حول الرسائل العلمية وموضوعاتها للتأكد من وجود بحوث مسبقة في الموضوع أو كونه متاحاً للبحث، إضافة إلى مساندة بحثية لطلاب الدراسات العليا ومن يقومون بتحضير الأطروحات العلمية وإفادتهم بالموضوعات الجديرة بالاختيار لبحثها وتقديمها. كما يقوم المركز بتوفير خدمات الإرشاد إلى المصادر والمراجع لمن يحتاج إليها في حال عدم توفُّرها بالمركز.

وبمناسبة اكتمال المرحلة الأولى من المشروع يُعلن المركز بأنه سيكون الدخول بعضوية مجانية لكل الباحثين والراغبين من حول العالم للاستفادة من خدمات المركز لمدة سنة اعتبارا من 1/4/2021م من خلال الحضور المباشر أو الوصول الرقمي الذي بات على بعد خطوة إلكترونية واحدة من أي مكان وزمان.

تحقيق



شباب وشابات في معسكر تصميم هوية البرنامج مع وزير الصناعة

انطلق برعاية كريمة من ولي العهد

برنامج « صُنِع في السعودية » يضع المنتج الوطني على الخارطة العالمية

إعداد: سامي التتر

جاء إطلاق برنامج «صنع في السعودية» الأحد الماضي ليؤكد على مضي المملكة العربية السعودية قدماً في خططها المستقبلية وفي دعم المنتجات والخدمات الوطنية وفق خطة محكمة تهدف إلى إيصالها إلى الأسواق العالمية لتنافس فيها بكل قوة، وذلك من منطلق حرص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله على دعم الصناعة الوطنية وإيصالها للعالمية، وفق الرؤية الطموحة للمملكة 2030 حيث يلعب أحد الأدوار الرئيسية في دعم الاقتصاد الوطني.

ويقدم هذا البرنامج الفريد الدعم للصناعات الوطنية ويبرزها بالشكل الذي يليق بها في ضوء ما تتميز به المنتجات الوطنية من جودة عالية وتنافسية كبيرة على المستوى الإقليمي والعالمي، إضافة إلى التأكيد على زيادة الوعي والثقة بالمنتج الوطني والصناعة المحلية على مختلف المستويات.

وقد حظي هذا البرنامج بعد إطلاقه وتوضيح مراحله، بإشادة عالمية واسعة، ما يفتح آفاقاً رحبة للصناعات الوطنية، ويرسم مستقبلها الزاهر خلال السنوات القليلة المقبلة بحول الله.

تعزيز الولاء بالمنتج الوطني

أكد معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية، الأستاذ بندر بن إبراهيم الخريف أن إطلاق البرنامج جاء من منطلق اهتمام وحرص سمو ولي العهد بالصناعة الوطنية، وما يقدمه من دعم غير محدود للمنتج الوطني.

وأكد معاليه خلال فعالية افتراضية، أن برنامج «صنع في السعودية» يهدف إلى تعزيز «ثقافة الولاء للمنتج الوطني»، حيث تم تصميمه بناءً على دراسة لتجارب عدد من الدول، التي حققت نجاحات نوعية في تنمية قدراتها الصناعية، وذلك بحثّ مواطنيها وغرس روح الولاء للمنتج الوطني، وإعطاءه الأولوية، الأمر الذي أسهم في توطين الصناعات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي على مختلف المستويات.

وأوضح معاليه أن سمو ولي العهد يحمل تطلعات كبيرة نحو هذا البرنامج المهم، الذي يعد برنامجاً لكل السعوديين، نظراً لأهميته البالغة في تغيير الصورة النمطية عن المملكة، من كونها دولة تعتمد في صادراتها بشكل كبير على النفط، إلى سوق وطنية كبيرة تضم خليطاً من المنتجات، والعلامات التجارية المتعددة التي ستسهم في إثراء الصناعة المحلية ورفع نسبة الصادرات.

وقال: «إن إيجاد هوية صناعية نفتخر بها أمام العالم، كان مشروعاً وطنياً طموحاً تظافرت فيه جهود عدد من الجهات الحكومية والخاصة، لتكون هذه الهوية - بمشيئة الله تعالى -، أحد الركائز الرئيسة لتصبح المملكة قوة صناعية رائدة، في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظهما اللّه.

وبين الخريف، أن الثقة بالمنتج الوطني باتت اليوم ضرورة مُلحة نظراً لما تمثله من انعكاسات اقتصادية كبيرة في تحفيز الاستثمارات المحلية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وإيجاد الفرص الوظيفية، وتعزيز القدرة على التصدير، وتحسين ميزان المدفوعات، إضافة إلى أثرها الكبير على توسيع القاعدة الاقتصادية للدولة، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

مزايا وفرص ذهبية للشركات الأعضاء

أكد معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية أن «برنامج صنع في السعودية»، سيقدم حزمة كبيرة من المزايا والفرص للشركات الأعضاء، وذلك بهدف توسيع نطاق عملها والترويج لمنتجاتها محلياً وعالمياً، حيث يمكنهم استخدام شعار البرنامج «صناعة سعودية» على منتجاتهم التي تستوفي معايير البرنامج لضمان التزامنا بالجودة المتعارف عليها، مشيراً إلى أن البرنامج سيعزز روح التكاتف الوطني لدعم المنشآت الوطنية بما يعود بالنفع على أبناء وبنات الوطن.

ودعا معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس هيئة تنمية الصادرات، جميع الشركات المؤهلة للانضمام إلى هذا البرنامج الوطني والاستفادة من المزايا النوعية التي يقدمها من أجل أن تكون شريكاً حقيقياً لتحقيق المستهدفات الوطنية الكبيرة.

يشار إلى أن برنامج «صُنع في السعودية» سيسهم بدورٍ رئيسي في تحقيق رؤية المملكة 2030، وذلك عن طريق دعم المحتوى المحلي وتوجيه القوة الشرائية نحو المنتجات والخدمات المحلية، وصولاً إلى مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى 65 ٪، ورفع نسبة الصادرات غير النفطية في إجمالي الناتج المحلي غير النفطي إلى نحو 50 ٪ بحلول عام 2030.



وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف



المركز السعودي للشراكات الاستراتيجية الدولية شريك في برنامج (صنع في السعودية)

ثمّن معالي الرئيس التنفيذي للمركز السعودي للشراكات الاستراتيجية الدولية الدكتور فيصل بن حمد الصقير، الرعاية الكريمة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه اللّه - لبرنامج (صنع في السعودية)، الذي أطلق الأحد الماضي، في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده اللّه - لدعم المنتجات السعودية محلياً وعالمياً، حيث يهدف البرنامج إلى تعزيز مكانة المملكة عالمياً عبر تنمية صادراتها.

وأكد معاليه أن المركز السعودي للشراكات الاستراتيجية الدولية ومن منطلق دوره المحوري في توحيد جهود المملكة بما يخص شراكاتها الدولية؛ يفخر بأن يكون شريكاً في برنامج (صنع في السعودية)، ويعمل مع هيئة تنمية الصادرات السعودية ليحقق البرنامج أهدافه الاستراتيجية، وذلك في إطار مذكرة التعاون الموقعة بين المركز والهيئة؛ حيث تؤكد المذكرة دعم البرنامج للوصول إلى الأسواق العالمية، والتعاون في مجال المشاركة بتنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تخدم أعمال المركز والهيئة، وتبادل المعلومات والبيانات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب تبادل الخبرات في مجال الدراسات والبحوث لخدمة أهداف المملكة.

مذكرة تعاون بين الهيئة الملكية للجبيل وينبع وهيئة تنمية الصادرات السعودية لدعم برنامج (صنع في السعودية)

أبرمت الهيئة الملكية للجبيل وينبع وهيئة تنمية الصادرات السعودية مذكرة تعاون لدعم برنامج (صنع في السعودية) وتحقيق أهدافه الاستراتيجية بالتوافق مع رؤية المملكة 2030.

ووقع المذكرة من جانب الهيئة الملكية للجبيل وينبع المدير العام لتطوير الاستثمار الدكتور أحمد بن زيد آل حسين، ومن جانب هيئة تنمية الصادرات السعودية المدير العام للتسويق والتواصل المؤسسي المهندس مازن بن عمر الجاسر.

وبموجب المذكرة التي تستمر عاماً واحداً قابلاً للتجديد، ستتعاون الهيئة الملكية للجبيل وينبع مع هيئة تنمية الصادرات السعودية في المبادرات المشتركة المحلية والدولية لترويج برنامج (صنع في السعودية)، وتشجيع القطاع الخاص على الانضمام إلى البرنامج عبر الوسائل المتاحة لدى الهيئة، كما ستعمل الهيئة الملكية على مشاركة التقارير والأبحاث المختصة بالأسواق العالمية وغيرها التي تغطي اتجاهات السوق ورؤى المستهلكين في البلدان المستهدفة، وتعريف أعضاء برنامج (صنع في السعودية) بعمل الهيئة الملكية والفرص الاستثمارية المتاحة في المدن الصناعية التابعة لها، وتزويد فريق عمل البرنامج بقائمة من الشركات المهتمة بالانضمام إلى (برنامج صنع في السعودية).

من جانبها ستعمل هيئة تنمية الصادرات السعودية على تسهيل الوصول إلى

أعضـاء برنامـج (صنـع في السـعودية) والتواصـل مع شـركاء البرنامج الآخرين من القطاعين العـام والخاص والترويج للهيئة الملكية للجبيل وينبع في المنصة الرقميـة لـبرنامج (صنع في السـعودية) ومواقـع التواصل الاجتماعـي والحملات التسـويقية بوصفها «شـريكاً أساسياً» للبرنامـج، كما سـتقوم بتوفير الوصول إلى ورش العمل والدورات التدريبية التي ينظمها برنامج (صنع في السعودية).

تصميم الهوية بأيد سعودية

منذ طرح فكـرة البرنامج قبل عام ونيف كان الحـرص واضحـاً علـى أن يكـون سـعودياً خالصاً بكل تفاصيله، لذا فقد انطلق في العام الماضي معسكر تصميم هويـة برنامـج «صُنـع في السـعودية» بالعاصمة الرياض، تحت شـعار «صمّم للوطن هويته الصناعية» والذي شـارك فيـه أكثر مـن 400 مصمـم ومصممة، ليتـم تصفيـة الأفضـل من بينهم وليقع الاختيار على 9 من المصممين والمصممات السـعوديين مـن قبل لجنة متخصصـة، وذلـك برعايـة معالي وزير الصناعة والثروة المعدنيـة، رئيـس مجلـس إدارة هيئـة تنمية الصادرات السـعودية، الأستاذ بندر بن إبراهيم الخريّف.

وحـث معاليـه المصمميـن علـى إظهـار هويـة برنامج «صنـع في السـعودية» بما يعكـس المكانـة الرائـدة للمملكة العربية السعودية، علـى المسـتويين الإقليمي والدولي، وأن يحقق البرنامج جزء مـن الهويـة الثقافية، والقـدرات الصناعية الكبيرة التـي تتمتـع بهـا المملكة، مؤكـداً أن الصناعة الوطنية تبنـي علـى إرث كبيـر يمتد لأكثر من أربعـة عقود، كما أنهـا تحظى بسـمعة كبيرة وإقبال عالٍ في مختلف الدول التي تستقبل صادراتنا.

وبين أن برنامـج «صنع في السـعودية» يمثل مشروعاً وطنيـاً لـكل السـعوديين، ومـن هنا جـاءت فكـرة أن يصمم هوية البرنامج شباب وفتيات سـعوديات، لتكون انطلاقتـه بأيدي سـعودية، مؤكـداً أن إطـلاق معسـكر تصميـم هويـة برنامـج «صُنـع فـي السـعودية»، يمثّل مبـادرة نوعية تهدف إلـى ابتـكار هوية موحّدة للصناعة الوطنية وبخبراتٍ وطنية أيضاً، وتسـهم في الانطلاق بالمنتج السعودي نحـو آفاقٍ جديدة من الموثوقية والتميّز على الأصعدة كافة.


المهندس مازن عمر الجاسر

وشدد معاليه على دور شباب الوطن في تعزيز موقع الصناعـة الوطنية وتميّزها علـى مسـتوى الوطـن والعالـم، مؤكداً أن المملكـة تحمل إيماناً راسـخاً بقدرة ثرواتها المتجـدّدة، والمتمثّلة بشـبابها وطموحاتهـم، وتعوّل عليهـم للانتقال بهـا إلى مرحلة جديـدة عمادها الابتكار والإبداع لمسـتقبلٍ أفضـل، فهُم الثروة الحقيقيـة، وجهودهـم وإبداعاتهم هي التي ستسهم في تحقيق أهداف القيادة الرشـيدة في تمكين الاقتصـاد الوطني وتعزيز موقـع المملكـة العالمي كقوة صناعية تسهم في تمكين قدرات الإنتاج العالمي لمستقبلٍ أكثر استدامة.

مـن جانبه، أكّـد مديـر عام التسـويق والتواصـل المؤسسـي فـي «الصادرات السعودية»، رئيس اللجنة المشرفة على تنظيـم معسـكر تصميم هويـة برنامج «صُنع في السـعودية» المهندس مازن الجاسـر، أن المعسـكر حقق اسـتقطاباً فـاق التوقّعـات للعديـد مـن المواهب السـعودية المبدعة من مختلف أنحاء المملكة، منوهاً بما يتمتع به الشباب السعودي من قدرات إبداعية عالية ومهاراتٍ متميّزة، والتـي طالمـا سـجّلت إنجازات نوعية في كثيرٍ من المجالات.

وقال: «سـيكون لهذه المواهب شـرف المشـاركة فـي تصميم هوية مبتكرة للصناعة الوطنية، والتي ستكون بإذن اللّه، سفيرة المنتج الوطني والمرجع الموثوق له في كل دول العالم».

السلمي: اشتراطات ومعايير للشركات الراغبة بالانضمام للبرنامج

بدوره، قال أمين عام هيئة تنمية الصادرات السعودية المهندس صالـح السـلمي: «منـذ إطـلاق رؤيـة المملكـة 2030، شـهدنا العديد من الجهـود والمبادرات الضخمـة التي أطلقتهـا القيادة الرشـيدة لتعزيـز وتطويـر إمكانات الصناعة الوطنية، وفي مقدمتها إطلاق «برنامج تطوير الصناعـة الوطنيـة والخدمـات اللوجسـتية»، بالإضافة إلى عدد مـن المبادرات الراميـة إلى رفع عناصـر المحتوى المحلـي في المنتـج الوطنـي، تحـت رعايـة وإشـراف هيئة المحتوى المحلي والمشـتريات الحكوميـة، التـي أطلقت لائحـة تفضيل المحتوى المحلـي والقوائـم الإلزاميـة للمنتجـات الوطنية بهدف تعزيز الطلب الحكومـي على المنتجات الوطنية في مختلف المجالات.

وعـن برنامـج «صنـع فـي



مزايا وفرص عديدة للشركات الأعضاء لتوسيع نطاق عملها والترويج لمنتجاتها محلياً وعالمياً

السعودية»، أكد السلمي أنه يتحتم على الشركات التي ترغب بالانضمام إلى البرنامج أن تطبق الاشتراطات والمعايير التي يتم تحديدها حسب القطاعات من قبل الجهات المعنية.

وفي المقابل، ستتمكّن الشركات من الاستفادة من حزمة الفوائد ومزايا العلامة التجارية الموحدة، مما يساعدها على تسويق وترويج سلعها وخدماتها في الأسواق المحلية، والإقليمية والدولية.

وتطرّق إلى أبرز النتائج التي حققتها هذه المبادرات، والتي أسهمت في نمو الناتج المحلي غير النفطي وحجم الصادرات غير النفطية، على الرغم من تراجع حجم هذه الصادرات نتيجة جائحة فيروس «كورونا المستجد».

صناعات نفتخر بها ووصلت للعالمية

من الصناعات التي تفتخر بها السعودية «جرانيت نجران» حيث يعد المصدر الرئيس لأرضيات وجداريات الحرمين الشريفين، ويتم تصديره أيضاً إلى نحو 28 دولة حول العالم، أهمها فرنسا، حيث ازدانت شوارع الشانزيليزيه في العاصمة باريس بالحجر النجراني لمدة 12 عاماً عند التجديد في 1994.

ومن الصناعات التي تفتخر السعودية بها أيضاً منتجات التجزئة والتغليف، حيث بلغت الصادرات العام الماضي نحو خمسة مليارات ريال على الرغم من تحديات جائحة كورونا.

ومن قصص النجاح، التي تدعو للفخر والاعتزاز، قطاع صناعة الاسمنت الوطني، حيث تنتج المملكة ما يقدر بـ75 مليون طن سنوياً، وهو ما يكفي لبناء 150 ناطحة سحاب كبرج خليفة الأطول في العالم.

ومن الصناعات الاقتصادية السعودية المهمة، صناعة الروبيان، التي تنتج أكثر من 50 ألف طن سنوياً أي ما يعادل خمسة مليارات حبة من الروبيان، وتستورد أكثر من 35 دولة حول العالم الروبيان المحلي وتتصدر هذه الدول الصين، في حين تصدر السعودية 4 ٪ من كافيار العالم، وهذا طبعاً من مزرعة واحدة.

وتصدر السعودية بطاريات السيارات إلى العديد من دول العالم بما فيها أمريكا، كما تصدر المملكة بعض المستلزمات الطبية ذات الاستخدام الواحد لتصل في نهاية المطاف إلى غرف العمليات والجراحة.



المهندس صالح السلمي

إشادة عربية وعالمية بالبرنامج

حقق إطلاق برنامج «صنع في السعودية» أصداء واسعة عربياً وعالمياً، حيث أشاد به العديد من الخبراء الاقتصاديين، وأكدوا أنه خطوة مهمة للغاية في تعزيز الناتج المحلي، ودعم الاقتصاد الوطني وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة الواعدة 2030، مشددين على أنه سيحدث نقلة نوعية ويخلق العديد من فرص العمل للشباب والشابات، ويسهم في زيادة الناتج المحلي.

وأشار الخبراء إلى أن سمو ولي العهد يسعى جاهداً لردم الهوة الاقتصادية المبنية على أحادية الطاقة النفطية كسلعة تصديرية، وتنويع الصناعات التصديرية بدعم الصناعات الخفيفة والغذائية، وهي عناصر ستكون فرصة استثمارية جاذبة للباحثين عن الاستثمار في المجال الصناعي، حيث يعتبر هذا القطاع الصناعي مستقراً إلى حد كبير، وأقل مخاطرة عن القطاعات الاقتصادية الأخرى كالسياحة على سبيل المثال.

وأكد الاقتصاديون أن المبادرة سوف ترفع من مستوى النمو الاقتصادي في المستقبل القريب للأعوام المقبلة حتى عام 2023، متوقعين أن يكون العام الجاري عام النمو الاقتصادي في السعودية، حيث سيبلغ النمو 3.1 ٪ من الناتج المحلي.

وذهب خبراء أجانب إلى أن برنامج «صنع في السعودية» جاء تتاجاً لرئاسة المملكة لقمة الـ20 الاقتصادية، وإطلاعها بشكل أوضح على الاقتصاديات الكبرى والعالمية التي تعتمد على التصنيع والاكتفاء الذاتي من التصنيع المحلي.

وأوضحوا أن المبادرة تهدف إلى آفاق أوسع تتمثل في صناعة منتجات قادرة على منافسة دول آسيوية وأوروبية في الأسواق العالمية، وأن خطة المملكة تتمثل في الاكتفاء الذاتي من السلع عبر التصنيع المحلي وبعدها التصدير لدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط ومنه إلى السوق الأوروبي والآسيوي.

وأكدوا أن برنامج «صنع في السعودية» سوف يفتح المجال واسعاً أمام الشركات السعودية للتنافس فيما بينها من أجل تقديم منتج جيد وبأسعار في متناول الجميع، حيث سيزداد العرض المقدم من السلع المطروحة المصنعة محلياً.



توجيه القوة الشرائية نحو المنتجات والخدمات المحلية يسهم في زيادة الناتج المحلي

وقوفاً بها



محمد العلي

التعثر

تعثر زل وكبا. هكذا يقول القاموس، وتوضحه تلك الجملة التي تقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين(سر فلا كبا بك الفرس) وأعتقد أن قائلها سهر حتى مطلع االشمس حين صاغها، ومن هنا، من هذا التكلف العبثي الذي ملأ اللغة هذيانا ولغوا وتعثرا أتخذ مدخلا إلى التعثر الفكري والعاطفي الذي يسببه الإطار الفكري للبشر جميعا.

من المعروف أن:

لكل منا إطاره الفكري الذي يحدد أفق حركته الذهنية، وطريقة نظره إلى الأشياء؛ وتقييمه لها، ولذلك اختلف الناس فى مواقفهم، و فى عقائدهم. ومن هنا نشأت الاختلافات والصراعات الفكرية التي من فعلها تعثر ويتعثرالتاريخ بأبعاده المختلفة.

ومن صفات الإطار الفكري أنه ليس ثابتا، فالأفراد يختلفون فيما بينهم، فهناك من لا يستطيع الإفلات منه، وهناك من يتمرد عليه،مرتفعا إلى أفق أوسع، ولا فرق بين الأفراد وبين المجتمعات فى ذلك ، ويتضح هذا أكثر حين ننظر إلى الفرق بين الأجيال، وكيف يتغير الإطار من جيل إلى آخر.

التفاوت بين المجتمعات، رقيا وانحطاطا، يعود إلى هذا الإطار، ولكن السؤال هو: لماذا يختلف هذا الإطار بين المجتمعات؟ الجواب سهل؛ فالفرد، منذ الولادة محاط بمؤثرات جغرافية واقتصادية ونظام للقيم، ينشأعليها، وهذه تتضافر جميعها لخلق هذا الإطار. وهذا الثالوث المؤثر(الجغرافيا والاقتصاد ونظام القيم) يختلف خصبا وجدبا بين المجتمعات.

إن النهج الماركسي يعيد التأثير المهيمن فى التفاوت بين المجتمعات، وبين فترة تاريخية وأخرى فى المجتمع الواحد إلى الاقتصاد. ومن الغريب أن نجد إشارة إلى هذا عند ابن خلدون، حيث يقول:(إن اختلاف الأجيال فى أحوالهم إنما هو باختلاف نحلتهم من المعاش)

ومن عاش هنا فى مجتمعنا يعرف مدى الانتقال الواسع من مستوى يعاني أهله الفاقة والحرمان إلى مجتمع يغرق (بعضه) فى رفاهية لا يصل إليها الخيال.

سيستبد بك العجب، حين تمعن النظر فى استعصاء الإطار الفكري لمجتمعاتنا على التغييرأو بطئه، وهناك من مفكرينا من لاحظ هذا العجز عن التغير التام، وعلله بأن مجتمعاتنا تعتبر هذا الإطار مقدسا مسورا بيقين يخاف الشك أن يقرب منه. وفى هذه الحالة لابد أن يقف التاريخ حائرا كما قال الجواهري:(وقف التاريخ فى حيرته أماما يتخطى أم وراء) ، غير أن التاريخ عندنا ليس حائرا، مع الأسف.

متابعات

تكريم عبدالله مناع والتكفل بطباعة كتابين له وعنه

نادي جدة الأدبي

نظم ملتقى النص افتراضياً



كتب: صادق الشعلان

نظَّم نادي جدة الأدبي وخلال الفترة من 23 إلى24 مارس ملتقى النص للعام الحالي 2021 و بعنوان (الأدب العربي وفضاءات المثاقفة) بالتعاون مع جامعة العلوم والتكنلوجيا وبمشاركة مهتمين بالأدب والثقافة من أكاديميين ومثقفين ، كُرم فيه الراحل الكاتب عبدالله مناع شخصية هذه الدورة السابعة عشر ، وقد انحصر حضور الافتتاح – وتماشياً مع الإجراءات والأنظمة المتخذة والمتبعة ضد فايروس كوفيدا -19 على رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنلوجيا الدكتور عبدالله صادق دحلان وعائلة المكرم الراحل المناع وثلة معدودة من مثقفي مدينة جدة وأعضاء نادي جدة الأدبي يتقدمهم رئيس النادي الدكتور عبدالله عويقل السلمي والذي أشار في كلمته أن الأحتفال بهذه الدورة للملتقى إدراك بجهود النقاد الثرية ، وقال " فالشكر لأصحاب الفضل في اختيار عنوانه ومحاوره ومن شاركنا في تنظيم هذا الملتقى وأعني جامعة العلوم والتكنلوجيا شريك النادي الإستراتيجي" مبيناً تكفل النادي بطبع مقالات الدكتور المناع وكتاب خطه المجايلون له والعارفون به، وأثنى رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم والتكنلوجيا الدكتورعبدالله دحلان على إفتتاح النادي المجال لمشاركة جميع المهتمين بالأدب وقراءة النص من جميع أنحاء العالم هذا العام وعبر بث مباشر، مبيناً على أهمية نقل الثقافات من جميع دول العالم والعودة إلى ثقافات العصور القديمة في عالمنا العربي، أعقبها كلمة من الدكتور سعد مصلوح مصلوح، تلى ذلك ندوة تكريمية عن الدكتورعبدالله مناع إستعرض فيها كل من الدكتور عبدالله دحلان والدكتور عبدالمحسن هلال ، ورئيس تحرير صحيفة الجزيرة الأستاذ خالد المالك والدكتور عمر يحيى وزوجة المكرم المناع الاستاذة هدى ابو زنادة جوانب من حياة الفقيد الإجتماعية ومسيرته ومنجزاته الأدبية والفكرية وإسهاماته التي أثرت الساحة الأدبية، وأدارها الدكتور عبدالله المعطاني، آخذين في العلم إحيا النادي جميع جلسات الملتقى إفتراضيا ، والتي بلغت عشرين جلسةً.

الجلسة الأولى

استعرضت خمسة أوراق بحثية ، وأدارها الدكتور عبدالله السفياني، مستهلةً بورقة الأستاذ الدكتور سعد مصلوح (ترجمة الشعر وحضور المترجم، قراءة في ديوان فرائد القصائد) للشاعر عبدالعزيز مصلوح الذي أحب الشعر، ومارسه قراءةً وكتابةً وفقهاً وترجمة لشعراء إنجليز وفرنسين ملتزمة الترجمة بأعراف الشعر العربي وتقاليده ، معتبراً الورقة " ضرب من التأمل في تجليات حضور الشاعر/ المترجِم بهذه الوساطة المبدعة بين اللسانين والثقافتين والفنين" ملتمساً الإجابة عن أسئلة تُعنى بالترجمة من لسان إلى لسان آخر ، وتجليات المترجم حيال ذلك ، وتطرق الدكتور سعيد السريحي عبر ورقته (ما وراء قشرة المثاقفة ، الصراع المضمر



بين العربية والحميرية) للصراع بين اللغة العربيــة والحِميريــة ، والنظــر فيما أورده صاحب لســان العــرب ابن منظــور لمادة "حمر" وما تتقلب فيه من معان و أصوات وما يتناوب عليهــا من حركات، مُبدياً رأيه " إن ذلــك الصــراع انتهــى بتسـيد اللغة العربية وانحسار الحميرية في جهات نائية من جنــوب الجزيرة العربيــة" وعبر منهج البحــث تنــاول الدكتــور ســعود الصاعدي ورقته (كونية النص ومثاقفة النقد) قراءةً في مشــروع كتاب المعلّقات لجيل الألفيّة الصادر عن مركز إثــراء بالتعاون مع مجلة القافلــة الصادرة عن أرامكو الســعودية ، مبيناً أن "الهدف من هذه المثاقفة النصية النقدية استكشــاف رســائلها الإنســانية، والإحتفاء بفرادتهــا الفنية، والإنصات إلى مــا تقوله المبدعين الذيــن أنتجوها وعن الناس الذيــن عاصروا لحظــات ابتكارها" ولفــت الدكتــور صالــح معيــض الغامدي في ورقته (المثاقفة الملتبســة، قراءة في صــورة الآخر الإفرنجي في ســيرة أســامة بــن منقــذ الذاتيــة- كتــاب الإعتبــار) أن كتاب ابن منقد حظي باهتمام الدارســين الغربييــن لأســباب عدة "لعــل من أهمها أنه يحكــي ضروباً من أوجــه التلاقي بين العرب والمســلمين من جانب والصليبين من جانب آخر ، وقد اختلف الدارســون في تحديد موقف أسامة بن منقذ الدقيق من هذا التلاقي بين الطرفين " ورأت الدكتورة حنــان الغامدي عبر ورقتهــا (المثاقفة في التراث العربــي بين الخصوصيــة القومية والتســاقي الحضاري) أن معالم المثاقفة فــي الثقافــة العربية بــرزت منــذ عصور التدويــن الأولــى "وكان الامتزاج الحضاري بالثقافــات المجــاورة يتســم بالإقتبــاس والإضافــة والتصويب حتى أضحت الثقافة العربية موردا عذباً لثقافات الأمم المجاورة ، فاتخذت منها نموذجاً حضارياً مثالياً أدبياً وعلمياً، كما تطــورت صور الإقتباس منها بصــورة يســودها الإمتنان والإكبــار حيناً، ويسودها الجحود والنكران والتشويه حيناً آخــر، ضمن علاقــة جدلية أطلقــت عليها مصطلح "أطــوار المثاقفة" متتبعة مراحل التطــور المفهومــي لهــذا المصطلح في الثقافة العربية وكل مايتعلق به.

الجلسة الثانية

وقد أدارها الدكتور حسن النعمي ، والبداية كانت مع ورقة اســتهلها الأســتاذ الدكتور ســمير حميد (المثاقفة واســتراتيجية نقل المفاهيم النظريــة) دعا فيها إلى ضرورة فهم المثاقفــة على أنها "تلاقي الثقافات وفــق مبــدأ التفاعــل الدائــري , وليســت إمــداداً معرفياً خطياً تمد بــه ثقافة أخرى مــن غير أن يصح العكــس ، فتكون بذلك تابعة لها وفق منطق الهيمنة القائم على تبعية المغلوب للغالــب والضعيف للقوي , وأن مــا يناســب المرحلــة هــو أن يُبنــى التثاقــف على مبدأ أخذ المفاهيم من الآخر واســتعارة النماذج النقديــة والأدبية وفق منهــاج الانتقاد" ملفتاً أن ما أُخذ عن الآخر ونقــل إلى الثقافة العربية ليس تامًا كاملًا ومرتفعاً عن النقــد" وبحث الدكتور عادل خميــس الإتجاهات النقدية الجديدة وآفاق المثاقفــة، مــن خــلال النظر فــي (التلقي العربي لما بعد الإنســانوية النقدية صالح زيّــاد وآخــرون) أمــا الباحث صالح ســالم إتخــذ مــن كتــاب المقابســات للتوحيدي نموذجــاً لتناول ورقته (خطــاب العقل في التراث النقدي العربي ، كتاب المقابســات للتوحيــدي نموذجــا) مُشــيراً أن تراثنــا العربي زاخر بعلاقة المثاقفة مع الثقافات الأخرى كاليونانية في الفلسفة والفارسية وغيرهــا مــن الثقافــات "خصوصًــا عبــر خطاب العقل الــذي يجعله مركزًا أمام من همشــه من خطابات دينية أخرى" وتناول الدكتور يوسف العارف (المثاقفة الشعرية وأثرهــا في القصيدة الحداثية الســعودية عبر قــراءة تتبعية) وبأربعــة محاور:أبعاد مصطلح المثاقفــة ومآلاته، والوقوف على الــدلالات والتعريفــات والتحــولات حتــى اســتقر في المدونــة المصطلحية كما هو عليــه الآن ، والشــعر الحداثــي الســعودي ورموزه ونماذجه بإعتبــاره الفضاء الأدبي الــذي يتأتى مــن خلاله مفهــوم المثاقفة والتثاقــف، ومعطيات المثاقفة الشــعرية من خلال الدراســات النقدية التي أسســت وصاحبت لهذه النماذج الشعرية الحداثية، وألقــت الدكتورة حصة بنــت زيد المفرح (تشــكيل العتبــات النصية بيــن ثقافتين ، قــراءة في نمــاذج من الرواية الخليجية المترجمة إلى الإنجليزية).

الجلسة الثالثة

حملــت أســباب هيمنــة النمــوذج النقدي الغربــي ومفهــوم "الميتاقــص" وبإدارة الشــاعرة أشــجان هنيــدي، وبحــث فيهــا الدكتــور محمــد مشــبال (عــن ملامــح المثاقفــة فــي التفكيــر البلاغــي العربي الحديث أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشــرين) والتي نجمت عن اتصال البلاغيين العرب بالبلاغة الغربية ،وناقش الدكتــور صالح عويــد الحربي فــي ورقته (القصيــدة الفصحــى بوصفهــا شــهادة ثقافيــة، الشــعرالمعاصر نموذجا)أســباب ارتبــاط الشــعر كمنتــج ذوقــي وتعبيــري ليصبــح دلالــةً علــى الإنتمــاء إلــى طبقة ثقافية معينــة، بل يصبح وســيلة يحصل بها الشاعر على الإعتراف بثقافته وإطلاعه ، بينما تضمنت ورقة الدكتور فهد إبراهيم



البكـران ورقتـه (الروايـة الرسـائلية بين التوهـج العربـي والجـذور الغربية،قـراءة لأشـكال التثاقـف السـردي غير المباشـر) إعترافاً بالرواية الرسائلية العربية بوصفها جنسـاً روائياً فرعياً ، وطـرح الدكتور أحمد صبرة حزمة من الأسـئلة عبر ورقته (إساءة التمثـل بوصفهـا إشـكالية المثاقفة في النقد الأدبي) هل تتحول النظريات النقدية إلى شـياطين بمجرد أن تطأ أقدامها أرضا غريبة؟ هل يمكـن عزل المثاقفة في حقل الدراسـات النقديـة عن مجمـل التفاعلات فـي الحقـول الأخرى؟ هـل حسـن التمثل للنظرية النقدية صك للغفران من خطيئة المثاقفـة؟ أم تظل المثاقفة خطيئة تطارد أصحابهـا إلى أن يتوبـوا، وبورقة عنوانها (الميتاقـص فـي الروايـة العربيـة، تـرف جمالي أم هوية سردية؟) اعتبرت الدكتورة آمنة بنـت عارف حجّـاج الميتاقص ظاهرة سـردية قديمة في الفكـر الغربي " لكنها

عند إدوارد سعيد، قراءة في تأملات المنفى) اختيارهـا لهـذا الكتاب كونـه يحمل رؤية نقدية عميقة سـاهمت في تشكيل الحراك النقدي العربـي والغربي ما بعـد الحداثي ،وشـارك الدكتـور وائـل يوسـف العريني بورقـة (الحضاري للذات في نظر الآخر من خـلال كتاب ملاحظـات عن البـدو لـ(جون بوركهـارت) متناولاً الموضـوع من زاوية النظر في تشـكيل صورة المكون البشـري فـي الجزيرة العربية، الـذي وصفه الرحالة المستشـرق بـ(البـدو) وصفـاً واسـتقصاءً في المظهـر والعلاقات العامـة بين أفراد المجتمـع الواحد وعبر ثلاثـة محاور تصور الآخر عـن الذات، والأبعاد الحضارية للذات، وأثر الذات في الآخر ، وكانت ورقة الدكتور سلطان العيسى (ثقافة شخصية ك لكافكا في الرواية السـعودية ، دراسة مقارنة في بنية الشخصية) أخر اوراق الجلسة الرابعة.

الجلسة الخامسة

أولاً مـن الفلاسـفة المسـلمين وتأثرهـم بهم تأثرًا عميقًا ظهـر في طرائق فكرهم وأسـلوب تعبيرهـم، ثـم جـاءت المرحلة الثانية والتأثر بالنقاد العرب الفلاسفة..

التوصيات

دعا المشـاركون في الملتقى إلى ضرورة توجيه الثقافة الإنسانية والدراسات الأدبية نحو تجسير العلاقة ، وتدعيمها بين مختلف الآداب والثقافـات وبنـاء علاقـات إيجابية، مع الدعوة إلى تأمـل المثاقفة الواردة في نصوص التراث ومناقشتها وإعادة تشكيلها بدراسـات حديثـة وفـق معطيـات العصر بجانب تعزيز اتجاه المؤسسـات الرسـمية نحـو بنـاء منظومـات مثاقفـة متميزة مع الثقافات الأخرى مثل مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، والأندية الأدبية والثقافية وجمعيات الثقافـة والفنون وغيرها ، وجاء على لسـان رئيس اللجنة العلمية للملتقى الدكتور عبدالرحمن السلمي في بيان قراه

تبلورت وشـاعت وغدت نمطاً سـرديًا في أواخر ستينيات القرن العشرين مع الروائي (ويليام غاس) وارتبط المصطلح برواية ما بعـد الحداثة وتياراتها المتنوعة، لا سـيما تيار الوعي الذاتي".

الجلسة الرابعة

ونُظمـت بـإدارة الدكتور محمد الشـريف، دارت فيهـا ورقـة الدكتور ظافـر العمري (تلقّـي مابعد الثقافـة الحداثة في الثقافة العربيـة التفكيكية ،أركـون نموذجاً) حول الإتجاهـات النقديّـة المعاصـرة وأفـاق المثاقفة، بينما كانت ثاني الأوراق للدكتور سـامي جريدي عنوانها (صدمة المواجهة، بحث فـي المثاقفة السـردية السـعودية) ساعيةً لى محاورة النص الروائي السعودي عبر نماذج مختارة، وتناول ملامح المثاقفة المرتبطة بفلسـفة العقل العربي ،وعللت الدكتورة سـمية العدواني في ورقتها (أثر المنفى في تشكيل الفكر النقدي والإبداعي

واختتـم الملتقى جلسـاته بورقة الدكتور محمـد بـن عبدالرحمـن الهدلـق (ظلامة أبي تمام لابن القيسـراني الخالدي) وورقة الدكتـور فهد بن سـالم المغلوث العنوان (التثاقـف المعجمي الرسـائلي فـي التراث العربـي ،دراسـة أشـكال التثاقـف الذاتي عنـد الصاحب بن عبـاد) وورقـة الدكتور سـعد الرفاعي (من الثقافـة إلى المثاقفة ، ذاكـرة المصطلح) والتـي تتبع من خلالها التمرحل المفاهيمي للمصطلح من الثقافة مـرورا بالتثاقـف ووصـولا إلـى المثاقفة، ليكـون ماقبـل ختـام الجلسـة الخامسـة وجلسـات الملتقـى مـع الدكتـورة إيمان بنت أحمد العوفي الجلسة الخامسة بورقة (تلقي النظرية الشـفاهية عند حسـن البنا عزالدين) واتخذ الدكتور محمد الخضير في ورقته (المثاقفة النقدية) أبوالحسن حازم القرطاجني أنموذجًا مشيرًا إلى أن الحديث المثاقفـة النقدية عنـد القرطاجني تنطلق

دعـوة الملتقى قطاع التعليم الجامعي إلى الإهتمـام بالتخصصات الثقافيـة والبينية، التي تهتم بالآداب والفنون ودورها في بناء اتجاهات ومسـارات ثقافية تعزز المشـهد الثقافي والأدبي. ممبدين اقتراحهم بإنشاء وحـدة ترجمـة تعنـى بترجمـة مصطلحات ومفاهيـم النقد العربـي القديم للثقافات الأخـرى باعتبارها مداخـل معرفية للثقافة العربية ،وضرورة تعزيـز التواصل الثقافي مـع الآخر غيـر العربي من خـلال المثاقفة العلمية والإبداعية واستثمار الأيام الثقافية لمد جسـور التواصل مع الآخر لنشر الثقافة العربية وتعزيز حضورها عالميا، فضلاً عن الدعـوة إلى ترسـيخ ثقافة تكريـم الرموز الثقافية والأدبية وإبراز جهودها ومنجزاتها لتقرأها الأجيال القادمة ولتشـكلّ أنموذجا للقـدوات الرائـدة فـي المشـهد الثقافي والوطني.

نافذة على الإبداع

قراءة في مجموعة (سوابيط مظلمة) للقاص موسى الثنيان

أفق روائي واستلهام للحكاية الشعبية وترميز للمخلوقات والكائنات و فضاء واسع للتفسير والتأويل



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

حين تتسع مساحة المكان وتمتد أمداء الزمان وتتعدد مفاصل الحدث وتنفرج زوايا الشخصية ثلاثية الأبعاد وتنداح السردية الصغرى لتتماسّ مع محيط السردية الكبرى حضاريا وتاريخيا، وتسترخي لحظات الأزمة لتعبر محطّات عدّة، ثم تنغلق الدائرة فجأة لترتمي على رصيف اللحظة تقترب القصة القصيرة من تخوم الرواية، فالقصة الأولى من هذه المجموعة التي تحمل عنوانها الرئيس (سوابيط مظلمة) والسوابيط جمع ساباط، والساباط لغة سقيفة بين جدارين بينهما ممر ثابت، وهي حيز مكاني مهم وممتد في هذه المجموعة، وتحتل القصة الأولى هذه المساحة الأكبر في المجموعة ؛ إذ تكاد تلامس تخوم الرواية ؛ بل لعل مقاطعها التي تفصل بينها علامات كتابية بارزة توحي بأنها يمكن أن تتحوّل إلى فصول روائية، فمعروف أن الشريط اللغوي القصير الذي يميّزهذا اللون السردي لا يستوعب فضاء زمكانيا متسع الأرجاء ؛ بل تضيق حدوده لتبرز عبر كثافة لغويّة مركّزة تنبيء عن لحظات التوتّر العسيرة التي تمر بها الشخصية ؛ وليس من شك أن النص المشار إليه يتوفرعلى جملة من الخصائص التي تتميّز بها الخصائص الجوهريّة للقصة القصيرة، وأن الأمداء الزمانية الواسعة جاءت من خلال تقنية الاسترجاع (الفلاش باك) وأن عقدة الانتماء اللّوني والطبقي في سرديّتها الصغرى ارتبطت ارتباطا وثيقا بسرديّة تاريخيّة كبرى كانت موضوعا معبرا عن مأزق إنساني شكّل مفارقة كبرى على المستوى الاجتماعي، فقد اجتمعت الحرّيّة والرّق على صعيد واحد وتحولت الحرية إلى أزمة على المستوى النفسي لأنها فجّرت إشكالية الأمان المعيشي بعد التحرّر من العبوديّة فأصبحت الحرية حيرة تائهة والعبودية اطمئنانا وأمانا، مفارقة حقيقيّة ؛ وليس من شك أن الكاتب قد وظّف بمهارة رمزيّة الطائر(العقعق) الذي استعصى على شرك الصياد، وجعله يتفلّت من شباكه، كما أنه وهوسجين الرق يمنح الحرية للطيور التي استعبدتها فخاخه المنصوبة، حيث أغراها ب(بحشرة العنقوش) فكان الطائر المراد صيده رمزا للمحبوبة التي علق بها قلبه وتمنّت عليه أميرة حبه أن يصطاده فبذل جهده من أجل ذلك مرارا وتكرارا مستعينا بصديقه ؛ ولكنه لم يفلح وقد كان - في موازاة ذلك - قد فشل في الظفر بمعشوقته، فقد ربط اصطياده باستمالة قلب حبيبته، هذا الربط بين خطّين رئيسين في القصة : الأول سعيه لنيل رضا الحبيبة، والثاني كفاحه من اجل اصطياد طائرها الأثير الذي كلّفته بمهمة القبض عليه، فكان القلق والتوتّر وهما عماد القصة القصيرة (فن الجماعات المقهورة) كما يقول إيخنباوم ، وهويحمل هموم طبقته التي ينتمي إليها .

ويبدوالاتّساق واضحا في القصة بين ثنائيات متعدّدة تكفل التواصل والانسجام في هذا النص : العبيد والأحرار العاشق والمعشوق والطائر (العقعق) والحشرة (العنقوش) والأم الشرسة والأب الحنون والغرفة الضيقة والحقول الواسعة والفتاة السيدة وبدرية الخادمة، والزواج الناجح والحلم الفاشل، وهكذا حتى الزمن ما قبل التحرير وما بعده، زمن الملك فيصل (رحمه اللّه) عام 1962 وقراره بتحرير الرقيق. فمن حيث التماسك والوحدة والانسجام تبدوالقصة مكتملة الأركان مهيّأة لأن تكون رواية متعددة الفصول في الوقت التي تبدوفيه قصةً مكثفة متوترة المتن محكمة البناء .

وفي قصة (الفزّاعة) تتبدّى نزعة الكاتب إلى التجريب، فهي تروى على لسان الفزّاعة الخشبية، المجسّم الذي يمثل حارسا افتراضيا، حيث تبدوبديلا لشخصية الحارس البشرية، واستبدال الجمادات بالإنسان واستنطاقها أمر مؤلوف في التراث السردي القديم، وهوظاهرة تجريبيّة في القصة الحديثة، على أن هذا ليس كل ما هنالك من ظواهر هذا النمط من القص ؛ بل إن تقسيم القصة إلى ستة مقاطع وتنظيم السطور في فراغات الصفحات يوحي بأنها مقاطع شعرية، بل إن ما يفضي به الكاتب على لسانها أقرب إلى الشعر الغنائي الذي يختزن في تراكيبه نفسًا شعريا غنائيا واضحا، وينطوي على مفارقات شعرية تتمثل في واقع الحال وانتظار المآل، فما ظن أنه سجن وعبودية نتيجة الانغراس الدائم في التربة والتعرّض لعبث الإنسان والغربان، وانتظار التحرّر من الوقوف وسط الحقل يتحول إلى نموذج للتحرر بعد أن قذف بالفزاعة لقْيًا مهملا في المخزن، تلك مفارقة تنطوي على حكمة بالغة ما بين الزيف والحقيقة والأمل والخيبة ؛ وهذا الحديث الداخلي حديث النفس أقرب ما يكون إلى البوح الشعري ؛ فضلا عن أن كل مقطع من المقاطع الستة يمثل مرحلة من مراحل الفزاعة ومرآة تتبدّى فيها خلائق من يرتادون الحقل وتنطوي على حقائق وجوديّة بالغة العمق وتكشف عن دراما نفسية .

الهاجس الوجودي يبدومنذ البداية ؛ فالفزاعة منظور سردي يرصد الأحداث والشخصيات والزمان والمكان والحركة، عدسة تلتقط كل ما يحدث في الحقل فهي رادار خفي شديد الحساسية وظّفه الكاتب بعناية فائقة وفي منظومة بنائية متواشجة، ففي المقطع الأول تبدوالمفارقة الساطعة في الوقت الذي يغادر فيه الحارس الفعلي الحقل، وتتولّى الفزاعة ذلك نيابة عنه تبدأ السرقة ؛ ينهار الوهم وتصبح الفزاعة إذنا بممارسة السطوفي الوقت الذي كان منوطا بها منع السرقة .

وفي المقطع الثاني السخرية من الحارس الذي يسخّر الفزاعة لحراسة المحصول فيقتات من ريعه وتتعذب الفزّاعة فيه، وهوإيحاء بالاستضعاف والظلم ؛ فالفزاعة رمز للاضهاد والانكسار، حيث يتعاضد الزمان والمكان في تكريس هذه المظلمة، مفارقة ساخرة يهزأ بها النص من هذا التحقق الوجودي الزائف.

وفي المقطع الثالث تتجلّى التقلبات في الأحوال والمآلات والأزمان، فالبرد والحر والصيف والشتاء والخريف والليل والنهار : الزمن الكوني والطبيعي والنفسي ؛ كل ذلك : كرُ الجديدين والفصول وثبات الحال والفزاعة في مكانها في تلك الحلقة الوجودية المفرغة. حيث تنبت الأحلام وتنهار وتتوق الأماني وتخيب .

موسى الثنيان



غلاف المجموعة

وفي مرآة الحضور والغياب تتعاور المكان البشر والحيوان والحشرات والطيور، كلّ مسخّر لما خلق له، والجمود والسكون وثبات الحال من شأن المضطهدين والمستضعفين، تمضي المصائر إلى صيرورتها حيث البوار والإهمال.

في قصة (خائنة اللوز) تأخذ المفارقة شكلا جديدا فهي مفارقة كلّية تستوعب الموقف بكامله ؛ فالشريط اللغوي المحدود للقصة التي تقترب من القصة القصيرة جدا أتاح له فرصة بناء المفارقة بين موقفين : موقف حاملة اللوز وهي في طريقها إلى العريش الذي تأوي إليه مع زوجها الذي كان في انتظارها والعاشق الذي يرقبها محاولا التقرّب إليها وخوفه مما قد ينتظرها من الشخص الذي ولج إلى عشها ؛ فقد تبادلا المواقف في بنية الحكي ؛ فالعاشق ظنّ الزوج ذئبا يتربّص بها، فكانت الصدمة حين تبيّن له أنه أصبح هوالخطر الماثل وليس الزوج، فكان الازدواج في المواقف المفارقة، وفي الجزاء الذي لقيه ؛ فكانت الصفعة من نصيبه، وكان اللوز من نصيب الزوج، وواضح أن الكاتب نجح في إحداث المفاجأة الصدمة التي كانت جوهر لحظة التنوير التي أضاءت فضاء السرد، مبنى حكائي يقوم على الإضاء المفاجأة غير المتوقعة بعد أن بلغت اللحظة ذروة توترها

وفي قصة تالية تبدوأقرب إلى القصة (الحدوتة) أوالقصة الطّرفة ؛ ولكن الكاتب أعاد تشكيلها على نحوتبدوفيه سلسلة من المفارقات : السمكة العائدة بالجوهرة في الحكاية الشعبية، والسمكة الضائعة في الواقع، والسمكات الطازجة التي عاد بها الأب إلى المنزل ، القلق الذي انتاب الأم والاطمئنان الذي ران على قلبها بعد عودة الأب، ثم الطفلة الخائفة من العقاب فصارت بمأمن منه ، كل هذه السلسلة من المفارقات هي التي صنعت بنية القصة ونقلتها من دائرة المتن إلى المبنى القصصي.

ترتكز قصص المجموعة في مجملها على عدّة عناصر رئيسة فاعلة : الطيور وبعض الحيوانات أحيانا، ثم النخيل، ثم المرأة صبيةً معشوقةً وأمّاً وجدة، ثم الطفولة،هذه العناصر تتفاعل في حيّز مكانيّ ريفي قروي وطبيعة بكر أبرز ما فيها تلك البيوت الشعبية والخضرة الشاسعة، وقد استثمر الكاتب ذلك كله في مجموعته من خلال الترميز والإيحاء القابل للتأويل، والفانتازيا الخرافية التي تلامس تخوم الأسطورة ، وذلك بإقامة لون من ألوان الحوار الخفيّ والظاهر بينها، إنه العالم البكر الذي يفترع فضاءه الكاتب فتتشكّل فيه كائناته القصصية بأساليب مختلفة .

في قصة (النورس والحرية) يبدوبطل هذه القصّة ذلك الكائن البحري الذي اجتُلب إلى سوق الطيور كرها فأطلق من اشتراه سراحه متمتّعاً بما منحه إياه من حرية فجعله معادلا رمزيا للتوق الإنساني إلى الحرية التي تُغتصب قهرا، وقد عمد إلى تعميم هذا الرمز حين أشار البائع إلى أن السوق مليء بالنوارس الكبيرة ذات الأثمان العالية ؛ فثمّة بنية سطحية وأخرى عميقة لا تحتاج في تأويلها إلى جهد كبير.

وفي قصة (عصفور الساعة) ذلك المخترع الذي يتحرّك فيه العصفور الصناعي داخل الألة المثبتة على الحائط، يتعلق الطفل به ويظل مشدودا إليه في بكاء مستمر حتى يراه وهويتحرك آليا، ولا يكترث بالطائر الطبيعي الذي يشتريه له والده، في إشارة رامزة إلى ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من أثر على الفطرة البشريّة فشوّهتها وجعلت البشر يتعلقون بمعطياتها المصنوعة وأوهامها ويعزفون عما هوطبيعي، والبنية الدلالية في هذه المجموعة برمتها تنطوي على إيقاظ الذاكرة الإنسانية واسترجاع البراءة الأولى، وكأنها عودة إلى الرؤى الرومانسية الحالمة في محاولة أخيرة لاسترداد العلاقة الطبيعية بين الكائنات .

وفي قصة (شاهين) ذلك الطائر الجميل الذي يعرضه صاحبه في سوق الطيور فيبيعه بأبخس الأثمان لأنه لا يعرف قيمته الحقيقية، ففي مقابل مئة ريال قبضها ثمنا له يأتي من يستعد لشرائه بعشرات الألوف، وفي ذلك إشارة دالة على الجهل بقيمة المقدّرات التي يمتلكها الأفراد والأمم والتفريط بها في مقابل أثمان زهيدة، وفي محاولة البائع اليائسة للبحث عمن اشتراه لاسترداده دلالة على الفرص الضائعة التي تهدر نتيجة الجهل والعجز والعجلة .

يستثمر الكاتب الحكاية الخرافية في قصة (دعيدع) الكائن الخرافي في حواره مع كائن خرافي آخر أقرب إلى شخوص الأساطير، وهي (أم حمار) هذان الكائنان اللذان يرمزان إلى الجهل في مقابل (النخلة والحمامة) وقصة اتفاقهما (دعيدع وصاحبته) على الاختفاء عن الأنظار بعدما يئسا من ممارسة وظيفتهما في تخويف الأطفال وبث الرعب في قلوبهم حتى يصمتوا فيذعنوا لما يطلب منهم الكبار ؛ أمثولة رمزية متكاملة الأركان تعكس واقعا حضاريا جديدا بعد نضوج الوعي وبطلان قدرة الخرافة على استلاب ألباب الناس وإرعابهم .

وفي قصة (النخلة الأخيرة) أمثولة رمزية أخرى ترمز شخوصها إلى واقع إنساني يبدوفيه الصراع بين إرادتي الخير والشر، الأنانية والأثَرَة، فبعد الكارثة التي حلت بالنخيل في القرية وظهور النخلة الكبيرة التي أوكلت رعايتها وتعهدها بالسقي والتلقيح والجني لـ(يعسوب)ووفرة عطائها ظلت الدسائس تحاك من قبل حرموش بما يوحي به هذا الاسم من أجل انتزاع الولاية منه، فظلّ يحرّض الشيخ (مستشار القرية وحكيمها) حتى آل الأمر إلى اجتثات النخلة وحجب عطائها. فالنخلة رمز للعطاء وحرموش ويعسوب يمثلان الخير والشر .

في قصة (أغنية الربيع) توظيف للأسطورة والحلم وطقوس محرم وصفر في تلك الناحية التي تعتقد بأنهما شهرا الحزن والألم وتكسير الفخار " حرقناك ياصفر/يابوالمصايب والكدر" ومحاولة التقاط النموذج الممثل لهذا الطقس (أم عباس) وصراع الوقت للحصول على تلك الأيقونة، والفشل في التقاط الصورة المأمولة من قبل المصوّر الذي خاض معركة الانتظار للحصول عليها، هذا المنحى في بناء القصة يشير إلى أن مغالبة الزمن أمر صعب والإمساك به من المستحيل .

وفي قصة (نافذة السجن) موازاة رمزية بين العصفور والسجين والنافذة والحريّة، فالعصفور الذي وجده السجين في غرفته قد اعتاد على الانطلاق في فضاء اللّه الواسع ؛ ولكنه وجد نفسه حبيس الزنزانة، وحينما أراد أن يعود سيرته الأولى في ممارسة الحرية ذبحه السجان، وجاءت عبارة السجين كنت قد شعرت أني قد ذبحت أنا الأخر إضاءة تأويلية لرمزية العصفور.

هذه المجموعة تسير على نسق رؤيوي وجمالي تشترك قصصها في تشكيله، فهي تبني عالمها الخاص في بيئة ريفية تحمل ملامح شعبية فولكلورية أصيلة، تستلهم كائناتها البشرية والحيوانية طيورها وحشراتها أشجارها وخضرتها وفضاءها وتراثها وحكاياتها وأساطيرها وثقافتها، وترتبط بالواقع الحضاري والإنسانية من خلال العلامات والرموز القابلة للتفسير والتحليل والتأويل .



بدو المملكة العربية السعودية..

رحلة تيري موجيه عبر الربع الخالي

صالح الشحري



ألف تيرى موجيه مجموعة من الكتاب عن المملكة العربية السعودية ، هي حصيلة رحلات عديدة ، منها هذا الكتاب ،ومنها كتب أخرى يمكن الحصول عليها الكترونيا ، مثل عسير غير المكتشفة، رجال الطيب ومدرجات خضراء فى المملكة، رجال بحركة الفراشة: قرية استثنائية فى المملكة العربية السعودية، صور من المملكة العربية السعودية : الفن المعماري والزخرفة الجدارية فى منطقة عسير، وكتاب أخير عن الفنون الجدارية فى عسير باسم حديقة الرسامين ، لم يتسن لى بعد مطالعة باقى الكتب ، لكنني أراها تستحق المطالعة من تجربتي مع هذا الكتاب الصغير الحجم، الحافل بالصور القلمية الرومانسية عن صحرائى الربع الخالي والدهناء ، ويحوى الكتاب مجموعة جميلة من الصور الضوئية للناس الذين قابلهم ، صور تكاد تنطق بالحياة.

استغرقت رحلة المؤلف الفرنسى ودانييل زوجته سبع سنوات حمل فيه خيمته ونصبها بجوار مضارب البدو، وحل ضيفا علي بعضهم واختلط بهم ، سمر معهم وتعلم استخدام يده فى اكل الرز معهم، استمتع بقهوتهم وطعامهم، تفهم صعوبات حياتهم ،اما زوجته فقد خالطت النساء وراقبت نسجهم الملابس وبيوت الشعر ،وصورت الألوان البهيجة التى ينسجون منها فراشهم ، كما ووصفت بعض رقصاتهم . يبحث المؤلف وزوجته عن سؤال يؤرقه -وهوالذي استعذب حياة البدو واستطاب حريتهم- ، السؤال الذي يبحث له عن إجابة هو إلى أي مدى ستؤثر الحياة الغربية على حياة البدو وإلى أي مدى ستغير أسلوب حياتهم وعاداتهم ؟

بدو المملكة العربية السعودية
تيري موجيه

غلاف بدو المملكة

نفهم من الكاتب أنه قام برحلته بعد رحلة ويلفريد سيجر بأربعين عاما ،مما يجعلنا نستنتج أن رحلته بدأت عام ١٩٨٦م

يقول المؤلف أن كتابه عبارة عن لقائين ،الأول لقاؤه بالبلد السعودية الأمر الذي اقتضته متطلبات المهنة فقد قدم الرجل للعمل كخبير رادار فى مشروع الدفاع الجوى السعودي في منطقة الطائف، والثانى هو لقاؤه بالبدو وهو لقاء نشأ عن فضوله البالغ . ويتابع أن من السذاجة أن يفكر أحد فى هذا البلد على أنه مجرد مساحة شاسعة من الرمال ، فقد نشأت فيه منذ آلاف السنين حركة الرعي البدوي التي لا زالت تُمارس حتى اليوم.

يؤكد الكاتب على ما يراه نقطة أساسية وهى أن علاقات زوجته بالنساء أسهمت بشكل كبير في سهولة كسب ثقة القبائل البدوية، إذ يستحيل على الرجل التآلف والاستئناس بافراد القبيلة بمفرده ، ويواصل ان الكثير من البدو لا يحبون التصوير ويعتقدون بحرمة التمثيل والمجسمات ، لكن المؤلف بشيء من الصبر والإصرار تمكن من تكوين مكتبة ضخمة من الصور الفوتوغرافية ، ويرى المؤلف أن الصور الفوتوغرافية تبقى الطريقة الوحيدة القادرة على تخليد جوهر حضارة تدنو من نهايتها.

بدأت الرحلة من الطائف الى نجران ، واحة نجران كانت معلما مهما على طريق الخيل ونبات المر ، كل شيئ فيها يريح عين المسافر المهتم ،وهنا يصف بوله سوق نجران ،الخناجر، زينة النساء التى بهرت زوجته ،عكة السمن ،وقنوان التمور التى تتساقط من الشاحنات الصغيرة كدموع بنية أو صفراء أو حمراء، ومن سحر السوق انتقل الى المنازل التقليدية الرائعة الواقعة فى بساتين الخيل ، وهو يراها دليلا على براعة بنائي جنوب الجزيرة ، ثم يصف مادة بنائها وجدرانها السميكة التي تحتفظ بالحرارة شتاء والهواء المنعش

صيفا ، ويتأسف على أن الناس تركوا هذا النوع من البناء الى أبنية بعيدة عن الإنسجام مع مناخ البيئة. وعندما دعى لزيارة احد البيوت ذهل لغزارة الديكور التى تُظهر ميل النساء المتوارث للألوان الأساسية، منهن يرسمن على الجدران والسلالم والسقف خطوطا متوالية من الأصفر والأحمر والأزرق على نحو يبهج العين. ثم يزور أحد المقاهى، رجال يجلسون على مقاعد عالية يدخنون الشيشة، وهى قارورة مملوءة بالمياه متصلة بأنبوب طويل يمررونه بنشوة فيما بينهم كالغليون الذي يُتبادل خلال الاحتفالات فى فرنسا، وبينما هم يستمتعون بهذا الرفيق الأبكم ذى الأعين الحمراء والاحشاء المشتعلة كان آخرون يتسلون بنوع من ألعاب البلياردو يُطلق عليه لعبة الكيرم.

الربع الخالي الذي تبلغ مساحته مساحة فرنسا يراه كثيرون قطعة من الجحيم ، بينما يرى فيه البعض جاذبية لا تُقاوم ،منهم الرحالة البريطاني ويلفريد سيجر الذي كان أول شخص من غير العرب يعبر الربع الخالي عام ١٩٤٦م.

أدق التفاصيل تظل شاهدةً على خواء هذه الصحراء من أى شيئ يدل على الحياة ، ليس هناك إلا آثار الأقدام ،وبعر الإبل الذى يستخدم كوقود لعدم وجود الحطب ، وهو وقود رائع لا تنبعث منه رائحة ولا دخان ، وبعد أن يجفف ويسحق يوضع فى أسفل مهد الطفل لأن قدرته العالية على الإمتصاص تجعله بديلا مثاليًا للحفاظات.

الربع الخالى أرض خاصة بالرعاة الرحل، يتحدى هؤلاء الرجال - الراضخون تحت أشعة الشمس الحارقة- الصحراء طول حياتهم، ولأن الصحراء لا ترحم , يضطر البدو الى السير مع التيار ، فيرحلون مثلما ترحل الطيور، نعم يمكن للإنسان هنا أن يحيا حياة كريمة، ومع ذلك فهناك جانب مر من المشهد ،المشقة والبؤس الناجمان عن الطقس، إنها الثمن الذي يدفعه البدوي مقابل التمتع بحريته. وفى مخيمات البدو يحظى الكرم والضيافة بقدسية، حيث يجد المسافر البعيد عن أهله وذويه المأوى والمأكل دائما ، ضيافة تمتد ثلاثة أيام ،وهذا يُطلق على العدو، فإذا دخل الخيمة أصبح كأنه سيدها.

ثم يصف ما تنشغل به البدويات، حيث يجرى انتاج اشياء رائعة الجمال بأقل الوسائل الممكنة، هذا نول من طراز فريد ، صُنع بالأدوات المتاحة ، ويمكن استبدال أي جزء مفقود منه بكل سهولة ، ويفرض هيكله الضيق الشكل المستطيل على جميع المنسوجات مثل الشُقة والرواق والسجادة وفواصل الخيام، والنسج على النول يتطلب قوة وبراعة، حيث تمسك المرأة الخيط وتشده باستخدام إصبع قدمها الكبير، ومن ثم تُعد القدم بمثابة يد ثالثة حقيقية عند الذين يفترشون الأرض مباشرة.

أما الأقنعة التى تغطى وجوه النساء فقد دفعت الكاتب لإبتكار مفهوم جديد للجمال، فلا توجد امرأة على وجه الأرض تكشف هذا الكم من المشاعر من خلال العين فقط مثل المرأة البدوية ، فعيناها المحاطتان بالكحل تشعل النار التي يزيد لهيبها ريح الصحراء!

قرآءة الكتاب ومطالعة صوره جعلتني اقتنع بأن التعامل مع الكاميرا يحول عين المصور الى عيني شاعر ، يكتشف فى تفاصيل المشهد ما لا تكتشفه العين التى لم تُدرب على رؤية ما بين الخطوط والألوان مما لا يدخل فى مدار النظر. ويبدو ان الكاتب تدرب على تذوق الجمال لا من خلال الكاميرا فقط بل من خلال الشعر ، إذ أنه يستدل فى عدة مواضع بأبيات شعرية من قصيدة محاسن البادية للأمير عبد القادر الجزائري.

الكتاب جميل يشدنا إلى الإحساس برومانسية لم نكن قادرين على اكتشافها.

صدر الكتاب عن مكتبة العبيكان بالتعاون مع هيئة الأدب والترجمة والنشر بوزارة الثقافة ، ويمكن الحصول على نسخة ألكترونية بالمجان عن طريق موقع play books Google.





قراءة في كتاب

«نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم»



أحمد صالح حلبي

حينما قررت الابتعاد عن الكتابة الأسبوعية بجريدة مكة الورقية، وصحيفة مكة الاليكترونية، كان هدفي هو العودة لأرفف مكتبتي المتواضعة، والتجول بين محتوياتها؛ للاستمتاع بالقراءة الحرة لما تحمله من متعة ومعرفة وفوائد على الصحة العقلية والقدرات الذهنية.

فكانت وقفتي أمام كتاب "نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم" لمؤلفه الدكتور محمد بن عبدالله باجودة، الصادر عن مكتبة الملك فهد الوطنية، في طبعتين أولى وثانية، وجاري الآن - كما علمت - إصدار طبعة ثالثة .

واشار المؤلف إلى أن "مكتبة الحرم المكي الشريف إحدى أهم المكتبات في العالم حيث تقع بمكة المكرمة قبلة المسلمين وهوى افئدتهم التي تضم بين جنباتها نتاج أفكار جهابذة العلم، فقد كثر السؤال عن تاريخ هذه المكتبة.. "، وهذه المقولة تؤكد على أن مكتبة الحرم من أقدم وأرقى المكتبات على مستوى العالم، وتذخر محتوياتها بأمهات الكتب والمخطوطات.

وجاء الكتاب في أربعة فصول تناول فيها: مكة المكرمة: نشأتها وذكرها في القرآن الكريم، وتعريف المكتبة، في القاموس المحيط ولسان العرب، والحديث عن تاريخ المكتبات، متحدثاً عن المكتبات في مكة المكرمة والمدينة المنورة، موضحاً أن مكة المكرمة كانت "غاصة بالكتب إلا أن عوادي الزمن المتوالية أدت إلى خلو دور الكتب من بعض النفائس سواء كانت تلك العوادي طبيعية كالسيول أو من فعل فاعل كالإهمال أو السرقة، مما أدى إلى تبدد غالب ما كان فيها من أمهات الكتب"، موضحاً أن "مكتبة الحرم المكي الشريف أحد أهم المكتبات الموجودة في شبه الجزيرة العربية"، وتعود نشأتها للقرن الثاني الهجري 160 هـ.

وتحدث المؤلف عن مكتبة الحرم المكي الشريف: نشأتها وإطلاق اسمها ونماذج من الوقفيات عليها، مبيناً أن "تأسيس المكتبة مرتبط بمجالس الفتيا والذكر التي كان الصحابة رضوان الله عليهم يعقدونها بالمسجد الحرام".

وتحدث عن اسم مكتبة الحرم المكي الشريف، قائلاً: "من خلال تتبع ما دونه مؤرخو مكة المكرمة عن تاريخ مكتبة الحرم المكي الشريف لم أجد اسماً خاصاً بمكتبة الحرم المكي الشريف طوال الفترات التاريخية السابقة، وقد تركزت غالبية الأسماء ما بين (بيت المحفوظات) و (خزائن الكتب).

وتطرق للحديث عن (الوقفيات على مكتبة الحرم المكي الشريف)، مشيراً إلى "أمر ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين الرسولي عام 594 هـ بإنشاء رباط بمكة أوقف فيه كتباً منها المجمل لأبن فارس، والاستيعاب لأبن عبدالبر، ثم غدا هذا الرباط مع الأيام حافلاً بالكتب وما يزال يعرف برباط الحضارمة".

وفي حديثه عن (تاريخ تطور المكتبة) يوضح أن بداية تطور المكتبة جاء في عهد الدولة السعودية، ويقول: "كانت المكتبة في بداية أمرها تنهج نهجاً تقليدياً في جل نشاطاتها، ورغبة من القائمين على أمر المكتبة في أن تواكب المكتبة التطورات التي شهدتها وصيفاتها، فقد رفعت مديرية المعارف العامة إلى المقام السامي اقتراحاً بتأسيس مجلس إدارة المكتبة العامة وقد أحيل الاقتراح المذكور إلى مجلس الشورى لدراسته فبحث من قبل المجلس وتمت الموافقة عليه"، ونشر ذلك في جريدة أم القرى بعددها رقم 696 الصادر يوم الجمعة 8 صفر 1357 هـ، وتكونت لجنة ضمت "السادة المشايخ: إبراهيم فطاني، أحمد السباعي، أمين عقيل، حسن مشاط، طاهر كردي، درويش كاتب، عبدالسلام كامل، عبدالقادر حسن الياس، عبدالله فدا، عبدالوهاب الدهلوي، علوي شطا".

أما فيما يتعلق بـ (مصادر محتويات مكتبة الحرم) فبين أن "نواة المكتبة الأولى كانت من المصاحف والربعات التي حفظت في القبتين (العباسية والمحفوظات)، وأماكن أخرى في الحرم المكي الشريف، وبمرور الزمن نمت مقتنيات المكتبة".

وخصص الفصل الثالث للحديث عن عهود ازدهار المكتبة ومن تعاقب عليها، مشيراً إلى أن عام 1357 هـ يمثل "بداية ازدهار المكتبة وذلك عندما أطلق عليها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله اسم "مكتبة الحرم المكي الشريف"، وأمر رحمه الله بتشكيل لجنة من علماء مكة المكرمة لدراسة أوضاعها وتنظيمها بما يتفق ومكانتها، وقد كانت المكتبة في السابق تعتمد على الإهداءات لزيادة مجموعاتها، وفي العام نفسه رصد مبلغ لشراء بعض الكتب التي تحتاجها المكتبة".

كما تناول أمناء المكتبة ومديروها، كما تحدث عن أقسام المكتبة ونفائسها وروادها، وبين أن قسم المخطوطات يعد "نوع من الكتب التي كانت تكتب خط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها"، وفي هذا القسم أبرز الاهتمام بالمحافظة على المخطوطات الموجودة في المكتبة، ومراحل ترميم المخطوطات .

وتناول الدكتور محمد باجودة الحديث عن نفائس المكتبة، من المخطوطات النادرة ومن أبرزها "الغيلانيات للبزار (346 ـ 440 هـ)، ومسند الموطأ للغافقي المتوفي عام 381 هـ، ومجمع البحرين في زوائد المعجبين لابن الهيثمي، المتوفي عام 807 هـ، وغيرها من المخطوطات النادرة.

وخلاصة القول فإن كتاب "نثر القلم في تاريخ مكة الحرم"، وهو أحد إصدارات مكتبة الملك فهد الوطنية، يمثل مرجعاً تاريخياً هاماً لتاريخ مكتبة الحرم المكي الشريف، باعتبارها من أقدم المكتبات في المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، ومقتنياتها تضم أكثر من خمسة الاف مخطوطة أصلية، واكثر من ثمانمائة مجلد من الصحف، وأكثر من سبعين ألف شريط، وأكثر من خمسة الاف فيلم ميكروفلمي، وأكثر من أربعين مكتبة خاصة.



د. فيصل خلف

جسر من ضوء للدكتور خالد الراجحي

حياة طالب في اسكتلندا



د. خالد الراجحي



غلاف الكتاب

العنوان لافت والضوء لا يختلف عن النور والعلم يلحقه النور كما هو معلوم, جسر من ضوء مؤلف د. خالد الراجحي, هو عمل لافت وإبداعي من عدة نواحٍ, من ناحية جودة المحتوى وهذه مهمة ومن ناحية التسلسل والعرض والصور والتمهيدات ما قبل المحتويات, من الكتب القيّمة, وتلخّص مرحلة مهمة من مراحل حياة المؤلف قضاها في قلاسقو وهي مدينة في اسكتلندا في المملكة المتحدة .. وأنت تقلّب عدد صفحات الكتاب قد لا تشعر بأن عدد صفحاته تتجاوز 100 صفحة, بينما هي في الحقيقة 232 صفحة.. لأنه بحق يجلب المتعة ويمنحك نتاج تجربة فريدة.

الإهداء في الكتاب خرج عن طابع التقليدية, ودعوني أنقله لكم " إلى من ابتسم في وجهي في الغربة, وهو لم يعرف لغتي ولا وطني.. أهديك كتابي الذي لن تقرأه.. ".

من العناوين التي جذبني محتواها في الكتاب " التعلم الذاتي " ومن وجهة نظري وإيمانًا بأنه إذا أغلق في وجهك باب فثمة باب آخر مفتوح, بمعنى أن التعلم الذاتي نجح وبرع فيه الكثير, أولئك الذين لم ينالوا كرسياً في مقاعد الجامعة, وأولئك الأقوياء لأنهم لم يستسلموا للعقبات.

أيضًا من العناوين " شعور الطالب وشعور المدير " وهنا يكمن التحدي, وكيف ممكن أن تقيم توازناً بين كونك طالباً في كفة وفي الكفة الأخرى كونك مديراً ، وذكر د.خالد الراجحي بأنه قبل البدء في دراسة الدكتوراة قضى أكثر من 10 سنوات رئيسًا تنفيذيًا في دواجن الوطنية, ويعد هذا أكبر مشروع للدواجن في منطقة الشرق الأوسط!

أيضًا من العناوين " تبادل النظرات مع السعوديين " وبالإضافة إلى " رمضان في قلاسقو " وهذه تعايشت معها أنا شخصيًا, الأولى لأنني كنت أعرف أبناء جلدتي من أول نظرة, والعنوان الثاني خضت تجربة الصيام في لندن, كانت تجربة صعبة ومرهقة بطبيعة الحال, بعيدًا عن الوطن والأهل والأصدقاء والأحبة.

شخصيًا استفدت من هذا الكتاب, وأراه مهماً ولابد أن يكون في الأرفف بين الكتب القيّمة, وأنصح بقراءته.

رجع الصدى

عبدالرحمن الزنيدي معلقاً على مقال العقيلات

للعم عبد العزيز الزنيدي «قهوة» للضيافة وليس«مقهى» للتجارة



غلاف العقيلات


كان الفدائيون يودعون أسلحتهم في بيت العم عبدالعزيز

تلقت اليمامة هذا المقال من الدكتور عبد الرحمن الزنيدي تعليقاً على مقال الأستاذ محمد القشعمي «من بريدة إلى أمريكا .. العقيلات ورحلة الشتاء والصيف» المنشور في العدد رقم (2652) الصادر في 25 / 3 / 2021 م والذي حمل معلومات مستفيضة عن الشيخ عبد العزيز بن راشد الزنيدي رحمه الله ، وهنا نص المقال:

أخي المشرف على تحرير مجلة اليمامة الأستاذ/ عبدالله بن حمد الصيخان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو أنك تنعم بالصحة، والعافية، والسرور، والحبور.

في مجلتكم (اليمامة) في العدد الصادر في ٢٥/ ٣ / ٢٠٢١م.كتب الأديب ، المؤرخ الأستاذ/ محمد القشعمي ـ حفظه الله ـ مقالة عنوانها:

(من بريدة إلى أمريكا.. العقيلات رحلة الشتاء ، والصيف) ، كانت حديثا عن العقيلات، والكتب المؤلفة عنهم، وتطرق إلى من أقام منهم بفلسطين.

في هذا السياق ورد قوله: (ومنهم صاحب مقهى مشهور هو الشيخ عبد العزيز بن راشد الزنيدي من أهل الزلفي)

وعبدالعزيز الزنيدي هذا هو أحد رجال زنادى الزلفي في القرن الرابع عشر الهجري وهو العم المباشر للأستاذ/ راشد بن عبد المحسن الزنيدي. مدير نادي الفروسية سابقا أي أخو والده/ عبدالمحسن.

تساؤلنا هنا هو عن وصف العم/عبد العزيز بأنه (صاحب مقهى مشهور) مما قد يُفهَم منه أنه مقهى تجاري.

وهذا توضيح مقتضب عن عمنا عبد العزيز، وإقامته في فلسطين:

عبدالعزيز ابن راشد بن محمد بن فراج بن محمد (الزنيدي) ١٣٠٠ – ١٣٨٦ هـ

ـ ولد العم/عبد العزيز عام١٣٠٠هـ وسافر في١٣٣٣هـ إلى الكويت، فالعراق فسوريا ثم في ١٣٣٧هـ استقر في فلسطين في غزة ، في حي الشجاعية.

ـ اتخذ بيتا كبيرا، يشتمل على مجلس واسع.

ـ كان العم/ عبدالعزيز شخصية مركزية في فلسطين ـ وبالذات في غزة ـ ولهذا كانت القنصلية السعودية في القدس من جهة ـ وكان ابنه محمد موظفا فيها ـ والإنجليز الذين يحكمون فلسطين وقتها من جهة ثانية يعتمدون تعريفه بالأشخاص؛ خاصة القادمين من المملكة لتسهيل حركتهم بين الشام ، ومصر.

> إنضم محمد الزنيدي إلى الفدائيين وقاومت العصابات الصهيونية بتفجير منزل والده

ـ كان مجلسه =(القهوة) خلال الثلاثين سـنة التي قضاها في فلسطين ملتقىً للعقيـلات كل ليلة ، ومحطا لجلسـات سمر القادمين منهم من نجد، والعراق، والشام، ومصر.

وقد تحدث عن هـذه الـ(القهوة) عدد من العقيلات؛ وهاك نموذجان:

محمد القشعمي

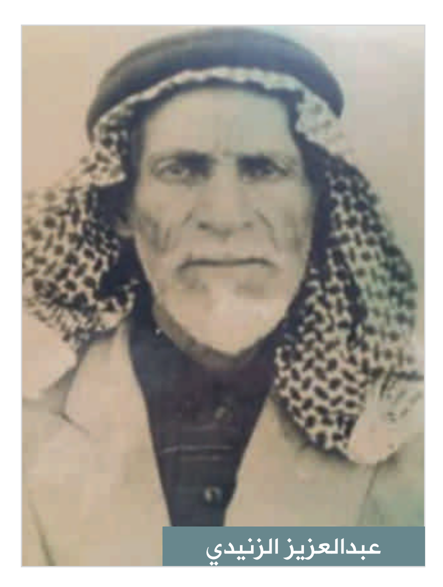
•فـي كتـاب " العقيـلات : مآثـر الآباء والأجـداد على ظهـور الإبـل والجياد" عبداللطيف بن صالح الوهيبي ١٦٧٦/٥، نشر مكتبة العبيكان ١٤٣٧هـ :

"يقول محمـد المديفرـ متحدثا عن سنة ١٣٤٤هـ ـ : في غزة قصدت قهوة الشيخ عبدالعزيز بن راشد الزنيدي من أهل الزلفي، وكان العقيلات المقيمون في غزة يلتقون عنده كل ليلة)

•وفـي كتـاب "رحلتـي مـع العقيلات" ابراهيم المسـلم الطبعـة الأولى عام ١٤٠٤هـ ـ صدرت عـن جمعية الثقافة والفنون؛ سلسـلة : مـن المكتبـة السـعودية وهي سـرد مفصـل لرحلة ابراهيـم المسـلم بصحبـة والـده مع العقيـلات بدءا من ١٠ جمـادى الآخرة عام ١٣٦٤هـ ـ / ١٩٤٥م من بريدة إلى (الشام). ص ١٣٣

يقـول المؤلف/ إبراهيم المسـلم (كان العقيلات في غزة يذهبون إلى الأسواق ثـم يعودون فـي المسـاء وبعد صلاة المغـرب نذهب إلـى بيـت عبدالعزيز الزنيدي حيث يتسـامرون إلـى ما بعد منتصف الليل ...).

ومما جاء في كتاب المسلّم قوله: (أذكر أنـه كان للمرحـوم عبدالعزيز الزنيدي وهو من أهل الزلفي ابن اسمه سعود قد تشـاجر مع أحد أقرانه من أبناء غزة فشج سعودُ رأس الغزاوي فاشتكى إلى قسـم البوليس في الشـجاعية وحضر القائد إلى بيت الزنيدي وكنا موجودين، وسـعود قد اختبأ في المنزل فجاء قائد



عبدالعزيز الزنيدي

المخفر يبحث عنه بنفسـه، وطرق باب منـزل الزنيـدي، فدخل ولكنـه فوجئ بهـذا الجمع من العقيلات الذين طلبوا إليـه أن يتفضل معهم لتناول القهوة، والشاي فرحب، وجلس معنا يسأل عن أحـوال البيـــع والشـراء، وعن وجود العقيـلات ، وكان اسـمه : الليفتنانـت جيمز يجيـد التحـدث بالعربية بطلاقة ....) ثـم يقول : أمـر القائد الإنجليزي بأن يحضر والد الشاب الفلسطيني إلى حيـث نجلـس وعمل صلح عـرب فيما بين الزنيـدي، ووالد الشـاب ، وانتهى هذا الموضوع إلى خير) وكان ذلك سنة ١٣٦٤هـ

عاد الزنيدي من فلسطين عام 1386 هـ وتم تعيين إبنه محمد ضابطاً في الجيش السعودي

ويقـول في موضع آخـر(وطوال فترة غيـاب الوالد [ثلاثة أشـهر [كنت أقيم بعض الأيام في بيت الزنيدي ، وبعض الأيـام فـي بيـت محمـد العبدالعزيز الجاسـر ، وخـــلال إقامتـي تعرفت علـى بعـض أبنـــاء العقيــــلات المقيميـن فيهـا ـــ فـي السـتينات الهجرية= الأربعينـات الميلادية برزت أعمـال العصابـات الصهيونية وقامت فـي وجهها حـركات فدائيـة تفـد من بعض الدول العربية ، وقد انضم ابنه/ محمـد إلـى الفدائيين السـعوديين ، وكان بعضهم يودعون أسـلحتهم في بيـت العم/ عبد العزيز وقد نبه بعض الإنجليز العم/ بـأن الصهاينة يعرفون هذا الشـيئ ، وحذره منهـم، وبالفعل قامـت العصابات الصهيونيـة بتفجير بيت العم ، مما أدى إلى إصابته بِصَمَمٍ استمر معه طيلة حياته.

ـــ أواخـر عـام ١٣٦٨هـ ـ رجـع العم ، وولداه: سعود ، ومحمد، وأهله ، وصدر تعييـن ابنه محمد فـي الجيش برتبة/ مـلازم أول في الطائف، واسـتقروا في الطائـف ، ومـا زال عـدد مـن أحفاده ـــ أبناء ابنـه محمد ـ أحيـاء حتى الآن؛ أما العـم/ عبدالعزيـز فتوفي في عام ١٣٨٦هـ

بالنسـبة لنا ـ يا زنـادى الزلفي ـ كل الروايـات لدينا من إخوانـه ، وأحفاده، وسـائر أعمام العائلـة تنفي المقهى، والذيـن اطلعنـا علـى كتابتهـم من العقيلات ليس فيها أيّةُ إشارة إليه.

ولربمـا أن اللبْـس نتج عـن الازدواج اللفظـي بين: قهـوة ، ومقهى، وقول بعض العقيلات في سـرده القصصي: (ثـم ذهبنا ـــ أو والتقينا ـــ في قهوة عبدالعزيـز الزنيـدي المشـهورة فـي غزة)

ما يهم هنا هو توضيح أن ما لدى العم/ عبـد العزيز في غزة هو قهوة في بيته يستقبل بها ضيوفه لإكرامهم ، وليس مقهـى يبيـع قهوته علـى زبائنه ، مع التأكيد على أن المقهى عمل مشـروع لا إشكال فيه لذاته.

واللّه يحفظكم، ويرعاكم

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

أخـوك :

عبد الرحمن بن زيد الزنيدي

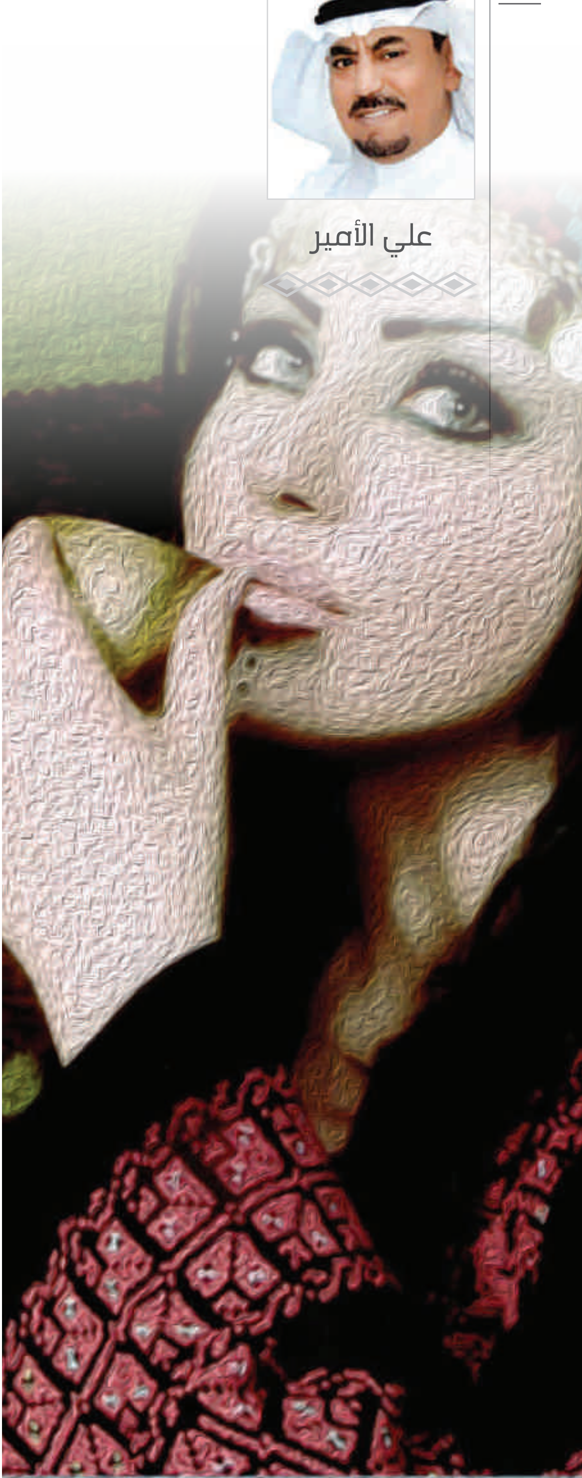
ديوانا



مزّاحَة

علي الأمير

لـم يعـدْ للجِـدِ ّ فــي الغنـج مَحِـلٌ
ضحكـة تُطـوى وأخـرى تُسـتَهلُ
لـم تـدَعْ للكحـل والعـطـرِ يــدّا
تُصلِـح الليــلَ .. وقد كِـدْتُ أمَلُ
وأنــا والـشـــوق فــي حضرتِها
راهـــبُ غِـــرّ ، ومـــزّاحَ مُضَـــلُ
لحظتي أرجـــوكِ لا أهـدرتِـهـا
هــي مــن كل جــلالاتــي أجَـــلُ
فيـكِ تسـويفُ السـلاطين وبــي
مثلمــا بالعاشــق المأسـور ذلُ
وأنـــا الـمـــوال فــي سكـرتـه
عندمـا اسـتيقظ فــي الأسـحار فلُ
وأتـــي كـالـعـيـد مـخـتـالَ الـلّـمَـى
لِسَـــنا مفرقـه شـمـسُ وظـلُ
مُـمْـرع الـنـظـرةِ، مــن رغبـتـه
يولــد الخِصْــب وأعــراسُ تُطـلُ
كلمـا دارى عــن الفانـوس مـا
جـــدّ مــن ضحكتـه أضنـاه دلُ
عـذبـتـنـي عــذبـةُ، لــو تـرعـوي
يَرشُـــدُ الليـلُ, وسَـــورَاتي تَقِـلُ



أغمض الهَدَبَا

د.محمد بن راضي الشريف*

عـودي فـلـم نَـقْـضِ مـن أقـداحِـنـا الأرَبـا
ثـم انـدبـي الـلـيـلَ إنّ الـلـيـل قـد ذهـبـا
وحـوقـلـي فـي ثـنـايـا كـلِّ زاويـةٍ
قـد أُتـرِعَـتْ مـن ثِـمـالِ الـراحـلـيـن صِـبَـا
وحـيـعـلـي كـأسَ وِرْدٍ بـاتَ يـشـربـنـا
قـد أخـبـرتْـه الـشـفـاهُ الـبـارداتُ نَـبَـا
مـاذا أقـولُ وآمـالـي تـعـلّـلـنـي
وأنـتِ لـم تـتـركـي لـلـذاهـلـيـن إبَـا
مـا أنـت هـل أنـت سـرّائـي أبـوتـقـهـا
أم أنـت مـن سَـرِّهـا أن أغـمـض الـهَـدَبَـا
أوّاه مـن سَـمْـتِ شَـيْـبِ لا يـجـلـلـنـي
ويـنـتـشـيـنـي لـقـا إغـمـائـه هَـرَبَـا
أدوزنُ الـلـيـلَ مـصـحـوبـا بـقـافـيـتـي
فـيـرتـخـي وتـر الإصـبـاح قـوسَ صَـبَـا
يـا عُـمْـرَ هـل فـيـك لـلـظـمـآن مُـتّـكَـأ
يـروي غـلالاتِ صَـبٍّ قَـلّ مـا شَـرِبَـا
حـثّـي الـركـاب أيـا ذا الـعـيـس وانـتـدبـي
لـكـلّ نَـدْبِ مـن الآهـات مـا وَجَـبَـا
وعـلّـلـي سَـمْـعَ مـن تـزكـو ثـمـالـتُـهُ
فـيـنـثـنـي بـحـمـيّا الـسـعـدِ مـكـتـئـبـا
تُـجـنُّ بـالـحـبِّ لـيـلـى والـزمـان لِـقَـا
وابـنُ الـمـلـوّح يـجـتـازُ الـنُّـهـى طَـرَبَـا
جـمـيـلُ أن تـدركَ الأيـامُ غـايـتـهـا
مـنّـي وأن أنـثـنـي فـي إثـرهـا طـلـبـا
أنـا الـذي كـلـمـا بـلّـت غـلالـتـه
أصـاخ لـلـنـاس يـسـتـهـويـه صـوت غـبـا
يـعـود كـل طـريـح لاسـتـقـامـتـه
لـيـمـتـطـي الـلـيـل أمـنـا والـظـلام خـبـا
مـا أنـت يـا أنـت إلا سـرج غـاويـة
تـسـتـبـدل الـحـق إثـمـا والـغـنـى سـغـبـا
والـنـاس تـمـشـي عـلـى أمّ لـغـايـتـهـا
لـتـرجـم الـطـهـر رجـسـا والـكـبـاء كـبـا
ويـنـثـنـي كـل هـذا الـخـلـق عـن بـلـه
لأسـتـشـيـط عـلـى أدرانـهـم لـهـبـا

*أستاذ مشارك / جامعة الحدود الشمالية
smr314@hotmail.com

ديواننا



د. أحمد الهلالي*

رقصة الحسناء

للورد شدوي يا فضول الماء
فلديه ألقى فتنتي ودوائي
للورد قافية العطور ولي أنا
توقيعها في أنفس الشعراء
يا سيدَ الكلمات مُدّ قصيدةً
عبر ارتباك الوردة الحمراء
إنّا إذا بدت الورود قلائدا
وسرى الخيال إلى المدار النائي
ننسى المدائنَ في غنائك نشوة
فغرامنا في الطائف الحسناء
نغزو منامات الحقول لنلتقي
بالورد تحت شراشف الأنواء
فتقوم أحلام الظماء سواقيًا
باللحن توقظ سجعة الورقاء
نبتت (حيوما) في (الشفا) وعلى (الهدا)
يتسامق (المجرور) في الأصداء
تُدني الغيوم من السراة ويبتدي
رقص الحدائق في اليد السمراء
رقصٌ تباركه الورود، يمد في
روح المدينة نشوة الأمراء
فالطائف المأنوس غانية المدى
ومدار أغنية الندى للرائي
أنشودة الحسناء تسحب زهوها
فوق الغدير على استواء الماء
تشدو لعطر الورد (والطايف رخا)
حتى امتزاج الماء بالأضواء
وردٌ وقافيةٌ ولحنُ سحابة
سحرُ المصيف ومنتهى الإغراء

*جامعة الطائف

حياةٌ مجانيّةٌ

شريف بُقنه *

قال له عندَ بوابةِ العالَمِ:
لن ترى ما أراهُ ولن أرى ما تراه
وثَمّةَ ألف عامٍ لن يراها أحَد.
الليلُ نهارٌ هجرتْه عشيقتُهُ فأظلَمَ،
تنتخبه الذّئابُ لتعويَ مكبّرةً في رأسك:
"انكأ جرحَك واندمْ على ما فات"
لأنّك حرٌ طليقٌ مرشوقٌ في الشتات،
حرٌ حتى أنّك لن تعرفَ كيف تتدبّر حريّتَك؟
لك الحياةُ مجانيّةً بامتدادِ السماءِ
التي أوصدتِ الجهاتِ
مثل دَرفةٍ هائلةٍ مجهولةٍ ومنسيّةٍ،
سلسلةٌ مفلوتةٌ من المصادفاتِ
ليسَ ثمّةَ من يقينٍ فيها،
كلُّ شَيْءٍ ضَربُ تَخْمينٍ،
وغايةٌ أن تنتهيَ من شيءٍ أن تبدأ آخرًا،
كلُّ شيءٍ "عالقٌ كقطراتِ النّدى على أنصالِ العشب."
حياةٌ مجانيةٌ في أبسطِ تجليّاتِها ولكنّها قاسيةٌ،
وستكونُ أكثرَ قسوةً لمن لا يملك حظًا،
عليك أن تبذلَ حزنًا طويلًا
حتى تبدوَ سعيدًا.
ستملكُ الأشياءَ على الرّسْل تدريجيًا
وستفقدُها فجأةً،
تبتلعُ الأيامُ أشجارَنا على حينِ غِرّةٍ.
ستقترفُ أوهامًا كثيرةً تسلبُ حريّتَك،
ستُخْضِعُكَ المشاعرُ،
سيُخْضِعُكَ الحبُّ والكُرهُ والندَمُ والأنا،
تُعجَنُ النّفسُ من ألفِ حاسّةٍ،
وستدمِنُ الهروبَ،
ستهربُ من كل شيْءٍ ماعدا ذاتك،
ستهربُ من الوحدةِ، لكنّ الوحدةَ ستجدُك،
وستجدُها
حرّيتُك الأخيرة.


* شاعر ومترجم سعودي

شعر العالم





ترجمة وتقديم:
باسم المرعبي*



الشاعر السويدي إريك أكسل كارلفيلت

كمانٌ أنا في صندوقه كلّ أغاني العالم



إيريك أكسل كارلفيلت Erik Axel Karlfeldt 1864ـ1931: ينتمي إلى فئة الشعراء والكتاب الأكثر شعبية لدى السويديين. سجل عبر العديد من قصائده، مثل: "ماريا العذراء"، "عيناك شعلتان" و"أرغن الشتاء" اسمه في قلب الشعب، كما يذكر يوّان ستينستروم Johan stenström المحاضر في علم الأدب في جامعة لوند، عند تقديمه للأعمال الشعرية الكاملة لكارلفيلت. تعرّض كارلفيلت في شعره إلى موضوعات الحياة الكبيرة، كالحب، الموت، الوجود وقد تميزت الكثير من قصائده بإحالاتها الثقافية وفي الوقت نفسه فإنّها لم تعدم الحس الفكاهي. درس كارلفيلت الجماليات في الفن وتاريخ الأدب. عمل في بداياته مدرساً وأميناً للمكتبة الملكية في ستوكهولم لمدة خمس سنوات. في سنّ الأربعين أختير عضواً في الأكاديمية السويدية وبعدها بثماني سنوات شغل موقع السكرتير الدائم لها. أصدر كارلفيلت عمله الشعري الاول "أغاني البرية والحب"، عام 1895 وتبعه بـ: "أغاني فريدولين وقصائد أُخرى" ـ 1898، "فلورا وبومونا" ـ 1904، "بضع قصائد" ـ 1916، "فلورا وبيلونا" ـ 1918 و"بوق الخريف" ـ 1927. حصل كارلفيلت عام 1931 على جائزة نوبل، بعد وفاته بستة أشهر، وهو الاستثناء الوحيد في تاريخ جائزة نوبل للأدب، أي أن تُمنح لمتوفى. في قصائده المختارة هنا يتجلى مزيج من الحب والطبيعة والاستسلام للنهاية، دون ذلك الحس المأساوي، بل على العكس فقد بدا الشاعر كما لو أنه يتغنى بمصيره هذا ويتطلّع إليه، وهو ما يتجلّى كبُعد ميتافيزيقي في شعره: "أنا مشعل هائم فوق بحيرة في الليالي السوداء/ لهب متقلّب سينطفئ، عاجلاً، في الظلام: عند أمي". بالمقابل يجد القارئ في قصيدة "عيناك شعلتان"، أعذب ما يمكن أن يُقال بلغة الحب والأكثر إقبالاً على الحياة: "كمانٌ أنا، في صندوقه، كلّ أغاني العالم/ بإمكانكِ إحضاره لتعزفي ما تشائين وكيفما تشائين".


إريك أكسِل كارلفيلت

صلاة مسائية

أريد أن استلقي بهدوء
في شبكة الليل الباردة
وأفكاري الهادئة تستقي
من كل ما عانيته وتمتعت به
من كل ما أُحب وأكره
من الشمس والجليد،
النهر
سيتدفق فرحاً ويمدّ
قلبي بدم العافية.
كصغار النسر التي تستريح
من يوم مطاردة ساخن
سيرش ضوءُ القمر الرحيم
ما تحته، حبوراً سماوياً
أنا طفل الليل
الذي يحتاج صدر أمه
الآن، تنام الأرض والمياه.
العالم الحزين، عزاء البحر!

تجوال

هنا طريقك، حيث شجرة البتولا الهيفاء،
نحو القمة، رواق مضيء، قائم
إلى جانب بِركة، مظلمة
محتضَنة بشكل غامض، مبهج.
شجر خفيف في أرض مرشوشة بالزعتر!
ثمّة تحت، المكان المأهول،
حيث القرى المزدهرة، بيضاء، حمراء
وفرح الأرض..
إلى ذلك انتماؤك.
إلى مكان آخر، يمتد طريقي بعيداً
يعتم تحت سقف من الصنوبر،
والبحيرة تتسع، حتى تغدو مسطحاً هائلاً
بقوةٍ، يُضاء امتدادها الشاحب
يرتفع بشدة إلى حافة الجبل
يُفجّر بقوة صخرية
حتى تنفتح القمة على مشهد يتسع
باتجاه الفضاء المقفر والأبدية.



أنا صوتُ شادٍ

أنا صوتُ شادٍ في السهول الواسعة المقفرة
حيث لا أذن تسمع، ولا صدى يتردد.
أنا مشعل هائم فوق بحيرة في الليالي السوداء
لهب متقلب سينطفئ، عاجلاً، في الظلام: عند أُمي.
أنا ورقة مطارَدة في مملكة الخريف الواسعة،
وجودي لعبة بين يدي الريح.
إذا ما بقيتُ على جبل أو غرقت في خندق،
هذا ما لا أعرفه، ولا يقلقني ولا أتحمل جريرته.



عيناكَ شعلتان

عيناك شعلتان وروحي كل ما هو قابل للاحتراق
ابتعدي عني قبل أن أشتعل سريعاً مثل موقد مُعدّ!
كمانٌ أنا، في صندوقه، كلّ أغاني العالم
بإمكانكِ إحضاره لتعزفي ماتشائين وكيفما تشائين.
ابتعدي عني، التفتي إلي!
أريد أن أحترق
أريد أن أبرد
أنا رغبة وأنا اشتياق، أنا حدّ بين الخريف والربيع.
الأوتار كلها مشدودة
دعيها تنشد بجنون ثمِل
في أغنية أخيرة عالية وعظيمة، كلّ سنوات حبي.
التفتي إلي، ابتعدي! مثل أمسية خريف
دعينا نحترق،
سعادة العاصفة تغمر رايتنا التي من ذهب ودم
تهدأ وأرى في الغروب خطواتك تختفي،
أنتِ آخر من تبعني لأجل شبابي الحار.

*شاعر عراقي



مسافة ظل

حين يتشابه الشعراء

خالد الطويل

في الشعر كما في الطهي يمكن التمييز بين نص ناضج، وآخر لازال يحتاج المزيد من التجهيز، وربما افتقد بعض العناصر التي تجعله قابلا للتناول.

ظاهرة كثرة الشعراء واهتمام الناس بالشعر جميلة وفي صالح تراثنا، وكما قيل: "لا تدع العربُ الشِعْرَ حتى تدعَ الإبلُ الحنين". وليست الكثرة بطبيعة الحال مقياس شاعرية، ولا القلة دلالة عليها.

المشكلة في تشابه بعض الأصوات الشعرية، ودورانها حول تجارب بعينها، ونعرف أن النسخة لا يمكن أن تطابق الأصل وربما تأتي مشوهة.

الشعر كما يمر في مرحلة التأثر، وهي طبيعية وفي صالح الشاعر لكنه يحتاج الخروج منها، وليست بالضرورة أن يجد فيها طريقة لتجويد الشعر.

ولا يمكن أن يتطور الشاعر ما لم يتسلح ـ إضافة لموهبته ـ بالقراءة واستلهام التراث، كما يحتاج لمزيد من الإنصات والتأني في محرب الشعر.

الغريب أننا ندخل الألفية الثالثة التي تطور بها كل شيء لكن الأمر مع الشعر بدا مختلفا؛ فأنت تجده في كل مكان وزمان عبر الوسائط الحديثة بالدرجة التي تساءل فيها: "من يستمع لمن؟" خصوصا في ظل ما يعيشه العالم من تباعد مع انتشار كوفيد19.

وحين تقرأ وتستمع نصوص بعض شعراء اليوم، وتقارنها بنتاج جيل الرواد تصاب بالدهشة أكثر، فلا زالت نصوص الرواد أكثر إقناعا، وتؤشر على نضوج شعري مبكر فتح نافذة على عصره وظلت صلته بالجذور راسخة.

أتذكر ذات مناسبة شعرية جمعت عددا من الشعراء والمهتمين في يوم الشعر، وقدمت فيها عددا من النصوص لشعراء معاصرين، تشعر أن ثمة خيط رفيع يجمع عدد من تلك النصوص، وكأن أصحابها ينهلون من مورد واحد، حيث الصور والمفردات الطنانة المتلاحقة غير الواضحة في جانب منها. والغريب أنك يمكن أن تتجاسر على بعض تلك النصوص فتحذف منها أبياتا، وتكتفي بالبقية دون أن تشعر بأية جناية أو تأنيب ضمير!

تكاد تجمع أن كل تجربة شعرية مميزة ومؤثرة في هذا الزمان استفادت من إرثها الشعري بامتداد مدارسه، فعرفت كيف تقدم نفسها بصورة مغايرة واكبت فيها العصر، وقدمت نصوصا تستحق الاحتفاء والتقدير. ولا بد هنا أن نعترف بوجود أصوات شعرية رائعة سجلت حضورا لافتا في خارطة الشعر.

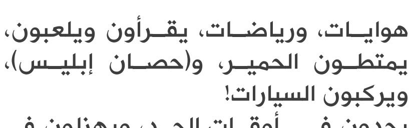
مخرج

كلهم يبدأ شعرًا راقصًا
ثم تعتاد قوافيه السكونْ
كلهم مرّ كيومٍ واحدٍ
لا تواريخ ولاهم يحزنون !

يوسف الرحيلي

المقال

مع الشعراء في يومهم العالمي



صورة عن قرب





محمد رضا نصر الله



كان أبي يأخذني إلى الدور الرابع من بيتنا القديم.

وهناك تنتصف لحظة لها جناحان!

فعلى يساري تتوهج غابة النخل ريشًا أخضر.

وعلى اليمين تنبسط زرقة الخليج، لازوردية تتماوج في عيني الطفلة، بتشكيلات مثيرة من أجنحة النوارس البيضاء، وشباك الصيادين، وحوريات البحر.

استكمالًا لبناء الصورة الأسطورية في مخيلتي عن عالم البحر، بلآلئه وأسماكه وجنياته، بسفنه وصياديه وغواصيه، طفقت أرسم السؤال ملحاحًا في صدر أبي.. عن البحرين.. فيشير بيده الساطعة.. إنها هناك.

ويضيف وهو يحملني على كتفه:

بإمكانك أن تراها، بمجرد أن تتبع خط سير السفن الشراعية، المحملة بالتمر والموز واللوز والليمون، وهي تمخر عباب البحر إلى المنامة.

سألت أبي ذات مرة:

ألم تذهب إلى البحرين؟

فأجابني: بلى.. لقد زرتها بقصد العلاج في مستشفى الإرسالية الأمريكي!! وقد قضى فيها شهرًا أو يزيد، كان خلالها ممتلئًا بصور غريبة عن سياقه الاجتماعي، لكنها مدهشة.

فهناك وجد الناس يرتدون أزياء (عولمية) بهيئة لم يألفها، ويتكلمون بألسن مختلفة، حتى أن الاقتراض اللغوي من الهندية والفارسية والإنجليزية، كاد يؤثر على فصاحة أبنائها العربية.

الطرق هناك نظيفة، والأسواق منظمة، والوجوه تفيض بالحيوية والتحدي، فالناس معظمهم متعلمون، أصحاب هوايات، ورياضات، يقرأون ويلعبون، يمتطون الحمير، و(حصان إبليس)، ويركبون السيارات!

يجدون في أوقات الجد، ويهزلون في أوقات الهزل.

..يومًا بعد يوم، وسنةً وراء سنة، كان اسم البحرين يكبر في رأسي، ويمتلئ بها وجداني، وأنا أنصت إلى الحكايا عنها، في البيت والسوق والمقهى، حتى استجد بعد ذلك، عامل له الأثر الحاسم في بناء الصورة وتفكيك المخيلة.

إنه الصوت الآتي عبر المذياع، وهو يحمل فخامة الأداء في صوت إبراهيم كانو وأشعار إبراهيم العريّض، وأحاديث محمد جابر الأنصاري، وآراء حسن جواد الجشي.

إذن.. فالبحرين على عتبة الاستقلال الوطني.

وهنا قررت اختراق هذا العالم المتخيل، وكنت أتخطى السابعة عشر.. راكبًا السفينة من ميناء الخبر، في منتصف نهار قائض، لأقضي ساعات أربع بين أقفاص الدجاج، وقلات التمر، مع مجموعة من المسافرين، بينهم فلاحون عجزة من القطيف، وشباب من عمال شركة أرامكو، وفد هؤلاء وغيرهم على البحرين لقضاء حاجاتهم أو إجازاتهم الصيفية أو الأسبوعية، بين أقاربهم أو معارفهم في هذه الجزيرة السحرية العجيبة.

غير أن الرحلة مع بكارتها لم تكن رومانسية!

فحين وصلنا ميناء المنامة، لم تأخذنا السفن الشراعية الصغيرة إلى (الفرضة) كما فعل الزمان قبل قرن ب(أمين الريحاني) الشاعر والأديب والرحالة.. لم أجد تلك النجوم الرقراقة المنعكسة على صفحة البحر، التي وصفها في كتابه (ملوك العرب) ولم أر الحمير والأتن التي كانت تملأ الطرق والأسواق.

لقد وجدتني وكأنني في القطيف!

فسوق السمك في المنامة هو سوق السمك في حي الشريعة، وفلاحو جد حفص هم فلاحو القديح ونخل سترة هو نخل أم الحمام، وعين عذاري هي عين داروش وعمال المحرق هم عمال الدمام، وشارع الشيخ عبداللّه هو سوق الصكة.

.. إذن ما الذي استلفت نظري.

وكان ذلك في صيف سنة 1971م.

إنه سينما أوال، ونادي العروبة، والمكتبات، وأسرة الأدباء، والكتاب، وتلك الكوكبة المشرقة بالحيوية والإبداع. علوي الهاشمي، وعلي عبداللّه خليفة، وقاسم حداد، ومحمد عبدالملك، ومحمد الماجد.

كان هؤلاء هم شعراء وقصاصو الموجة الجديدة، يحتلون موقعًا جيليًا واقعيًا حداثيًا، أشب من جيل حسن جواد الجشي، ومحمد جابر الأنصاري وعبداللّه الشيخ جعفر القديحي وغازي القصيبي وعبدالرحمن رفيع.. بينما كان إبراهيم العريّض يحتل موقعه الرومانسي والانطباعي مجددًا وحده في مجال الشعر والدراما والنقد.

هكذا وجدته وأنا أتردد عليه ضحى كل يوم في متجر أحد أصدقائه في شارع الشيخ عبداللّه، محاطًا بهالة أسطورية.

لما لا؟!

وهو المولود في الهند من أبوين بحرانيين، وقد فقد أمه رضيعًا، دون أن يتقن نطق كلمة عربية، إذ تولت خادمة هندية تربيته، بينما كان والده تاجر اللؤلؤ منهمكًا في بيع لآلئ الخليج الطبيعية الغالية، لتتدلى على صدور زوجات مهراجات الهند، وأميرات ممالك أوروبا قبل كسادها.

وهكذا حتى استقر المقام بإبراهيم العريّض مدرسًا في إحدى مدارس البحرين الأهلية، وهو في سن العشرين لينفض عن رأسه غبار الانقطاع اللغوي، فيصدر ديوانه الأول (الذكرى) سنة 1350هجرية بداية الثلاثينات الميلادية، وإذا بقصائده مزيج لتنوع تحصيله الثقافي واللغوي، آخذًا من الإنجليز محتلي الهند والبحرين رومانسية شعرائهم، ومن الهنود أساطيرهم، ومن الفرس رباعيات خيامهم، ومن العرب جزالتهم، مزاوجًا بين هذه التأثيرات في تجربته الشعرية، بين التأمل الكوني، والحس الجمالي، والتعبير اللغوي.

فهل كان إبراهيم العريّض بدعًا بين الرومانسيين العرب؟

أحسب أنه كذلك.

لأنه انطوى على معاناة الرومانسي الحقيقي، الهارب من وطأة الواقع الأليم في طفولته، والغربة النفسية والاجتماعية والثقافية في صباه وشبابه.. إلى التأمل الذاتي في الحياة والكون، تأملًا قاده إلى إعداد تقويم فلكي بديع، مكنّه من التنقل الدقيق من التقويم الميلادي إلى التقويم الهجري، إضافةً إلى تملكه ثقافة



ميناء البحرين (قديما) المزدحم بالسفن الآتية من موانئ القطيف والكويت والهند قبل قرن

موسوعية راوحت بين التراث والمعاصرة، فيخص الشعر بدراسات نقدية جمالية أسلوبية مبكرة، تجلت في كتابه (الأساليب الشعرية) ودراسته اللافتة عن فن المتنبي. متجاوزًا بقصائده التأملية، ودراساته النقدية، سياق مجتمعه الثقافي التقليدي، مقاربًا المسرح الشعري – منتصف الثلاثينات – بالاستدعاء التاريخي في ديوانه (وامعتصماه) والحس القومي بعد نكبة العرب الأولى نهاية الأربعينات في ديوانه (أرض الشهداء).

.. في هذه الرحلة الميمونة إلى البحرين، ما زلت أتذكر ذهابي – ذات مساء – إلى نادي العروبة لمقابلة حسن جواد الجشي – وهو الشخصية الأدبية والقومية المقابلة لإبراهيم العريّض – وقد عاد للتو من مهاجره السياسي، حيث كان يلتقي العريّض، وبعض الصحب، للنقاش، ولعب طاولة البليارد. وإذ لمس في الأستاذ الجشي تطلعًا نحو الأفق الجديد في الأدب والشعر، أخذ بيدي بين أزقة المنامة إلى مكتبة العليوات، ليختار من بين رفوفها كتابين هما (النقد المنهجي عند العرب) للدكتور محمد مندور و (شعرنا الحديث إلى أين) للناقد المصري الطليعي غالي شكري. ومجموعات شعرية للسيّاب والبياتي وبلند الحيدري وصلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي.

هذه النوافذ الجديدة هي التي قادتني بعد ثلاث سنوات، وأنا على عتبة الدراسة الجامعية، للسفر إلى القاهرة صيف سنة 1974م لمقابلة توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وعبدالرحمن الشرقاوي وصلاح عبدالصبور و.. أمل دنقل.

***

فبعد هزيمة 67، لم يتقدم شاعر عربي إلى الوعي القومي – خارج ظاهرة شعراء المقاومة الفلسطينية – ، مثلما تقدم الشاعر المصري أمل دنقل.

كان صوتًا شعريًا جديدًا، اتسم بالبساطة الجارحة والنبوءة الشعرية النافذة، إلى أعصاب الوطن العربي المشدودة. فقبل وقوع الكارثة، كان أمل يتقمص روح زرقاء اليمامة المعروفة في الميثولوجيا العربية بحدة البصر، درجةً مكنتها من اكتشاف العدو المتربص بقبيلتها، وهو في طريقه بجيشه إليها غازيًا، منبهًا السلطة السياسية في بلده، إلى الاستعداد لخوض المعركة بقوة السلاح، لا بصوت المذياع (بيانات أحمد سعيد الرنانة) إلا أن زرقاءه لاذت بالصمت، لكي تنال فضلة الأمان.. أما هو (عنترة المصري) فقيل له «اخرس»!

.. فخرست.. وعميت، وائتممت بالخصيان.
ظللت في عبيد (عبس) أحرس القطعان
أجتز صوفها
أرد نوقها
أنام في حظائر النسيان.
طعامي الكسرة.. والماء.. وبعض التمرات اليابسة
وعندما حانت ساعة الطعان
إذ تخاذل الكماة والرماة الفرسان.
عندما يدعى عنترة الجديد! (هذا الذي ما ذاق طعم الضأن.
الذي لا حول له أو شأن)
هذا الذي أُقصي عن دائرة صنع القرار!
يدعى الآن إلى الموت.. بينما لم يدع من قبل إلى المجالسة.

بهذه الصورة التراثية الثائرة بنغمة نثرية آسرة، عن جينولوجيا أخلاق البطولة والفروسية.. راح أمل دنقل يسائل الصمت الذي خنقه ومجتمعه، متفحصًا جمال (الزباء).. (أجندلًا تحمل أم حديدًا).. متسائلًا كما تسائل جده الشاعر الجاهلي (ما للجمال مشيها وئيدًا).

بينما زرقاؤه وحيدة عمياء عن رؤية جحافل العدو!.

بعد مسامرات ومناقشات و(مناكفات) في أماسي مقهى (ريش) الشهير، المتفرع من ميدان طلعت حرب، اتفقت وأمل دنقل على إجراء حديث صحفي لجريدة (الرياض).. غير أنه اشترط أن أتكفل بعد الانتهاء من هذه المهمة العسيرة! بعشائه بطبق كباب، وأن يبيت في شقتي بشارع عماد الدين.. وبين هذه الليلة وتلك، كان أمل يستجيب لطلباتي في إلقاء قصائده، عندما يكون مزاجه صفوًا سلسبيلًا:

كلّ صَباح..
أفتحُ الصنبورَ في إرهاقْ
مُغتسلًا في مائِه الرقْراقْ
فيسقُطُ الماءُ على يدي.. دَمًا!
وعِندما..
أجلسُ للطّعام.. مُرغمًا
أبصرُ في دوائرِ الأطباقْ
جماجِمًا..
جماجِمًا..


ابراهيم العريض


أمل دنقل

مفغورةَ الأفواهِ والأَحداقْ.

إذن.. فقد وقع ما توقعه.. هزيمة مصر والعرب المخزية أمام إسرائيل.

.. وفي أمسية صيفية أخرى من أماسي القاهرة الندية، طفق أمل يلقي قصيدته (سفر الخروج) قبل عبور أكتوبر 73 بنغم شفاف، وبحة مكتومة بدخان سجائر (كيلوبترا) ومتلوثة بعوادم الجو الطبيعي والسياسي، في سنوات اللا حرب واللا سلم، حينها وجد نفسه بين الجموع في ميدان التحرير، حول نصب الجندي المجهول يردد (أغنية الكعكة الحجرية):

عندما تهبطين على ساحة القوم
لا تبدئي بالسلام
فهم الآن يقتسمون صغارك فوق صحاف الطعام
بعد أن أشعلوا النار في العش..
والقش..
والسنبلة.
وغدًا يذبحونك بحثًا عن الكنز في الحوصلة

.. وشيئًا فشيئًا يتصاعد صوت أمل دنقل الغاضب مخاطبًا حبيبته – هل يعني القاهرة! – (في الإصحاح الخامس) من قصيدته (أغنية الكعكة الحجرية):

اذكريني!
فقد لوثتني العناوين في الصحف الخائنة!
لوّثتني.. لأني منذ الهزيمة لا لون لي
غير لون الضياع
قبلها، كنت أقرأ في صفحة الرمل
والرمل أصبح كالعُملة الصعبة،
الرمل أصبح أبسطة.. تحت أقدام جيش الدفاع
فاذكريني، كما تذكرين المُهَرِّبَ..
والمطربَ العاطفيّ..
وكاب العقيد.. وزينة رأس السنة

بعدما أفرغ أمل طاقةً هائلة ضاغطة على صدره، أخذ قلمًا وورقة، فرسم لي – وقد تبدت طفولته – شكل نصب ميدان التحرير الشهير، – وقد أزيل وقتها – كعكةً حجرية، ولم تكن قصيدته تلك سوى أغنية لمن تحلقوا حولها.

***

تناولت ديوان (إقبال وشناشيل ابنة الجلبي) من أحد رفوف مكتبتي فوجدت إهداءً، من غيلان بدر شاكر السيّاب، موقعًا بعواطف غامرة بتاريخ 23 أيلول 1979م. كنت ليلتها في دار السيّاب في البصرة، بعد زيارة إلى (منزل الأقنان) في قريته جيكور مسقط رأسه، وقد التقيت فلاحين من أهله وجيرانه، وصهره فؤاد عبدالجليل، وبنتيه غيداء وآلاء من زوجته إقبال.

قبلها قد اكتشفت من خلال قراءتي في كتاب (تاريخ الأقطار العربية الحديث) للمستعرب الروسي الضخم (لوتسكي) أن أسرة السيّاب كانت ذات ماضٍ إقطاعي، إن لم تكن بالمصطلح الماركسي، فكأنها على أي حال، أسرة امتلكت الأراضي الزراعية.

هل لهذا يستعيد السيّاب لا وعيه التاريخي هذا في ديوانه (منزل الأقنان)؟.. فقد وجدت بيت أسرة السيّاب في جيكور فسيح الباحة كبير المساحة، بدا متهاويًا بأطلال مجدٍ غابر، وأصبح الشعراء العرب من زوار مهرجانات بغداد يقفون عليه، كما كان شعراء الجاهلية يقفون على أطلالهم، ويتأملون في (شباك وفيقة) إحدى ملهمات الشاعر، ويا لهنّ من ملهمات:

ديوان شعر ملؤه غزلُ
بين العذارى بات ينتقلُ
أنفاسي الحرى تهيم على
صفحاته والحب والأملُ
وستلتقي أنفاسهن بها
وترف في جنباته القبلُ
ديوان شعر ملؤه غزلُ
بين العذارى بات ينتقلُ

لم تتردد الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة، حين التقيتها في أبو ظبي سنة 1996م، من الحديث معي عن افْتِتَان السيّاب بجمالها الفاتن، وهما على مقاعد الدرس الجامعي في معهد دار المعلمين العالية ببغداد منتصف الأربعينات الميلادية من القرن المنصرم.

ولأن من طبيعة الشاعر الرومانسي، المبالغة والإغراق في التخييل، فقد هالني مرأى نهر (جيكور)! فلم أجده سوى (نهير) أو ساقية نخيل في إحدى قرى القطيف، إلا أن خضرة جيكور شكلت عنصرًا أساسيًا، في صياغة مفتتح قصيدة السيّاب الشهيرة (أنشودة المطر) فإذا بعيني حبيبته:

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السَّحر
أو شُرفتانِ راح ينأى عنهما القمر
عيناكِ حين تبسمان تورقُ الكُروم
وترقصُ الأضواء كالأقمارِ في نهر
يرجُّه المجداف وهنًا ساعةَ السَّحر
كأنما تنبضُ في غوريهما النّجوم

أنشودة المطر
مطر .. مطر .. مطر

هذا ما تطارحته في نقاشي مع صديقه الناقد والمترجم وشاعر قصيدة النثر جبرا إبراهيم جبرا في فيلته الأنيقة بحي المنصور، وكذلك مع ناقد الأدب المقارن الدكتور عبدالواحد لؤلؤة، اللذين وضعا أصابعهما النقدية على مصادر الصورة الشعرية، في (تناص) السيّاب (الشكسبيري).

أثناء زيارتي لبيت السيّاب، وجدت بعض مترجماته الشعرية، بخط يده على أوراقه المتبقية.

***

قبل هزيمة 67، كان يتحلق في بيروت جماعة مجلة (شعر) بقيادة يوسف الخال وأدونيس – أحتفظ بكثير من أعدادها في مكتبتي – وقد تأثر هذان الشاعران بمدرستين شعريتين.. مدرسة (والت ويتمان) النثرية (الأمريكية) في ديوانه (أوراق العشب) الذي ترجمه يوسف الخال.. ومدرسة سان جون بيرس (الفرنسية) المتحررة من الوزن والباحثة عن الصورة.

بين هذين القوسين راح أدونيس تحديدًا، يجرب حظه في اللعب على الكلمات، فيما نشر من نصوص في مجلة (شعر) هذه التي حاولت مواجهة مجلة الآداب البيروتية، ذات النفس القومي الصارخ، ومن ثم (الملتبسة) بأحدث الصرعات الوجودية


محمد الماغوط

في الفضاء الفرنسي.. كما تطارحت ذلك مستوضحًا أبعادها، مع مؤسسها الناشر والروائي سهيل إدريس.

غير أن مجلة (شعر) وصلت إلى أذواقنا في زهوة الستينات، محملة بأحلام شباب الحزب القومي السوري، صوب جزيرة جغرافية سياسية ثقافية جديدة، اسمها الهلال الخصيب تتوسطه نجمة في قبرص!! لماذا لم تكن أثينا، مهبط الإلياذة الهوميروسية وأكرابولس فلاسفة اليونان؟!

ساءلت ذلك أدونيس.. وهو يفاجئني وزوجته الناقدة خالدة سعيد، بزيارة غير متوقعة، وأنا أسكن فندق ميريديان دمشق، بعد تسللي إليها فارًا من بغداد

صدام حسين أواخر شهر أيلول 1979م وقد كنت فرغت للتو من حوار حاد مع محمد الماغوط أروع من كتب قصيدة النثر، بحس وجودي فطري، دون أن يعتمد على شركات نقل المعلومات الفلسفية وغيرها! كما يعبر المفكر المصري الدكتور جمال حمدان، أو يقوم باستنساخ الصور الشعرية المترجمة!

على هذه الأرصفة الحنونة كأمي
أضع يدي وأقسم بليالي الشتاء الطويلة
سأنتزع علم بلادي عن ساريته
وأخيط له أكمامًا وأزرارًا
وأرتديه كالقميص
إذا لم أعرف
في أي خريفٍ تسقط أسمالي.
وإنني مع أول عاصفة تهب على الوطن
سأصعد أحد التلال
القريبة من التاريخ
وأقذف سيفي إلى قبضة طارق
ورأسي إلى صدر الخنساء
وقلمي إلى أصابع المتنبي
وأجلس عاريًا كالشجرة في الشتاء
حتى أعرف متى تنبت لنا
أهداب جديدة، ودموع جديدة
في الربيع؟

قبلها حاورت أستاذ أدونيس ومعلم الأجيال السورية المفكر القومي أنطون مقدسي، فهو الذي أخبر تلميذه عن هذا البدوي القادم من الصحراء، محاورًا شعراء


عبدالقادر الجنابي

الحداثة ونقادها.. فجاء أدونيس يزورني في الفندق، فأسرتني لياقة استقباله برغم شهرته الطاغية، وقد فرغ من إصدار (ديوان الشعر العربي) بأجزائه الثلاثة وتأليف أطروحته اللافتة (الثابت والمتحول) قارئًا التراث العربي بألمعية نقدية، رغم تأثره بمنهج أستاذه المستعرب الفرنسي الشهير جاك بيرك.

لم يتوقف أدونيس عن إطلاق قذائفه، المحشوة بـ(ذخائر) التراث و (رصاص) الحداثة.. بل واصل كتابة نصوصه الشعرية المفتوحة في ديوانه (الكتاب) محاولًا تقديم شكل تعبيري جديد.. أحسب شخصيًا أنه لم يقدر على تفجيره الشعري إلا مرات، حين عبر عن قضايا ومواقف، في


بدر شاكر السياب

مطولته (قبر من أجل نيويورك) مستهديًا بخطى لوركا الشاعر الأندلسي، المتأثر بصور تراثه الغرناطي، والثأر على فاشية فرانكو وتقاليد الشعر الأسباني.. وكذلك في ديوانه (هذا هو اسمي) وفي قصيدته (سنبلة الوقت) عن فواجع الحرب الأهلية في لبنان.. بينما وجد شعراء كثيرون من أتباعه في العالم العربي، من محمد بن نيس في المغرب، إلى قاسم حداد في البحرين، شكلًا شعريًا ناجزًا بخليط من صور المتصوفة، في أدبياتهم (مواقف النفري) على وجه الخصوص، وموسيقية سان جون بيرس النثرية المبنية على الصورة الشعرية.. وهذا ما حاوله الشاعر العراقي عبدالقادر الجنابي، منذ فرّ بداية السبعينات من بغداد إلى لندن ليستقر به المقام في باريس، مصدرًا مجلة (الرغبة) و (فراديس)، و (أنطولوجيا لشعراء قصيدة النثر في العالم) منذ بودلير إلى آخر شاعر ولد (أمس!) وكأنه الوكيل الحصري لتسويقها في المشهد الشعري العربي.

أتذكر هنا جلسات شتائية ضمتني وعبدالقادر الجنابي.. واللبناني أنسي الحاج، في مقهى الفوكيتس بشانزلزيه باريس سنة 1977م..

أدهشني الجنابي بتمرده الوجودي وجنونه الفني، رغم تمكنه من أسرار القصيدة التراثية، مؤكدًا في تنظيراته على عنصر (الموسيقى) جزءً حاسمًا في صياغة قصيدة النثر، وإن (بنائها) لا يختلف عن قصر المتاهة المذكور في الأساطير اليونانية المكون، من حيطان تتعاقب وتتقاطع، وإلا ستضيع في متاهة نثر شعري!! كما يقول.

لقد وجدته أعمق ثقافة من محمد الماغوط (الأكثر موهبة منه) أما أنسي الحاج فكان في دواوينه (لن) و (الرأس المقطوع) و (الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع) إنجيليًا مُنبَهرًا ومُبهِرًا، أميرًا للعشاق.. بينما وجدت الجنابي ملكًا للمتصعلكين، رافضًا أي مكون روحي واجتماعي وتراثي!!

هنا أتساءل:

أين شعراء قصيدة النثر، من اكتناه أسرار نصوص إبداعية، بارعة بصورها وتكثيفها اللغوي (القرآن الكريم، نهج البلاغة، وعرفاء الصوفية ابن عربي وجلال الدين الرومي والسهروردي والنفري)

أدونيس

الذين تدفقت نصوصهم النثرية، بتجارب روحية مُمِضّة وتأمل وجودي عميق، فجر مخيلاتهم بشعر غير موزون، لم يأتِ به الأوائل ولا الأواخر!

لقد استدرك أدونيس هذه الملاحظة الجوهرية في كتابه (الشعر والصوفية) لكن بعد فوات الأوان! وقد امتلأت الساحات العربية، بشعراء قصيدة النثر – مُستَشهلين ومُتَساهِلين – وامضين بصورهم وأخيلتهم، في الغالب من نصوص مترجمة، متكاثر كثير منهم كرؤوس البصل! لكن دون لون ولا طعم ولا رائحة، كل من أولئك يدعي وصلًا بليلى الريادة، وائدين بدايات روادها (الريحاني وجبران المَهْجَرِيَيْن وألبير أديب اللبناني وناصر بوحيمد السعودي وبشر فارس الفرنسي التحصيل والثقافة اللبناني المتمصر شاعر قصيدة النثر الرمزي، المتمكن من وعي التراث الشعري العربي، والمتناص مع نصوص المتصوفة). تحت صمت النقاد ومجاملاتهم.. وأخشى أن أقول تواطئ بعضهم!!

أختتم بمحمود درويش، الذي امتزجت فيه أعراق رومانسية علي محمود طه المصري وعبدالرحيم محمود وإبراهيم طوقان الفلسطينيين وجمالية نزار قباني والإنجاز الأدونيسي، حيث تحول شعريًا منذ قصيدة (سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا) في أوائل السبعينات الميلادية، حتى أخر قصائده بإلقائه الآسر شاعرًا جماهيريًا رغم جمالية شعره.

محمود درويش هو الذي تقدم وفدوى وطوقان وعز الدين المناصرة، بتوجيه نداء لمنظمة اليونسكو سنة 1999م ليكون هذا اليوم (21 مارس) يومًا للشعر العالمي بهدف تعزيز قراءته ونشره وتدريسه، في وقت أصبح الشعر أمام سؤال مصيري.. سبق أن تطارحه الشاعر الصديق غازي القصيبي في محاضرته الشهيرة بنادي الطائف سنة 1978م.. (هل للشعر مكان في القرن العشرين) أمام الثورة المعلوماتية المتفجرة، وشيوع ثقافة الاستهلاك في أنماط الحياة والإبداع، وتجانس الأشكال الأدبية، وتقدم الرواية إلى المشهد العالمي على حساب الشعر، رغم محاولة جائزة نوبل هذا العام تدارك ذلك بإعطاء جائزتها للشاعرة الأمريكية لويز جلوك.

المقال

منصور الشلاقي

تربة..عروس النفود

لكل مدينة من مدن مملكتنا الحبيبة مكانة واهتمام عند القيادة الرشيدة التي تولي اهتمامها لكل جزء من أجزاء هذا الوطن الغالي.. ولمعظم المدن مواقف تاريخية.. ولكل موقف تاريخي بطولة.. ولكل بطولة قصة وحكاية تختلف من مدينة إلى أخرى بحسب الحدث.. والتاريخ.. والتفاصيل.

ومدينة تربة – البوابة الشمالية الشرقية لمنطقة حائل – التي تعرف بـ "تربة الشمال" و"تربة حائل" للتمييز بينها وبين سمياتها في مناطق أخرى؛ هي إحدى مدن وطننا التي سجلت موقفاً بطولياً قبل نحو ثمانية عشر عاماً كان محل تقدير قيادتنا الرشيدة.

وهذه المدينة التي يلقبها سكانها منذ نشأتها بـ "عروس النفود" تصدر اسمها صفحات الصحف المحلية في الأسبوع الأول من شهر يونيو عام 2003م بعد أن تصدى أبناؤها من رجال الأمن في مركز شرطة تربة وزملاؤهم في أمن الطرق ومركز الأمارة لخطر مؤسس وقائد تنظيم "القاعدة" الإرهابي في السعودية الملقب بـ "البتار" الذي كان يعتبر أحد أبرز وأخطر قيادات التنظيم أثناء محاولته العبور إلى شمال السعودية؛ لكن بسالة وشجاعة أبناء تربة حائل شلت حركته.. ونجحت في تحييد خطره بعد مواجهة عنيفة انتهت بمقتله وأربكت حركة التنظيم، ونتج عن المواجهة استشهاد اثنين من أبناء "تربة"، وإصابة مجموعة من زملائهما، وهذه المواجهة البطولية وقعت أحداثها تحديداً في اليوم الثاني من شهر يونيو عام 2003م، ولذلك أطلق البعض على مدينة "تربة" لقب "مدينة الشهيدين" تخليداً لاسم شهيدي الواجب "درداح الغيثي" و"سعود السلماني".

وإضافة إلى ذلك اشتهرت "تربة" منذ عقود مضت بوجود "بئر الفوار" الذي قيل عنه أنه أطول بئر ماء في منطقة "الشرق الأوسط" إذ وصل عمقه إلى 2252 متراً، بعد أن كان 980 متراً وقديم حفره بواسطة إحدى الشركات الألمانية، وتبلغ إنتاجيته 500 جالون في الدقيقة الواحدة في بداية التسعينيات الهجرية، وبدرجة حرارة وصلت إلى 60 درجة مئوية، وبذلك سمي بالبئر "الفوار" لشدة حرارته وغليانه، لكنه أهمل في السنوات العشر الأخيرة رغم أهميته للسكان دون معرفة الأسباب.

ويتبع لمدينة تربة حائل عدد من القرى والهجر وموارد البادية، ومع ذلك هي ما زالت تنتظر تدشين مشروعات خدمية مهمة مثل مستشفى عام وهو المطلب الأهم في الوقت الحالي، وتوفير وحدة لغسيل الكلى، وافتتاح فروع لبعض الأجهزة والإدارات الحكومية مثل الأحوال المدنية، والجوازات، ووحدة الرخص، والكليات، والجامعة؛ ولا أظن ذلك يتحقق إلا بترقيتها إلى "محافظة"، ومدينة بمكانة تربة.. سكاناً.. ومساحةً.. وتاريخاً.. وموقعاً استراتيجياً يربط منطقة حائل بمنطقة الحدود الشمالية، ومحافظة حفر الباطن، يفترض أنها استحقت الترقية إلى "محافظة" منذ سنوات طويلة؛ وما زال الأمل بالله كبير ثم بالمسؤولين في تطوير وترقية هذه المدينة التي قدمت تضحيةً رائعة للوطن، فهي تستحق أن تكون "محافظة".

@MansoorShlaqi



عبد السلام لصيلع

المفكر خير الدين حسيب غاب دون أن يرى صورة والده

تنقل بين ستة سجون وآخرها «قصر النهاية»

فقدت الأمّة العربيّة في الأسبوع قبل الماضي رمزا من رموزها المتميّزة ومفكّرا من مفكّريها الكبار ، إنّه الدكتور خير الدين حسيب الذي عاش 92 سنة أمضى أغلبها في خدمة العروبة وقضايا العرب الفكريّة والسّياسية والاقتصاديّة .. إذ أنّ الفقيد عربي عراقي من مواليد مدينة الموصل في شهر أغسطس 1929 م ، تحصّل على شهادة الدكتوراه في الماليّة العامّة من جامعة كامبريدج البريطانيّة في خمسينات القرن الماضي ، وقد جعلته كفاءته وخبرته من أكبر الأخصّائيّين والعارفين في الفكر الاقتصادي في العالم. وبعدما عاد إلى العراق سنة 1957م اضطلع في حكومة نوري السعيد بمهام وظيفيّة كبرى من بينها محافظ البنك المركزي العراقي ورئيس المؤسسة الاقتصاديّة العامّة العراقيّة التي كانت تشرف على كلّ الأنشطة الاقتصاديّة في العراق إلى غاية 1958م تاريخ سقوط نوري السّعيد وحكومته ، حيث تمّ تجريد الدكتور خير الدين حسيب من جميع مناصبه والتحق أستاذا بالجامعة .. وفي عام 1968م سيطر حزب البعث على السّلطة في العراق ، فوقع اعتقاله بلا تهمة – كما قال لي – لأنّه ليس بعثيّا ورغم أنّه لم تكن لديه أنشطة سياسيّة .. فأمضى في السّحن سنتين من 1968م إلى 1970م.. وفي عام 1974م غادر العراق نهائيّا فارّا بجلده من نظام البعث الدّموي إلى بيروت التي استقرّ فيها 47 عاما إلى آخر يوم في حياته أي 12 مارس الماضي.

في بيروت واصل الراحل خير الدين حسيب حياته وكفاحه من أجل الدفاع عن أمّته العربيّة بفكره المستنير ودراساته ومؤلّفاته التي تهتمّ بصفة خاصّة بشؤون الاقتصاد والتّنمية في العالم العربي.. فتعدّدت إصداراته نذكر من بينها هذه العناوين : " مصادر الفكر الاقتصادي العربي في العراق " (1972 م) ، و" مستقبل العراق : الاحتلال – المقاومة – التحرير والديمقراطية " (2004) ، و" العراق من الاحتلال إلى التحرير " (2006 م) ، و" رؤية في القضايا العربيّة " (2008 م) ، و " أوضاع الأمّة العربيّة ومستقبلها " (2016 م).

وفي بيروت أيضا كانت للدكتور خير الدّين حسيب أنشطة فكريّة كثيرة ، من ذلك أنّه أسّس وترأس " مركز دراسات الوحدة العربيّة " كما أسّس وأدار مجلّة " المستقبل العربي " ، بالإضافة إلى مجلّات أخرى مثل " إضافات " في علم الاجتماع و " بحوث اقتصاديّة عربيّة " و " المجلّة العربيّة للعلوم السّياسيّة ".

كنت ألتقي بالدكتور خير الدين حسيب خلال زياراته إلى تونس وأجريت معه حوارين نشرا في " اليمامة " التي كان لها السّبق في الحديث عن سيرته الذّاتية وأبرز محطّات حياته وآرائه وأفكاره عن واقع العرب ومستقبلهم . في حوار لي معه حدّثني عن طفولته القاسية فقال : " هذه قصّة طويلة .. أنا ولدت وبعد خمسة عشر يوما توفّي والدي ، ولا أحمل في ذاكرتي حتّى الآن صورة له ، لأنّه لم يترك صورة ، وقد تولاّني جدّي وفي ذلك الوقت كانت العائلة الممتدّة ، أعمامي والكلّ تسكن في نفس البيت الكبير في المحلّة وكان للمرحوم سيّدي جدّي مجلس يومي يجمع وجهاء المحلّة يأتون وأنا كنت أجلس في صدر المجلس إلى جانب جدّي بينما أعمامي لا يستطيعون الدخول في المجلس ، وهذا ترك طابع الجدّية عليّ منذ الطّفولة ، أي أنّي لم أتمتّع بطفولة اعتياديّة ، وفرضت عليّ الظّروف في تلك الفترة أن أذوق طعم الغنى والفقر ، حيث كانت لدينا قرى وأغنام



وغيرها ، لكن بعد ذلك أصبح جدّي معدما واضطرّوا إلى بيع الأشياء التي كانت عندنا ووصلنا إلى مرحلة صعبة جدّا. فقبل أن أنهي تعليمي في المدرسة الثانويّة لم يكن لدينا أيّ شيء حتّى للأكل ، وكانت والدتي – رحمها اللّه – تبيع من أثاث المنزل ، وكان أخي يدرس في بغداد في الكلّية العسكريّة. وعندما انتهيت من الثانويّة اضطررت إلى أن ألتحق بالجامعة بعد ثلاث سنوات لأنّني كنت مضطرّا إلى أن أساعد أهلي في المعيشة وقبلت وظيفة كاتب في متصرّفيّة الموصل ، إذ أنّ خرّيج الثانوي كان يتعيّن بثمانية دنانير شهريّا وفي الوظيفة الشّاغرة كانت ستّة دنانير وقبلت الوظيفة. كان ذلك في سنة 1947م ".

وقد انعكست ظروف حياة خير الدين حسيب في طفولته على كامل مراحل حياته ، في الشباب والكهولة والشيخوخة ، حيث كانت شخصيّته تتميّز بالجدّية والصّرامة. ومن يتأمّل في ملامح وجهه لا يعثر على أثار ابتسامة . ربّما كان لمدينة الموصل مسقط رأسه تأثير عليه ، هو يقول في هذا الشأن : " مدينة الموصل في شمال العراق يوصف النّاس فيها بالجدّية والعمل الدّؤوب ، وميّزوا أنفسهم في المجالات التي عملوا فيها ، لكن هذه صفة عامّة ".

وأذكر أنّي عندما سألته عن تعذيبه في سجون نظام البعث في العراق الذي راح إلى الأبد ، امتقع وجهه وأجابني متأثّرا : " أنا نقلوني بين ستّة سجون ، وأصعب سجن اسمه " قصر النّهاية " يعني نهاية الإنسان ، وهو سجن مشهور بقيت فيه تسعة شهور ، كلّه انفرادي وحدي. وعندما كانوا يخرجون المسجونين إلى المرافق الصحية لبضع دقائق كانوا يخرجونني لوحدي حتّى لا أرى أحدا ولا أختلط مع أحد ، و يوميا كان هناك تعذيب. وأنا منذ أن نقلوني إلى هذا السجن قررت أن لا أقول "آخ " وأن لا أرفع يدي .. كانوا يظلون في ضربي حتّى ينزل الدم من جسدي وأنا واقف مثل الصخر لا أتحرّك .. طبعا هذا كان يغيظهم مما يجعلهم يواصلون تعذيبي أكثر.. ربّما هذا موقف غير سليم .. لماذا تطول مدة السجن والقسوة على الإنسان ؟ .. لكن موقفي هذا كان تحديا .. وهذا هو الشيء الوحيد الذي كنت أقدر على أن أتحدى فيه . بعد ذلك كان هناك مشكل كيف تعيش في الزمن ؟ كيف تعرف الوقت ؟ ليس معي راديو ولا كتاب ، ولا جريدة ولا أي شيء . فعلى الحائط كنت أرشم الأيّام ، يوما يوما ، حتّى أعرف أين أنا أعيش في الوقت ".

كان تفكير الدكتور خير الدين حسيب العروبي منصبّا على الاهتمام بالعرب وشروط تقدّمهم وتطوير أحوالهم ، سألته : " لماذا بقي العرب متخلّفين ؟ " ، أجابني : " نحن لسوء حظّنا موجودون في منطقة إستراتيجيّة هامّة للعالم ، وفيها موارد طبيعيّة هامّة للعالم .. ولذلك لا يمكن أن يتركوننا وشأننا ، فاليابان بعيدة تطوّرت وتقدّمت لم يعيقوا تقدّمها ، لكن نحن في مركز دراسات الوحدة العربيّة قمنا بدراسة عن موقف الدّول الكبرى من الوحدة العربيّة وتبيّن بما لا يقبل الشّكّ أنّ الدّول الكبرى ضدّ الوحدة العربيّة ".

ورغم احباطاته من الواقع العربي وأمراضه ورغم حياته المضطربة كان خير الدين حسيب متفائلا بالمستقبل العربي وكان يدعو دائما العرب إلى المحافظة على مصالحهم المشتركة والتّكتّل لأنّ العالم كلّه حسب رأيه " يسير باتّجاه التّكتّلات الكبيرة ".

كان الراحل الكبر خير الدين حسيب مفكّرا صادقا ومخلصا خدم أمّته بصدق وإخلاص ، وكان إنسانا طيّبا ومتواضعا وصاحب شأن ، سيترك فراغا في الفكر العربي ولن يعوّضه أحد ، مثل كلّ شخصيّة فذّة ترحل ولا تعوّض .. يرحمه اللّه رحمة واسعة.

المرسم

معرض٤٢١ يعلن عن برنامج ربيع ٢٠٢١

افتتاح معرض «خضار شامل» وزيارات فنية وعودة لبرنامج «جمعتنا» في رمضان

اليمامة - خاص

أعلن معرض421، وجهة الفنون والتصميم فى أبوظبي والتى تعنى بالممارسات والأعمال الفنية المبتكرة وتسعى لإبراز المواهب المحلية والإقليمية وتنميتها عبر طيف واسع من المجالات، عن تفاصيل برنامجه لربيع هذا العام، ابتداءً من أبريل 2021. ويفتتح البرنامج بمعرض جديد عنوانه "خضار شامل". كما يتضمن البرنامج باقة من ورش العمل والمحاضرات والمناقشات العامة، وتتاح جميع الفعاليات عبر الموقع الرسمي للمركز على الإنترنت. كما كما يعود برنامج "جمعتنا" في نسخته الرقمية مع نهله الطباع تحت عنوان "الزمن، التزامن، و السماويّ" يقدم من خلاله سلسلة من أربع جلسات سحور عبر الإنترنت، حيث تستكشف مجموعة من الممارسين الفنيين الروح المجتمعية لشهر رمضان بطريقة متعددة الأبعاد، متناولين إعادة بناء الوقت في الشهر الفضيل.

المعارض الجديدة:
خَضار شامل
10 أبريل - 13 يونيو، 2021
يستكشف غاريث دوهرتي من خلال النهج الإثنوغرافي أشكال المعرفة المختلفة التي تشكل هندسة المناظر الطبيعية. حيث أن كل مؤلفات دوهرتي بما في ذلك كتابه "مفارقات الأخضر: المناظر الطبيعية" ودورها في التمدن الخليجي و مفهومها على أنها تباين الألوان لكسر لون الصحراء الغائم وتوضح بالتفصيل حدود ونطاق نظرية هندسة المناظر الطبيعية وتصميمها عبر دراسة علم البيئة البشرية بالإضافة إلى المفاهيم الجمالية والبيئية. ويوسع بحث دوهرتي المناقشات حول الأثنوغرافية والطرق التشاركية من خلال طرح سؤال عن كيف يمكن للمفهوم الاجتماعي-الثقافي أن يلهم بتصاميم مبتكرة. وبالتالي ، فإن عمله يتحدى ويوسع الصورة النمطية التي نفهم هندسة المناظر الطبيعية على أساسها.
يستكشف معرض خضار شامل الطرق المستخدمة في فهم الحياة النباتية والبحث عنها وتمثيلها وترسيخها في الخليج وداخل التكوينات الحضرية الناشئة المماثلة في الجنوب العالمي. حيث يركز على الحالات التي يتم فيها وأد الحياة النباتية البرية لخدمة الرأسمالية والسياسات وهي عملية تجرد الطبيعة وتختزلها في لون وفعل وصورة.

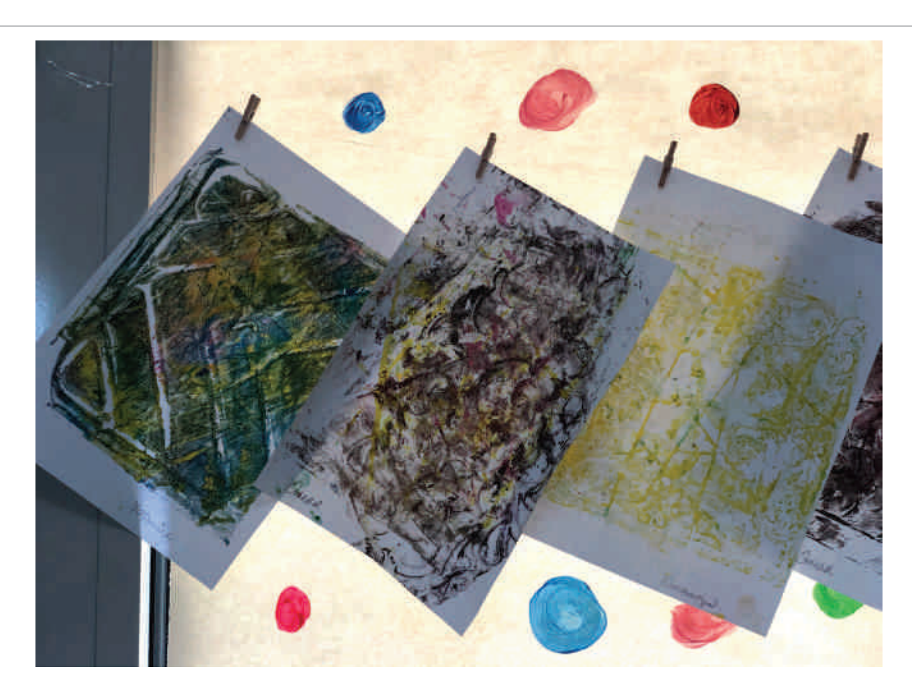
من بين الفنانين المشاركين: ليان عطاري، افتخار وإليزابيث دادي، جماعة جي سي جي الفنية، محمد خالد، هو روي آن، هند مزينة (مع تود ريس)، فرح القاسمي، ستيفاني سيجوكو، يي آي-لان.

المعرض من تقييم مرتضى فالي، ويأتي "خضار شامل" بعد معرض "طفو: ستيفاني كوميلانغ " و"الكسارة" في سلسلة من 4 أجزاء "أساسات: التنقيب في الحياة اليومية". تستكشف السلسلة بعض البنى الأساسية التي تشكل مساحات وخطوط وإيقاعات الحضرية في الخليج لتكشف عن أشكال وعلاقات مضمنة داخل الحياة اليومية للخليجيين عادة ما يتم تجاهلها.

يشمل برنامج المعرض حوار في 27 أبريل مع الفنانين ليان عطاري ومحمد خالد وستيفاني سيجوكو. للتسجيل في الحوار، قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.ware-house421.ae

برنامج الربيع:
كما يسر معرض421 الإعلان عن إطلاق برنامج غني بالأنشطة المقامة عبر الإنترنت التي تشمل ورش العمل والحوارات وحلقات النقاش بمشاركة الفنانين والحرفيين والمصممين والأكاديميين والمحترفين. يشمل برنامج الربيع ورش تنمية مهارات وورش للأطفال ومناقشات للفنانين وزيارات استديو فنية وخطابات وطروح نقدية وحلقات بودكاست.
يشمل البرنامج أيضًا عروض أفلام تتضمن الفيلم الروائي 200 مترًا إنتاج عام 2020 للمخرج الفلسطيني أمين نايفه، الذي عرض أول مرة في الدورة 77 لمهرجان البندقية السينمائي الدولي سبتمبر 2020 حيث حاز على جائزة اختيار الجمهور بي إن إل كجزء من مسابقة أيام البندقية.

تفاصيل البرنامج والتسجيل متاحة على الإنترنت: www.warehouse421.



ae

المعارض الحالية:

ميناء زايد: تأملات في مستقبل ماضٍ

30 يناير - 13 يونيو، 2021

يعنى المعرض بتوثيق ميناء زايد تاريخيًا وأنثروبولوجيًا ومعماريًا. حيث يسلط الضوء من خلال أعمال 11 فنانًا على ميناء زايد باستخدام أدوات التصوير الروائي.

تم إنتاج معرض "ميناء زايد: تأملات في مستقبل ماضٍ" بالتعاون مع جلف فوتو بلس كجزء من برنامج تطوير المعارض لمعرض421 الذي يتضمن ورش عمل ترشد الفنانين عبر المفهوم والإبداع والتنفيذ والتعديل والتركيب وحساب المساحة بالإضافة إلى إنتاج النص.

من بين الفنانين المشاركين: عائشة النعيمي وأوجستين باريديس وكاثرين دونالدسون وفاطمة الفردان ولطيفة المزروعي ولينا قسيسية ولارا رودرا ومنصور الحيرة ومزنة المزروعي ومريم الحريز وساندرا زارنيشان.

..\١..١ أفضل مئة ملصق عربي

3 يناير - 29 أبريل 2021

يعود معرض 100\100 أفضل مائة ملصق عربي مجددًا إلى معرض421. كجزء من شراكته الطويلة مع المركز، حيث يقدم المعرض الملصقات الفائزة من مسابقته التي تقام كل عامين والتي تحتفي بأعمال مصممي الجرافيك الموهوبين من جميع أنحاء العالم العربي. وهذا العام، يركز معرض421 على ملصق فائز واحد بعرض مطبوعة بحجم لافتة إعلانات على الواجهة الأمامية.

تقدم المجموعة لمحة عن المناهج المتنوعة المستخدمة حاليًا في التواصل البصري العربي حول العالم وتركز على الأعمال الأصلية لبعض من أكثر فناني ومصممي الملصقات الاكثر موهبة في المنطقة.

تشمل لجنة التحكيم لهذا العام هالة العاني وهدية بدري وريم حسن من استديو موبيس (الإمارات العربية المتحدة) ووائل مرقص (مصر)، ومحمد شرف (الكويت)، وشناوي (مصر\بلجيكا)، وجنى طرابلسي (لبنان).

ملاحظات بشأن كوفيد ١٩

يرجى من زوار المركز حجز زياراتهم على الإنترنت من خلال الموقع الإلكتروني لمعرض421. يجب على الجميع ارتداء الكمامات، والتي يوفرها المركز للزوار عند الطلب.

تتم عمليات التنظيف والتعقيم خلال ساعات العمل وبعد الإغلاق في جميع الأماكن العامة ومساحات العرض، إضافة إلى تواجد فريق مختص في كافة الأوقات.

للتسجيل على الإنترنت والمزيد من المعلومات فضلًا قم بزيارة موقعنا الإلكتروني www.warehouse421.ae

ملاحظات للمحررين:

يرجى الاطلاع على تفاصيل البرنامج أدناه:

ورش العمل: النسخة المنزلية

العنوان: طباعة بالجيلاتين

التاريخ: 28-27 أبريل 2021

السعر: 200 درهم إماراتي

الفئة العمرية: 14-12 سنة

تحت إشراف ياسمين بدران، سيحظى الأطفال بفرصة للتّعرّف على كيفيّة صنع صفائح للطّباعة الجّيلاتينيّة من الصّفر ولتعلّم تقنيات مختلفة للتّركيب والتّقنيع باستعمال أغراض منزليّة. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

العنوان: اصنع كاميرتك ذات الثقب

التاريخ: 26-25 مايو، 2021

السعر: 200 درهم إماراتي

الفئة العمرية: 14-12 سنة / أصحاب الهمم

تحت إشراف ياسمين بدران، سيتعلّم الأطفال خلال ورشة العمل كيفي يدخل الضّوء عبر ثقب صغير إلى صندوق مظلم فيشكّل صورة." الكاميرات ذات الثّقب" من أقدم أنواع الكاميرات، تعمل بمبدأ الحجرة المظلمة. سيتعلّم المشاركون كيفيّة صناعة كاميرات ذات ثقب قادرة على التقاط الصّور

صورة. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

ورش عمل داخل المركز

العنوان: أنتم هنا: مغامرة في رسم واستكشاف وتمحص الخرائط

التاريخ: 5 يونيو، 2021

تحت إشراف الرسامة العالمية الحاصلة على جوائز والمعلمة كاثرين دونالدسون، تهدف ورشة العمل إلى تعريف المشتركين بالعملية الإبداعية لرسم الخرائط. سيصير

المشتركون في ورشة العمل هذه سايكوجغرافيّين، وسيتعلّمون كيفيّة صنع الخرائط الشّخصيّة عبر عمليّة إبداعيّة من التّمحّص والتّأمّل.

سيتعرّف المشتركون على طرق مختلفة للتّسجيل، بما في ذلك التّصوير والرّسم والكتابة والثّقافة، وسيتعلّمون كيفيّة تصيير مجموعة بصريّة من الأشياء إلى تمثيل ذي معنى للأماكن.

للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

العنوان: صورة\كلمة\كلمة\صورة
التاريخ: 3 أبريل، 2021
ورشة عمل صورة\كلمة\كلمة\صورة تحت إشراف الفنانة البصرية منى عياش. تستكشف فيها العلاقات بين النصوص والصور. مستوحاة من أعمال فاطمة الفردان في معرض ميناء زايد: تأملات في مستقبل ماضٍ، تبحث ورشة العمل في اختلاف تفسير النصوص حسب الصورة التي ترافقها. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

العنوان: فلنجد بعضنا: ورشة عمل تأمّليّة في التّواصل
التاريخ: 24 أبريل، 2021
الوقت: 6 مساءً - 8 مساءً
الفئة العمرية: +18
ورشة عمل ودية بإشراف الكاتبة والباحثة بوميكا غاغادا، يتواصل فيها المشتركون بتمعّن ويتعرّفون على الافتراضات والانحيازات والحيل النّفسيّة الّتي قد تعيق التّواصل الاجتماعيّ. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

ورش بناء المهارات

العنوان: ورش عمل مخطوط مع 100\100 أفضل مئة ملصق عربي
التاريخ: 11-9 أبريل، 2021
«مخطوط» هو مشروع متعدّد الأوجه يعمل على دراسة المخطوطات العربيّة الإسلاميّة واستكشافها.

عبر ربطه بين التّراثيّ واليوميّ، يقوم هذا المشروع على استكشاف الصّلات بين ثقافة المادّة والتّصميم الغرافيكيّ المعاصر. يأمل «مخطوط» أن يكون دليلا للمصمّمين يرشدهم إلى النّظر نحو التّاريخ والثّقافة كبوصلة إبداعيةتهدف ورشة العمل هذه إلى اختبار إمكانيّة اقتباس مبادئ التّصميم الموجودة في المخطوطات العربيّة الإسلاميّة واستعمالها في التّصميم الغرافيكيّ المعاصر وأكثر. للتسجيل قم بزيارة الموقع الإلكتروني www.warehouse421.ae

الحوارات على الإنترنت

مجلة تعريف: التكليف ومنصات النشر
6 أبريل، 2021
تناقش الجلسة الكيفيّة الّتي أفضى بها عمل المشاركين مع منصّة على الإنترنت إلى بنائهم لأعمالهم وأخذهم لقراراتهم، إضافة إلى الكيفيّة الّتي يتصوّرون بها استمرارهم بالعمل مع المجلّة بطرق قد لا تكون ممكنة مع مجلّة ملموسة. تدور الجّلسة حول النّشر عبر الإنترنت وحول خصوصيّاته من منظور تجربتنا في بناء مجلّة «تعريف» وتجارب بعض من المساهمين فيها. يلي ذلك جلسة أسئلة وأجوبة مباشرة بين الجّمهور والمساهمين.

مع منى عياش

التاريخ: 30 مارس، 2021
الوقت: 7:30-6 مساءً
تناقش منى عياش مشروعها الفيديويّ الأخير والّذي طوّرته إبّان إقامتها الفنّيّة المنزليّة مع معرض421.

مع مهشيد رفيعي وجان بول كيلي
التاريخ: 29 مايو، 2021
الوقت: 7 مساءً
ستبحث مهشيد رفيعي مع جان بول كيلي في آثار أسماء المشاريع الاستعماريّة وفي استعمال الأسماء العلم للتّأكيد على الخيالات الثّقافيّة. تبدأ هذه المحادثة مع خرافة قراصنة الخليج في القرنين الثّامن والتّاسع عشر، في فترة كنّى فيها البريطانيّون المنطقة باسم "ساحل القراصنة" في محاولة لنزع الشّرعيّة من حكّام الخليج ولتوسعة نفوذهم السّياسيّ والتّجاريّ من المحيط الهنديّ إلى الخليج. في نظرهما إلى هذه الفترة، ستناقش مهشيد رفيعي مع جان بول كيلي تلك العمليّات الأستطيكيّة الّتي تسعى إلى فصل الأشياء عن عالم الحياة اليوميّة سواء لتصييرها إلى خرافة أو لنبذها على أنّها أُخَريّة.

مناقشة جماعية

مصر في المطلق
المتحدثون: رغدة معتز وفيليب بولسن ودكتورة هدى سمتسهوزن أبي فارس وأحمد سقف الحيط
التاريخ: 6 أبريل، 2021



الوقت:
مصر في المطلق» كتاب يوثّق الثّقافة البصريّة المحليّة من منظور التّصميم الغرافيكيّ. في هذه المحادثة،ويرتحل بالقارئ في شوارع القاهرة عبر تقديمه لمجموعة من أبرز تصاميمها الغرافيكيّة العاميّة. ستُناقش المحادثة البحث الّذي أدّى إلى الكتاب والعلاقة بين الثّقافة البصريّة والتّصميم والهويّة الثّقافيّة.

حلقات بودكاست - سلسلة محادثات معرض٤٢١

كجزء من سلسلة «محادثات معرض421»، تجري سوزي سيكورسكي من «مِد إيست آرت» سلسة من المحادثات بعنوان «صفّروا فيما تعملون» في سعي لأنسنة الفنّانين والإحاطة بالأحداث والأفكار والأطر الفكريّة المتنوّعة ذات المنهجيّات المتعدّدة مع وعيهم متزايد بالعواطف والوظائف إبّان فترة الحجر الصّحّي. تأخذ هذه المحادثات منحى مختلفا عن الحوارات الفنّيّة العامّة.

الحلقة ١

العنوان: أنسنة الفنان: تحرك وتمايل!
الضيوف: مروة المقيط وسارة براهيم
التاريخ: 25 أبريل، 2021

كيف تكون الحركة والرّقص جزءا مهمّا من الممارسات الفنّيّة؟ ما الطرّق الّتي بها يزيد الرّقص والأداء من بشريّتنا ويجعلاننا في تناغم أكبر مع أجسادنا وجندرنا وعرقنا؟ كيف يتفاعل المتفرّجون مع العروض؟ ما مدى أهمّيّة الحركة كشكل من أشكال العلاج في عمل الفنّانين؟

الحلقة ٢

العنوان: أنسنة الفنان: تخيلوا هذا!
الضيوف: ميثاء عبدالله وحسن مير
التاريخ: 20 يونيو، 2021

كيف تؤثّر أحلام اليقظة والفانتازيا والخرافات ومشاعر الحنين إلى الطّفولة على الإبداع؟ ما الطّرق التي يعزّز بها الخيال فهمنا للواقع؟ ما مدى تأثير أيّ من ذلك على إنتاجكم للأعمال الفنّيّة؟ أهو جزء دائم في عمليّة تفكيركم؟

تفاصيل

عهود عريشي

أغنية صباحية

أنثى التفاصيل المُرهقة أنا
الأنثى التي تتكيء في الدقيقة الخامسة وعشرون ثانية في اغنية طلال .. !
أنثى حريصة على أن أرف على جفن صباحك قبل السادسة صباحا ..
أعد لك أغنيتك الصباحية
وقهوتك الداكنة كعيني
أنثى افسر الصمت بين الكلمات
والفاصلة بين حرفين وأفسر الرد وعدم الرد
ممتلئة بالحنين ودفاتر الذكريات ،
في صدري تتقاطع المسافات سفراً وسكناً
وممراتٍ خريفية وأمواج مجنونة ،
وفي زاوية قلبي حديقة ورد ..
ظننتُها ذبلتْ حتى وقعتُ في عينيك !
هرب وجهي ليلتها من الإطارات ورحت أرسم لي بين حواف المساء وجهاً أنت عينيه !
وجه يمتليء بكل هذا الربيع في صدري،
أقفز بين النجمات وأتجمد كلما التفتَتْ عيناكَ إلى الشمال ..
أنا المطر الغارق بالحيرة المشحون بالأسئلة والمحمل بكل هذا الشجن
أنا تلك النسمة اللطيفة والعميقة التي تشهق قُبيل الغروب فتُحيي فيك تمردك وتوقظ منك ما كان في سباته
أنا السنونوة التي استحمت بك ضوءً
واختبأت بك ظلاً
حتى احترقتُ بك .
*
كلما خرجتُ منك عُدتَ فيّ
كلما لمعت العيون بي بحثتُ عن عينيك ! ..
متى سقيتَ كُل هذه الحقول في صدري
حتى اشتريتَ حقولي ؟
كيف تتملكني حماقة الغرق بينما أطفو على سطح نسيانك !
أحاول اختلاق هدنة لمعركة الحنين ،
أسوِّي الأمر مع طيفك الذي يصطدم بي فأستضيفه مابين عيني ورمشي ،
وأبالغ في ضيافته
حتى تنقضي ثلاث
تتبعها ثلاث تتبعها ثلاث !
كيف اقرأ فنجان العمر دون أن ارتطم بهضبة صدرك !
وكيف أُنجِّم حين تهوي كل كواكبي في برجك
فتحتل خريطتي عنوة ..
واقرأ وجهك في خطوط كفي
محفورا كقدر !



عامر الجفالي

«ناس لوجيا» أنموذجاً

« الأنثروبولوجيا» أحد أهم نقاط انطلاقة الإعلام السعودي إلى العالم

ربما كان التلفزيون السعودي يتعامل معنا سابقا باتجاه واحد ، فهو يرسل المادة المتلفزة فكرة ورسالة وإخراجا، ونحن نتلقى ذلك بصدر رحب إلى حدٍ ما ، أعتقد بأننا نمر الآن من خلال مراقبة برامج السنة الأخيرة بمرحلة مغايرة، التعامل فيها ينطلق من اتجاهين، رؤية القناة وما تود إيصاله للمشاهد، ورؤى المشاهد نفسه في التعبير عن أفكاره وواقعه وتطلعاته، وكلا المنهلين يصدران عن وعي كامل لـرؤى القيادة وتطلعاتها لمستقبل المملكة الواعد ، ولعلي أوضح الأمر بأن إدارة التلفزيون السعودي باتت أكثر انفتاحا على المجتمع وأكثر اتصالا به ، أي أنه من الممكن أن يأتي أديب يحمل فكرة ما، ويعرضها على القناة فتتقبلها ويبدأ العمل عليها حتى تخرج في صورتها النهائية على الشاشة ، وأنا هنا أشير إلى أنه قد أصبح من الممكن مشاركة التلفزيون السعودي في الرؤية والأفكار ، «ناس لوجيا» على ذلك .

بـدأت الفكرة لدى الأديـب الشاعر والروائي السعودي الشاب عبداللّه ثابت والـذي قرأ بما يملكه من رؤية وقدرة المرحلة الثقافية المتحولة التي يمر بها المجتمع السعودي في مناخاته الجديدة وهذه الملاحظة تحتاج إلى مستبصرين يمتلكون القدرة و المبادرة في الوقت المناسب؛ لمواكبة ذلك.

ومن المعلوم أن المناخ الثقافي في المملكة العربية السعودية عاش وقتاً ليس بالقصير في شبه عزلة عن محيطه العربي والعالمي أيضا ، أحد أهم تلك الأسباب المؤدية إلى ذلك تلك الآراء ووجهات النظر التي مثلت سابقا طبيعة الإعلام السعودي لدينا وما يقدم عبر تليفزيونه الرسمي ، وإذا أردت أن أجلي الصورة بشكل أكبر؛ فسأقول بأن معظم ما كان يقدم عبر الإعلام السعودي يقدم جزءا من الصورة وينقل مستوى معينا للمشاهد غير السعودي لمكوّن سعودي عبر برنامج ثقافي مثلاً ، أو مسلسلٍ أو أغنية تمثل حياة شريحة معينة من المجتمع، إلا أن الحياة الثقافية للإنسان السعودي أكبر وأوسع من تلك الصورة التي تنقلها هذه البرامج والمواد الإعلامية ، نحن بحاجة لمنتج إعلامي يبحث في (الإنثروبولوجيا) علم الإنسان السعودي في مجتمعه على صعيد جميع مستوياته الاجتماعية والثقافية واللغوية والحضارية فيما يتعلق بتاريخه وآثاره وثقافته ، ولعل هذا الأخير هو ما استهدفه عبداللّه ثابت من خلال رؤيته في برنامجه الذي كتبه وأشرف عليه وقدمه للتلفزيون السعودي وقد تم عرض عددا من حلقاته بالفعل.

ولعل الحكم على نجاح البرنامج من عدمه يأتي مبكرا جـدا الآن؛ نظرا لعدم اكتمال عـرض حلقاته ، وسأترك ذلـك للمختصين في النقد التلفزيوني ، ولكن ما عرض حتى الآن كافٍ بالنسبة لي لأكتشف فكرته ورؤيته وهدفه، وأجد نفسي ممتناً للأديب عبداللّه ثابت والتلفزيون السعودي اللذين استطاعا الولوج لمثل هذا العمق؛ لنقل صورة الإنسان السعودي في عراقته، ووجـدانـه، ومكانه، وحياته، للمشاهد المحلي والعربي والعالمي، خاصة لما يمثل ذلك من توافق مع رؤية المملكة 2030 والتي تعنى في أحد مجالاتها بالتراث الإنساني لدينا.



عبداللّه ثابت

ولعل ذلك أرضى حاجة ملحّة في نفوس السعوديين للاتصال بالآخر وتعريفه بهويتنا الحقيقية التي توارت واختزلت طوال هذه السنوات في جوانب محدودة ونمطية إلى حدٍ كبير .

«ناس لوجيا» لامس الإنسان السعودي في حقيقته ، وتناول تلك الأساطير الشعبية في موروثه الثقافي، الرقصات والأغاني وطرائق الألحان والإيقاعات والأزياء الشعبية لرجال ونساء مختلف مناطق القارة السعودية، أدوات العيش والعمل، المعالم الطبيعية الرمزية والمباني التاريخية، الأسواق الشعبية، المناسبات الثقافية الشعبية ذات الخصوصية المكانية خاصة ما اندثر منها وتبدل في حياة الناس الآن ؛ فأفراح الناس الآن ليست كالسابق في حفلات الزواج مثلا في منطقة عسير والتي باتت مشابهة لكل الحفلات في مناطق المملكة ؛ إذ كانت تبدو بملمح خاص يميزها عن غيرها من حيث الوقت والكيفية، ومشاركة المرأة للرجل في الاحتفال والتعبير ، الطراز المعماري الذي يبرز ما تمتلكه المملكة من ثراء في التعدد والاختلاف في عادات المناطق، ما يعكس اتساع ورحابة الجزيرة العربية من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، «ناس لوجيا» تناول المكان في المخيال الأدبي ، والسمات الوصفية لإنسانه ورموزه.

إذاً نحن أمام برنامج ثقافي وثائقي من لحظة تسميته ب «ناس لوجيا» والتي تعنى ببحث واستقصاء ما يتعلق بجوانب حياة الإنسان السعودي في مختلف مناطقه- إلى استعانته بمقدمة شابة سعودية(شوق الوقداني) كوجه جديد واعد، يمثل مدى التحول الثقافي واعتزاز هذا الوطن بشبابه، وفتياته المبدعات في كافة



المجالات، واستضافته لأهم أسماء مثقفي المملكة ورموزها كسعيد السريحي، وَ د. عبدالسلام الوايل، د محمد الدبيسي، وعبدالسلام الحميد، ، ومحمد الحرز، وعلي الرباعي، ومحمد ربيع الغامدي ، وعبدالرحمن موكلي، وحسن الزهراني، وعمرو العامري ، وفرحان الفيفي وعبداللطيف الوهيبي وسعود الماضي ، وصياح السبيلة، وعواد العنزي وغيرها من الأسماء المشاركة في أحد أهم الأعمال التلفزيونية السعودية الجديدة، والذي جاء مواكباً لرؤية المملكة حديثا ، ونقل الصورة الحقيقية التي يريد السعوديون للآخر أن يراها ، إذ باتت المملكة اليوم محط أنظار العالم سياسيا واقتصاديا وثقافيا مما يؤهلها لريادة المستقبل كأحد أهم المواقع السياحية والتاريخية الجاذبة في العالم.

المتأمل في سلسلة البرامج السعودية الحديثة سيصل إلى استنتاج مقارب لما ذهبت إليه ، في اختلاف الرؤية والرسالة لدور الجهاز الإعلامي الرسمي للدولة (عن السابق) باتجاه الآخر وفق (رؤية المملكة ٢٠٣٠) وما تحمله من روح القيادة الشابة للملكة العربية السعودية.

* كاتب سعودي

المقال

الموت فلسفياً



متعب الرمالي

«لا شيء يعطي تفسيرا تاما ً للحياة، غير الموت » حمزة شحاتة (1909 - 1972م)

في حديث الزمان وتناول أزلية الموت وهذه الثنائية بينه وبين الحياة نقف متأملين عدة فرضيات, فمثلاً حمزة شحاتة يعتقد بأنه لولا الموت لما كان للحياة معنى وهو الضد الذي يظهر ضده - الحياة - ولكن هناك نظرة أخرى تقول بأن الموت ليس نهاية وليس تفسيراً ولا يقوم مقام التضاد الوارد في عبارة حمزة شحاتة, بل هو امتداد وواقع آخر ومن هذا قول توفيق الحكيم (1898-1987) في حوار بين إنسان وكوكب الإرض - من كتاب حديث مع الكوكب - حين نفى الكوكب فرضية الموت وقال أنه لا وجود له; فقال الإنسان « نحن نعيش في كل يوم مع الموت » فرد الكوكب بقوله « تقصد بالموت إذن تحول الحياة من صورة إلى أخرى » .

ويدندن حول ذات الفكرة د. سعيد السريحي (...-...) حين يقول في حوار بينه وبين الطبيب - من كتاب الحياة خارج الأقواس - حين سأله «يا حاج من إمتى بديت تحس الألم» فيقول « من يوم ما شلت الجُمال» وهو بذاته لم يحملها, ولكن من حملها جده السابع (راضي أبو الجمال) فهو يرى أن الإنسان عندما يموت لا يموت! وإنما تكمل مسيرة حياته الجينات عندما تتمرد على الأقواس أو تلج إلى خارجها حاملة تاريخ الوفاة إلى سلة المهملات حيث لا يعبأ بها أحد, واحتراماً لنظرية السريحي تركت أقواسه فارغة بلا تاريخ, فهو المتمرد عليها ولذلك لا نحصره بها, وهو الذي يشعر بما كان يقاسيه جده السابع, فكيف نعرف مولده, وكيف نحدد وفاته.

ولكن بيد الحكيم والسريحي هناك نظرة أخرى مغايرة لما قالوه, وهي نظرة بها من التأمل الشيء الكثير, حين تتحدث عنها غادة السمان (-1942...) - من كتابها الجسد حقيبة سفر – وتقول «وجودنا الفاني على وجه الأرض ما هو إلا وجود مسافر في صالة الترانزيت، وهذه الدنيا بأكملها ليست سوى قاعة انتظار كبيرة يحل فيها المسافر قادماً من حيث لا يدري، يقضي ساعات فيها، يحب، يضحك، يقاتل، يبكي، يرقص، يكتب الاشعار، ثم فجأة ينادون اسمه، ولا يملك إلا أن يطيع» فالحياة لدى غادة السمان هي اللحظة التي تهبط بها الطائرة في مطارٍ ما ويذهب الإنسان ليعبث بالمطار لكي يمضي الوقت، يصل إلى صالة الترانزيت للانتظار.. ماهي إلا ساعات ويغادر على ظهر طائرة أخرى؛ هذه هي الحياة, هي اللحظة; ما بين طائرة تحطّ بك إلى الصالة وبين تلك التي تأخذك منها.

ولكن مهما تعددت التأويلات لحقيقة الموت, إن قلنا أنه التفسير التام للحياة أو امتداد لها أو نفيناه بالكليّة أو قلنا بأنه بمثابة الطائرة التي لديك حجزٌ مؤكد عليها, لن نستطيع إخفاء حقيقة سلبه الروح وإبقاءه الجسد كومة لحمٍ خاوية جمّدها عن النطق والحركة إلى أجلٍ غير مسمى, إلى مصيرٍ لا نستطيع الجزم به.

المنطقة الشرقية في المقدمة



عبدالله العلمي*

يحقق نظام التخصيص الذي أقره مجلس الوزراء السعودي مؤخراً العديد من الأهداف الاستراتيجية بما في ذلك رفع نسبة توطين العمالة. سأختصر في هذا المقال أهمية نظام التخصيص في تحفيز القطاعات المحلية والأجنبية على الاستثمار في السعودية.

القاعدة الهامة الأولى أن التخصيص يعني زيادة حصة القطاع الخاص في الناتج المحلي مما يحقق نمواً في الاقتصاد الوطني. الشباب هم رأس المال، علينا توفير فرص العمل للمواطنين لإدارة جميع الوظائف التي تتوافق مع مؤهلاتهم العلمية والعملية.

الدولة ماضية بدراسة وتطبيق مشاريع التخصيص في عدة مجالات تنموية. هذا المؤشر الإيجابي يأتي استمراراً لتشجيع الكفاءات والأيدي العاملة السعودية من الذكور والإناث. كذلك تعمل الدولة على تأمين المخصصات المالية اللازمة لتغطية الالتزامات المالية المترتبة على أي جهة حكومية، وفقاً للعقد وأي عقود تابعة له، في مواعيد استحقاقها.

من القرارات الهامة التي صدرت مؤخراً قرار توطين مهن المحاماة. هذا المجال هام جداً وجاذب للمواطنين، ولدينا الكثير من الكفاءات القانونية السعودية القادرة على تغطية الحاجة. كذلك هناك جهود جادة لسعودة قطاعات التعليم والسياحة والضيافة والفندقة، وتحسين أجور موظفي حراسات الأمن والسلامة. علينا الاستمرار بالبحث عن أفضل الطرق لتوفير الوظائف للمواطنين المؤهلين والقادرين في جميع المِهن.

تلوح في الأفق مؤشرات جيدة، فقد أفصح المرصد الوطني السعودي للعمل التابع لصندوق تنمية الموارد البشرية "هدف"، عن ارتفاع معدل السعودة في منشآت القطاع الخاص خلال الربع الرابع من العام الماضي 2020 إلى 21.8 في المائة من إجمالي العاملين في المنشآت الخاصة. هذه حقائق وأرقام واقعية مشجعة بدون أي زخارف إضافية.

أوجه دعوة لرجال وسيدات الأعمال لتمكين طلاب الجامعات وإشراكهم في سوق العمل خلال أوقات الإجازات الموسمية. ليس لدي أدنى شك أن وزارة الموارد البشرية ترحب بهذه الفكرة، بل ستوفر الممكنات الضرورية لدعم هذه الخطوة من خلال مبادرة "مهارات المستقبل" لدعم التوظيف والتدريب.

الدولة وضعت الأهداف لسوق العمل السعودي، وهناك حراك جاد في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لتحقيق تلك الأهداف. المعطيات إيجابية وواضحة؛ فلدينا والحمد لله كفاءات سعودية من ذوي الشهادات (والشهادات العليا) لتغطية معظم العروض الوظيفية.

من التجارب الناجحة، قرار وزير الموارد البشرية المهندس أحمد الراجحي بقصر الاستعانة بالعاملين في مهن خدمة العملاء للعمل - عن بعد - على السعوديين من خلال التعاقد المباشر أو غير المباشر. هكذا نساهم في خفض نسبة البطالة، ولكن علينا أيضاً العمل على صياغة وتطبيق استراتيجية السوق مع منشآت القطاع الخاص للإسهام في دعم الاقتصاد السعودي بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030.

أخيراً، التهاني القلبية للمؤسسات في المنطقة الشرقية لتحقيقها المركز الأول في التوطين الوظيفي بمعدل 25.3 في المائة، ثم الرياض بنسبة 22.5 في المائة، ثم منطقة مكة المكرمة 21.4 في المائة حسب الاحصائيات الرسمية.

*كاتب سعودي



تحقيق

أحد أهم المشروعات الرائدة في العالم العربي

الكتاب المسموع يزاحم الورقي

كتبت - هانم الشربيني



مع سطوة التكنولوجيا ظهرت منصات رقمية صوتية تعتنى بنشر الكتب سواء الكتب القديمة او حتى طرح كتب للمرة الأولى عبر منصاتها، وهذه التجربة ينظر لها بعض الكتاب بعين الاعتبار ،بينما لايعتبرها الآخرون بديلا عن الكتاب الورقى الذى يشعر معه القارئ بالحميمية والصدق ،وهو ما بات يطرح اسئلة عديدة هى ما الإضافة التى تمنحنا إياها منصات الكتب الصوتية؟ ومن هى الفئات المستفيدة منها؟ وهل يؤثر الكتاب الصوتى على الكتاب الورقى؟ وما هى التحديات التى يواجهها كلاهما؟

التجربة دائما وليد الحاجة ،لذلك فى عام 1931، وبالتزامن مع قرار المؤسسة الأمريكية للمكفوفين، ومكتبة الكونجرس، بإنشاء مشروع «كتب للمكفوفين»، بدأت فكرة الكتاب الصوتى فى الظهور للمرة الأولى، لتبدأ بعد ذلك المؤسسات الخاصة فى الانتباه لأهمية المشروع، ومع مرور السنوات، يصبح مجال الكتاب الصوتى، أحد أهم المشروعات الرائدة فى العالم الغربى والعربى فى السنوات الأخيرة الماضية، ليس فقط للمكفوفين، بل لجميع أفراد المجتمع الساعين إلى الاستزادة من وسائل التعلم والثقافة المتاحة،والمتابع الجيد لحركة الإعلام البديل أخيرا، يلحظ الانتشار الواسع للشركات العربية التى تعمل فى قطاع المواد الصوتية، سواء على مستوى صناعة «الكتاب الصوتى»، أو محتوى «فيديوهات اليوتيوب التثقيفية»، أو البرامج التعليمية والمعرفية المنتشرة على منصة «البودكاست»، وغيرها من الوسائط الأخرى التى تسعى للاستفادة من التكنولوجية الحديثة وجعلها وسيطا مناسبا لاكتساب الثقافة والمعرفة واستغلال الوقت بما ينفع.

كثيرًا ما كانت تستخدم الكتب او الوسائل الصوتية كوسيلة تعليمية في المدارس والمكتبات، وكانت تباع على إسطوانات أو أشرطة "كاسيت"، وفي العقد الأخير من القرن الماضي بدأت الحياة تدُبُ من جديد في الكتب الصوتية التي لاقت استخدامًا كبيرًا،ورغم انتشار الكتب الصوتية بشكل كبير في الفترة الأخيرة،

قد يتساءل البعض: هل الاستماع إلى كتابٍ ما يشبه قراءته ويعود للمستمع بنفس الفائدة؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت بيث روغوفسكي، أستاذة بجامعة بلومبرج في بنسلفانيا، بتجربة لمعرفة تأثير الكتب الصوتية،حيث قسمت بعض الطلاب إلى ثلاث مجموعات، وطلبت منهم قراءة جزء من كتاب عن الحرب العالمية الثانية، المجموعة الأولى قرأت الكتاب على قارئ إلكتروني، والمجموعة الثانية استمعت إلى الكتاب، والمجموعة الثالثة استمعت وقرأت الكتاب بنفس الوقت، بعد ذلك خضع الجميع لاختبار لمعرفة مدى امتصاصهم للمادة، وكانت النتائج جميعها شبه متقاربة ولا يوجد اختلاف بيّنهم .

الكتب الصوتية

أما الفرق بين الكتاب المطبوع والمسموع،

فأثبت دانييل ويلينغهام، أستاذ علم النفس بجامعة فيرجينيا، أن الكتب المطبوعة تكون أفضل من المسموعة، فمن السهل جدًا العودة والعثور على النقطة التي حددها القارئ، خاصة إذا كان القارئ يحاول فهم نص معقد، فالقدرة على التراجع السريع وإعادة النظر في المواد قد تساعد في التعلم، ومن المحتمل أن يكون ذلك أسهل في

الدرس نفسه على الورق،كذلك قد يكون هناك بعض "العقبات" التي تعيق التعلم من المواد الصوتية، كما يبين ويلينغهام في دراسته أنه لا يمكن للمستمع تسليط الضوء على شيء ما، ولا تتضح الكثير من الإشارات الموجودة في الكتب كالتي تظهر في الكتب المدرسية مثل اختلاف لون الخط،لكن الكتب الصوتية لديها أيضًا بعض نقاط القوة، يقول



أثناء القراءة مقارنة بالاستماع، يقول ويلينغهام: "طي صفحة كتاب يمنحك أيضًا استراحة بسيطة، قد يؤدي هذا التوقف المؤقت إلى توفير مساحة لعقلك لتخزين المعلومات التي تستوعبها".

شارك دانييل في تأليف دراسة أجريت عام 2010 ووجد أن الطلاب الذين استمعوا إلى درس كان أداؤهم أسوأ في اختبار الفهم من الطلاب الذين قرأوا

ويلينغهام: "البشر يتقاسمون المعلومات شفهيًا لعشرات الآلاف من السنين، في حين أن الكلمة المطبوعة اختراع متأخر جدًا عن السماع""

اختيار لهجة الراوي والتكيف الصوتي

ماذا لو كنت تريد صوتًا مألوفًا يقرأ الكتاب لك؟ هناك طريقة لذلك من خلال الذكاء الاصطناعي، حيث أجرت بلومبرج حديثًا مقابلة مع فريق -Lyre bird، وهي شركة ناشئة تستخدم الذكاء الاصطناعي لاستنساخ الأصوات البشرية، ولتحقيق ذلك، يستخدمون تقنية التعلم العميق لتحليل تسجيل صوتي مدته دقيقة واحدة وإنشاء نسخة من الذكاء الاصطناعي يمكن معالجتها للتحدث بأي نوع من النصوص التي تُغذى بها.

مساهمة الناشرين في تطوير الكتب الصوتية

لم يكن للكتب الصوتية أن ترى النور لولا مساهمة الناشرين ودعمهم لذلك، حيث تشير الإحصاءات إلى توجه الخمسة الكبار - دور النشر العالمية الكبيرة - إلى الكتب الصوتية لما توفره من مجال عمل جديد، وفرصة جديدة للدخول للعالم الرقمي.

إحصاءات

تعد صناعة المحتوى الصوتي صناعة مزدهرة وتنمو بصورة سريعة، حيث بينت الإحصاءات أنها نمت بنسبة 21.5 % في الفترة بين 2016-2018، وبلغت مبيعات الكتب الصوتية في الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الفترة 2.5 مليار دولار، وباع الناشرون الأمريكيون عام 2018 وحدها ما قيمته 940 مليون دولار، أما المستمعون فكانوا من فئة الشباب، حيث بلغت نسبتهم 50 % من إجمالي المستمعين، وأن أكثر الكتب مبيعًا كانت كتب الخيال العلمي والألغاز والإثارة،فالشركة التي اشترتها أمازون عام 2008 بمبلغ 300 مليون دولار تعد أكبر الشركات المنتجة للكتب الصوتية في العالم، وتم تنزيل تطبيقها 50 مليون مرة من متجر Google Play، واستمع المستمعون لـ1.6 مليار ساعة من الكتب من خلال تطبيقها، وتملك 1600000 كتاب صوتي على موقعها،وهكذا فان سوق الكتب المسموعة آخذة في الارتفاع، وسرعان ما يريد المنافسون أن يبرزوا بميزات فريدة، سواء كانوا يقدمون طرقًا جديدة للاستمتاع بالكتاب الصوتي أم لمجرد تعزيز عملية الإنتاج، لذا فإن خوارزميات الذكاء الاصطناعي لديها الكثير لتقدمه لهذه الصناعة، ومن المرجح أن تلعب تقنية المنزل الذكي دورها في نشر الكتب الصوتية، حيث يمكن للناس الآن الاستماع إلى الكتب المسموعة في جميع أنحاء المنزل،وفي الواقع، يرتبط مستقبل صناعة الكتب المسموعة بمستقبل التكنولوجيا نفسه، مع زيادة شعبية المساعدين الصوتيين.

الفائدة الأعظم .

كانت الفائدة الأعظم لـ«الكتاب الصوتي»، والتي اتفق عليها جمهور الكتب السموعة، هو كونه وسيلة جيدة للاستفادة من الوقت المهدر طوال اليوم، وتحويله إلى وقت ثمين يساعدهم في بناء شخصيتهم والزيادة من ثقافتهم، وذلك من خلال الاستماع





إلـى مئات الكتـب التى تتيحهـا تطبيقات الكتب الصوتية عبـر هواتفهم المحمولة، بعيـدا عن تخصيص وقت معيـن للقراء، حيث يمكنهم الاسـتماع إلى الكتب «أثناء القيادة، أو ممارسـة الرياضة، أو التسوق، أو فـى أوقات الانتظـار، والقيام بالأعمال المنزليـة، وغيرهـا»، كمـا يُعـد الكتـاب الصوتى وسيلة فاعلة لمساعدة كبار السن من ضعاف البصر، ويمكنهم من الاستماع للكتب بـدلا مـن المجهود المبـذول فى قراءتها، بالإضافـة إلى دوره الإيجابى فى مساعدة فاقدى البصر،وللكتب المسموعة عشـرات التطبيقات والمنصـات الصوتية سـواء باللغة العربيـة أو باللغات الأجنبية الأخرى، منهـا منصات: «أوديبل، ودونبور، وأوديو بوك ستور، وأقرا لى، وستورى تل، ومسـموع، ومكتبتى، واسـمعلى، وكتاب صوتى، وضاد، وسـناك بوك، وغيرها من عشـرات التطبيقات والمنصات التى تتيح الكتـب المسـموعة عـن طريق اشـتراك شهرى أو سنوى.

مبادرة اسـمع كتـاب مبـادرة تبحث عن قارئ جديد فى عصر السرعة .

خالـد الفحام نواجة أزمـة صناعة الكتاب الورقى .

الفكرة كنـز ،من يمتلـك الفكرة يمتلك كل شئ ، ومبادرة إسمع كتاب واحدة من هذه الأفكار التى تبحث عن حل لمشـكلة صناعة الكتاب الورقى ، وتحاول التعايش مع لغة العصر ومفهومه ، تحاول تحويل الكتاب لصوت مسـموع يسـمعه القارئ فـى اى وقـت ، المبـادرة كان المهندس خالـد الفحـام صاحـب فكـرة المبـادرة وهـدى ميهـوب مسـئول المبـادرة فى القاهـرة صاحب فكرتهـا هو الكيميائي والكاتب السـكندري/ خالـد الفحام ، وهو مصـري مغترب منذ العـام 2000 للعمل فـي تخصصه مجـال البتروكيماويات في إحـدي المجمعـات الصناعيـة بالخليـج ، كما انه كاتب حر في السياسـة والمجتمع ،ويقول عـن مبادرته :بـدأت الفكرة من واقع تجـارب شـخصية لصاحـب الفكرة ولغيره من الكتّـاب الذين لا يعلم عنهم أحـد إمـا بسـبب عـدم قدرتهـم علـى التسـويق لأنفسـهم أو النشـر لدى دور النشـر الكبرى، أو بسـبب إرتفـاع تكلفة نشـر وطباعة الكتاب الورقـي فضلا عن ضعـف القوة الشـرائية للقـراء، أو لتغير نمط الحيـاة العصرية واسـتبدال الكتاب الورقـي بالالكتروني المقروء أو لكل تلك الاسباب معا ، من هنا جاءت الفكرة.

والفكـرة ملخصها توفيـر تطبيق في آن واحـد من خـلال تطبيـق متطـور بأيدي مبرمجيـن مصرييـن علـى أبـل سـتور لمسـتخدمي هواتـف آي فـون وأجهـزة لوحية آي بـاد كبداية لبيع الكتب الورقية بعـد تحويلها الـى كتب صوتية سـهلة المنـال وبأسـعار زهيـدة أقل من سـعر الكتاب الورقي، حيث من الممكن تحميل الكتب الصوتية ثم الاستماع اليها في اي وقت واي مكان سـواء في المترو او على الدراجـة أو أمام الشـاطئ او في البيت ... إلى آخره.

طرحت الكاتبة السعودية نورعبد المجيد عملهـا أنين الدمى للمرة الأولى بشـكل صوتـى ،حيـث يعيـش آدم وأمـه فـي كومباونـد بجزيـرة منعزلة، أمـلًا في أن يشفيه الهدوء من مرض نفسي غامض عصف بحياته وأوصلـه حد الجنون. حتى تصدمه جريمة قتل جارته "كايا"، وتوقظ رجل الشرطة بداخله،وعن طرحها بشكل صوتى أجابت نور عبد المجيد " كما يحب الأديب أن تتنوع مواضيع كتابته وأفكاره، هو أيضًا يحب تنوع طرق عرضها، واليوم هناك شـريحة كبيرة في العالم ولظروف كثيـرة تتجه الـى الكتـاب المنطوق ومع صـرح كبيـر أثبت وجـوده ونجاحـه مثل صرح هذه المنصة للكتب المسموعة عبر

الإنترنت، كان لا بد أن أخوض التجربة وأنا مطمئنة وسعيدة

حسام نادر أحد العاملين بالمنصات الخاصة بالكتب الصوتية وعنها يقول : جميع الأعمال تأثرت بكورونا بشكل أو بأخر، وصناعة الكتب الصوتية مثل باقي الصناعات، فعلى الرغم من عدم تأثر توزيع الكتب لكونه إلكتروني بالكامل، لكن إنتاج الكتب يتطلب استخدام الاستوديوهات المختلفة، والتي كان يجب تفعيل الكثير من إجراءات الاحتراز والتباعد لنتمكن في استخدامها بشكل جيد،مستقبل النشر الصوتي في العالم كله واعد بالطبع، والإحصائيات بتظهر نمو هائل للسوق الصوتي في جميع الدول، ومع معوقات كثيرة للكتب الورقية مثل فيروس Covid 19 بالطبع زادت أسهم سوق الكتب المسموعة،الكثير من التجارب حدثت في مصر، وأراها بشكل إيجابي مثل حفل إطلاق الكتاب الأخير من سلسلة هاري بوتر في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي رافقه حضور حافل من الصحفيين والكتاب والمؤثرين، وأيضًا أرى تجربة تسجيل رواية كحل وحبهان مع المؤلف الكبير عمر طاهر، تجربة مصرية أصيلة بما يقدمه الكاتب عمر طاهر من تأريخ نوستالجي لتجربة حياتية مصرية خالصة،الكتب الصوتية والرقمية هي المستقبل بلا شك، ليس فقط لسهولة استخدامها والميزات الكثيرة التي تحتويها، مثل تسريع القراءة أو سهولة البحث عن كلمة ما في الكتب الإلكترونية وغيرها من السائل المختلفة، لكن ما يميزها حقا من وجهة نظر الناشرين، هو سهولة الوصول إليها من أي مكان في العالم في لحظات، لا تحتاج إلى طباعة وتكلفة مخازن وتكلفة شحن والكثير من الأمور التي تجعل العملية محدودة ومعقدة،أما بالنسبة لتجربتي في مجال النشر الصوتي، فقد بدأت العمل فيه منذ نهاية عام 2016، ورأيت السوق العربي يتطور كل يوم والمؤشرات كلها تقول أن النشر الصوتي قادم وبشدة، وقد ساهمت بأدوار مختلفة في تحويل أكثر من 3000 كتاب عربي إلى صورة صوتية، حيث يترکز عملي في التعاقد مع الناشرين وأصحاب الحقوق على الحقوق الصوتية للمحتوى الخاص بهم، وأيضًا أعمل وأشارك في نشر المحتوى .Storytel ضمن خطة نشر Storytel Origina.

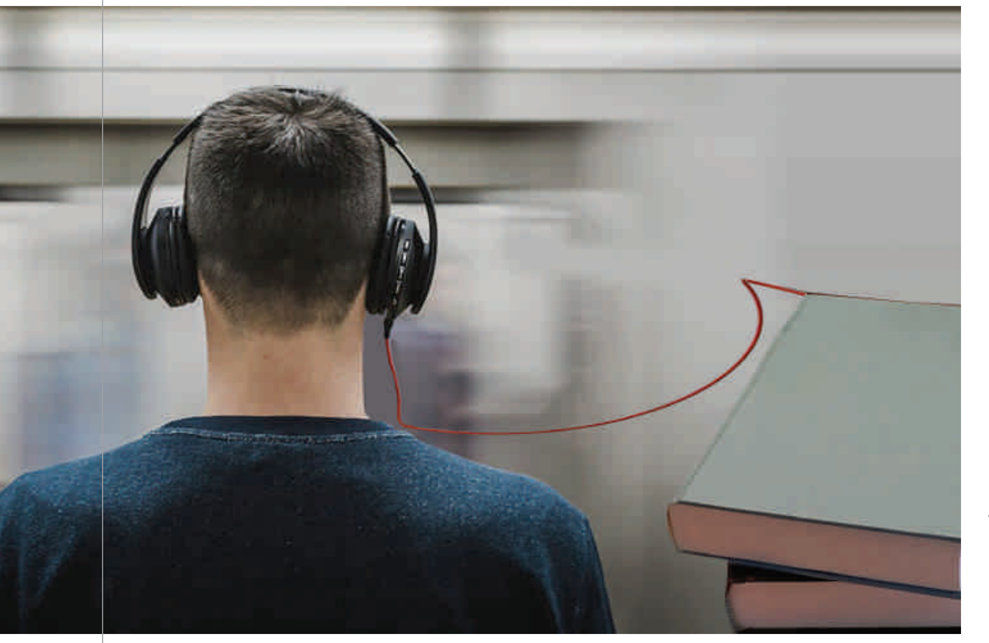
يضيف حسام : أهم دور النشر التي تعاملنا معها في مصر بالطبع على سبيل المثال دار الشروق والمصرية اللبنانية ونهضة مصر وعصير الكتب ودار المعارف والكرمة ودار نون وسما والرواق وغيرهم الكثير من دور النشر التي أسعد بوجود شراكات بينهم وبين ستورتيل. وفي باقي الوطن العربي دار الحضارة ودار العبيكان ودار الآداب ودار المطبوعات والدار العربية للعلوم، ومنشورات المتوسط ودار التنوير ودار التكوين والكثير من دور النشر المختلفة في جميع أنحاء الوطن العربي،أنا كنت بعمل في شركة يونيفرسال، في مجال بعيد تماما عن الكتب الصوتية، لكن حبي للقراءة والكتابة جعلني أنشر أول عمل لي، وهو ينتمي لعالم الفانفيكشن، فهو قصة تمثل جزء ثامن لسلسلة جي كي رولينج الشهيرة هاري بوتر، حيث تسمح المؤلفة بالكتابة في عالمها بعدة اشتراطات منها أن لا يكون هناك تربح من هذه الكتابة، وبالفعل نشرت رواية هاري بوتر وسحر العامة في عام 2015 بشكل إلكتروني مجاني، وقد حصلت على أكثر من ربع مليون تحميل، وكانت هذه هي الخطوة التي جعلتني أدخل المجال الأدبي، فأنا أجمع بين المهارات المتعلقة بالقدرة على الكتابة والتحرير وتقييم المحتوى وفي الوقت نفسه لدي مهارات أخرى متعلقة بإدارة الأعمال اكتسبتها من العمل في المشاريع والمهام المختلفة في عملي الأسبق، فكان وجودي في ستورتيل مناسبًا تماما لقدراتي ومعرفتي، وساعدني كثيرا مناخ العمل فيها على تطوير جميع الأدوات السابقة، وأشعر أني أشارك في تجديد وتطوير المشهد الثقافي في الوطن العربي.

الشاعر عبد المنعم رمضان يقول: القراءة تمنح بعد آخر للديوان تمنح رؤي ومعاني ومسافات ، عن نفسى أراها تجربة مهمة لكن أنا أبدا لم أجرب الإستماع لكتاب صوتي بعد .

القاص سمير الفيل يقول :لعل ظاهرة تحويل الكتب الأدبية إلى كتب صوتية تكسب جمهورا جديدا ، لم يرتبط بالكتاب الورقي كما حدث مع جيلي والأجيال السابقة لي. فقد تفتحت عيني على القراءة مبكراً(منذ تعلمي القراءة والكتابة موسم 1957ـ 1958) ، تعودت أن أمسك بالقلم الرصاص ، وأدون فيه انطباعاتي الأولية، وأضع ملاحظاتي في الهامش ، وربما أصنع دائرة حول الفقرات المؤثرة كي أرجع إليها لأدرس وقعها على النفس قبل الانتهاء من الكتاب كلية.

إذن هناك نوع من الألفة مع الكتاب الورقي غير أن القفزات التكنولوجية قد صنعت طفرة في وسائط التلقي فهناك كتب إلكترونية ، وهناك كتب صوتية، وقد جربت أن أستفيد من التقنية الأخيرة غير أنني كنت أشرد ثم أعود للتركيز ، وهو ما جعلني اشعر بالتوتر لا المتعة.

لعل الأجيال الجديدة قد تعودت على توظيف تلك التقنية في حالة استرخاء ، وهو ما تعذر معي ، نفس الشيء حدث مع الكتب الالكترونية التي لم أعد أستمتع بها



بعد إصابتي بانفصال شبكي عام 2011 وقد عالجته جزئيا غير أن إمكانية القراءة الالكترونية صارت صعبة بل مستحيلة.

وفي اعتقادي أن كل الطرق مقبولة ، كلحسب تعوده ، وربما هناك أشخاص يستفيدون من الطرق مجتمعة ، وفي حالتي ما زال الكتاب الورقي له الأفضلية بحكم العادة بالرغم من كوني أكتب مجموعاتي القصصية حاليا عبر ملفات " وورد " ، وهو ما أتاح لي إرسال النصوص لجميع الصحف والمجلات بضغطة زر فيما كانت الرسائل البريدية تتأخر اسابيع كاملة ، فيحكمنا إيقاعها البطيء ، بشكل ما في سنوات ما قبل ظهور شبكة النت.

متابعات



د. يحيى بن جنيد يقدم درع التواصل المعرفي للسفير الصيني



مركز البحوث والتواصل المعرفي...

تدشين المرحلة الثانية من مشروع النشر السعودي الصيني للأعمال الكلاسيكية والحديثة

اليمامة - خاص

دشّن مركز البحوث والتواصل المعرفي اليوم، المرحلة الثانية من (مشروع النشر السعودي الصيني للأعمال الكلاسيكية والحديثة)، بحضور سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة السيد تشن وي تشينغ، ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد، وذلك في مقر المركز بحي الصحافة في الرياض، وبمشاركة العديد من المؤسسات الصينية عبر الاتصال الافتراضي.

وقصّا السفير الصيني والدكتور بن جنيد، في بداية الاحتفال، شريط المعرض المُعدّ للأعمال المترجمة الجديدة، الذي عرض نبذة عن المشروع المشترك بين مركز البحوث والتواصل المعرفي وجامعة بكين للمعلمين ودار انتركونتننتال الصينية للنشر، كما عرض 8 من كتب المرحلة الثانية للمشروع، 4 منها تُرجمت وطُبعت في الرياض من اللغة الصينية إلى اللغة العربية، و4 منها تُرجمت وطُبعت في بكين من اللغة العربية إلى اللغة الصينية.

وتعرّف الحضور على قائمة الكتب التي ترجمها المركز من اللغة الصنية إلى العربية وهي: "سيادة القانون في الصين.. مقاربة بالنموذج العربي" لفنغ يوجين وترجمة لينغ يانجيه وليو شينو، وكتاب "جغرافية الصين" لتشيئغ بينغ وترجمة عباس الكادمي، وكتاب "مَا هُوَا تينغ وإمبراطورية تينسنت" للكاتبين لين جون وتشانغ يو تشو وترجمة سلوى طارق، وكتاب "محمد مكين.. علّامة اللغة العربية الصيني" للكاتب لي تشن تشونغ وترجمة وانغ قوانغدا، إضافة إلى الكتب العربية التي تُرجمت للغة الصينية عبر شركاء المركز في المشروع (جامعة بكين للمعلمين ودار انتركونتننتال الصينية للنشر)، وهي: كتاب "10 سيناريوهات لتطور العلاقة بين السعودية والصين" للدكتور عبدالله بن عبدالمحسن الفرج، وكتاب "تطور النقود في المملكة العربية السعودية" الذي أعده البنك المركزي السعودي (مؤسسة النقد العربي السعودي سابقًا)، ورواية "العصفورية" للدكتور غازي القصيبي، وكتاب "السعلوة بين الحقيقة والخيال: روائع من موروثنا الشعبي" للكاتبة فاطمة البلوي.



جولة في معرض أغلفة الإصدارات

وألقى بعد ذلك رئيس مركز البحوث





السفير تشن دي تشينغ
أعبر عن سعادتي بهذا التدشين الذي يشكل ملمحاً هاماً للتعاون الثقافي بين المملكة وجمهورية الصين .

د. يحى بن جنيد
مشروع النشر المشترك سيواصل أعماله وسندشن المرحلة الثالثة منه قريباً .

والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد كلمة رحّب فيها بالسفير الصيني وضيوف التدشين من مثقفين وإعلاميين وباحثين، مشيرًا إلى أن اهتمام المركز بجمهورية الصين الشعبية والتواصل المعرفي مع مؤسساتها بدأ منذ انطلاقة المركز، وعلى العديد من الأصعدة والمستويات الثقافية والأكاديمية والبحثية، ويأتي هذا التدشين للمرحلة الثانية استكمالاً للمرحلة الأولى التي تم تدشينها في معرض بكين الدولي للكتاب 2019م، عندما تُرجمت مجموعة من الأعمال الكلاسيكية السعودية إلى اللغة الصينية.

ونوّه بالشراكة النموذجية والاحترافية التي تُنتج هذا المشروع، بين مركز البحوث والتواصل المعرفي بالسعودية وجامعة بكين للمعلمين ودار انتركونتننتال للنشر بجمهورية الصين الشعبية، وبين مجموعة المترجمين العاملين في المشروع باللغتين العربية والصينية، مؤكدًا على أن المشروع سيواصل أعماله وطموحاته وسيدخل المرحلة الثالثة خلال الأيام القادمة لتستمر أعمال الترجمة والنشر المتبادلة.

عقب ذلك تحدث سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة تشن وي تشينغ معبّراً عن سعادته بهذا التدشين الذي يشكّل ملمحًا هاماً من التعاون الثقافي والبحثي والأكاديمي بين المملكة وجمهورية الصين، ويقوّي أواصر التواصل المتعددة التي تربط البلدين والشعبين العريقين.

وبيّن أهمية العمل الذي يقوم به مركز البحوث والتواصل المعرفي وشركائه في جمهورية الصين الشعبية، سواء المؤتمرات العلمية أو حلقات النقاش أو البحوث المشتركة وصولاً لهذا المشروع الذي يغذي مكتبات الصين بالكتب السعودية، ويغذي مكتبات المملكة بالكتب الصينية كمبادرة ثقافية واعية وعميقة، مقدمًا شكره لرئيس المركز ومنسوبيه على كل ما يقدمونه لخدمة المعرفة والتواصل.

ثم قدّم مدير الشؤون الثقافية بمركز البحوث والتواصل المعرفي صالح زمانان عرضًا عن برامج التواصل التي أقامها المركز بخصوص الصين منذ نشأته عام 2016م، فذكر أن المركز قدّم داخل المملكة أكثر من 16 مؤتمر وحلقة نقاش حول الصين، و23 استقبال لوفود من الصين الشعبية، وأكثر من 27 برنامج تخص التواصل، و12 كتابًا وأكثر من 25 تقرير، إضافة إلى برامجه التي نظمها داخل جمهورية الصين الشعبية، حيث شارك في أكثر من 16 مؤتمر، وزارت وفوده مؤسسات وجامعات ومراكز الصين 19 مرة، وحلّ جناحه ضمن معرض بكين الدولي للكتاب لعامين متتالين 2018/2019م، مشيرًا إلى المنح الدراسية والبحثية المشتركة بين المركز وشركائه في الصين، استفاد منها حتى الآن 6 باحثين.

بعدها ألقى الباحث في وحدة الشؤون الصينية بمركز البحوث والتواصل المعرفي هيثم محمود السيد كلمة باللغة الصينية أوضح فيها أن اهتمامات مركز البحوث والتواصل المعرفي بالصين الشعبية يأتي من خلال علاقات الصداقة المتينة والنقية بين منسوبي المركز وبين مجموعة كبيرة من الصينيين العاملين في مجالات الثقافة والمعرفة.

وأضاف قائلاً: إننا نؤمن أن أحلامنا في التواصل مع الأصدقاء في الصين، أكبر بكثير من واقع الاتصال اليوم، ولطن عبر تعاضد الجهود مع شركائنا وأصدقائنا في مؤسسات الصين الثقافية والأكاديمية والبحثية سنواصل العمل في تكثيف التواصل بين الشعبين العريقين الذيْن نشرفُ بتمثيلهما أمام بعضنا البعض.

وفي ختام الاحتفال قدّم رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد درع التواصل المعرفي في نسخته الأولى لسفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة تشن وي تشينغ نظيرًا لجهوده في خدمة التواصل الثقافي بين المركز وبين العديد من المؤسسات والجامعات والمراكز في الصين.



كلمة عابرة

القصيبي واجهة جديدة لشعرنا المعاصر !!

الشارع الذي يقع عليه مبنى « معهد الادارة » شهد الاسبوع قبل الماضي حركة غير عادية .. حركة تدل على أن شيئا ما يدور بداخل هذا المبنى .

الذين يقراون الصحف .. ويحبون الشعر والادب جاءوا وهم يعلمون أن الشاعر السعودي الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي سوف يرافق المعجبين بشعره في رحلة قصيرة الى شواطىءتستحم باشعة سحرية .. وضفاف تغرق بوشل العاشقين ، والمحبين .. وخدود رقصت على سطوحها حمرة شفق ادماه لهب النظرات المنسرة اجفانها على الافق الناعس رحلة خاصة حروف بطاقتها تقول : —

رفاق الحروف المضيئة
رفاق الحروف الجريئة
تعالوا نعش في الضياء دقيقة
تعالوا نعروا من الاقنعة
ليبصر كل رفيق رفيقه .
ليعرف ماذا يطوف بعينيه خلف
ارتعاش الجفون البريئة
ليلمح ظل النفاق
مع البسمات الرقيقة
لنكره أنفسنا مرة
ونحب الحقيقة ..

« قصيدة أجب ياغـلان »

والذين لايقراون الصحف .. ويحبون المال ... والتجارة .. وقتل الوقت بالنزه على سياراتهم على طريق خريص .. أو طريق الدرعية .. او طريق الحجاز يتساءلون ماذا هنا ؟. ثم يواصلون سيرهم اللاهث وراء المجهول حينا .. والعابث أحيانا .. واللاواعي احيانا اخرى قبل أن يسمعوا بقية الاجابة : نصف ساعة قضيناها من وقتنا الضائع مع شاعرنا القصيبي في جو عبق برائحة العطر .. والبارود .. والتراب .. والبحر .. واحترق بالغربة والالم .. والخزي .. والعـــار ..

ألقى الشاعر بعضا من قصائد ديوانه « قطرات من ظما » ..والبعض الاخر من ديوانه « معركة بلا راية » .. وقد خضعت عملية اختيار القصائد التي القاها الشاعر لتقييم ذاتي .. واعتبارات خاصة مع وجود غيرها من القصائد التي تسفح معاناة والــم الشاعر في صدق وشجاعة .. وتعكس صورة صحيحة متعافية عن رؤيته الحديدة .. عن تطلعاته .. عن جوانبه بكل ما فيها من نتوءات .. واحراش ..وغضب .. جوانية تصور لنا نظرته الشمولية .. وعالميته كانسان خلقت منه ثقافته هذه العالمية .. وتلك الشموليـة ..

●● جزائر اللؤلؤ .. ومعركة بلا راية :—

في ديوان شاعرنا القصيبي الاول « أشعار من جزائر اللؤلؤ « ١٩٦٠ م » نصطدم بغربة ماديةيصورها الشاعر كفرد وجد نفسه فجاة في عالم جديد ..ومجتمع لايعرفه الا من خلال الكتب .. الناس غير الناس الذين عرفهم كل شيء يختلف عما الفه في موطنه تزهر في نفسه سنابل الحنين ليحصدها كلمات على الورق.. وهذا الديوان هو باكورة نتاجه الشعري .. وأول لقائه مع دنيا عبقر .. وأول وقفة لشاعرنا على عتبات



الوجود الشعري وياني بعده ديوانه الثاني « قطرات من ظما » — ١٩٦٥ م — ليمثل وقفة جديدة معروفة له .. مفقودة بالنسبة لي اذ لم اعثر عليه فلم اقره بعد .. وكذلك كتابه« في ذكرى نبيل » — ١٩٦٩ م —

لكنني التقيت به في ديوانه الجديد « معركة بلا راية » — ١٩٧١ م — لقد اطل الشاعر في هذا الديوان بروئيا جديدة ذاتية .. وليست جديدة حينما لاتكون ذاتية . فالخط الذي سار عليه يجمعه بنزار قباني .. وشعراء المقاومة كمحمود درويش ومن نحا نحوهما شكلا وموضوعا .. صورة واطارا ومع ذلك ظلت لشاعرنا رائحته التي تفوح من خلال المه الخاص، وذاته . فقد احتفظ بملامحه كفرد من هذه الجزيرة.. من صحرائها الجافة .. من بحرها اللدن الرطب .. من تعقيداتها .. من تناقضاتها .. من رواسبها .. من تمزقها من جراحاتها ..

وهو كغيره ممن ذكرت قد اتخذ في بعض قصائده من التاريخ مادة للتنفيس عن الم الهزيمة .. وعار التخلف .. وفضيحة التقهقر ، والتقاعس .. ومن احداثه عربة لتصدير همومه ونقلها الى الاخرين .. ومن منعطفاته قنطرة يصل بواسطتها الى الضفة التي يحلم بقضاء الـ « لايف اند » عليها على طريقة « الويك اند » .. ومن حلباته مسرحا لرقصة« جيرك» ماساوية تقصف عمره .. أو تريح نفسه ..

فاننا أجبن أهل الوغى
واننا أفصح أهل البيان
نخاف لقيا الموت لكننا
نقول أحلى شعرنا في الطعان
نحن بنو عبس بلا عنتر

« من قصيدة مات فدائي »

هزمت اشعار عنتر
رجعت خيل ابي الطيب
لم تصهل مع النصر المؤزر
وارتمى سيف أبي تمام
وارتاع الغضنفر
وانا مازلت احدو النوق مازلت
اناجي البيد مازلت انادي ربع ليلى
وانا قلت لليلى
سوف اصطاد لك « الميراج » ياليلى بخنجر

« من قصيدة بعد سنة »

ويحس قارى شعر القصيبي في ديوانه الاخير « معركة بلا راية » بغربة من نوع آخر .. غربة نفس اصطدمت بواقع عربي لاترضاه .. غربة الانسان المثقف المغترب ابدا في كل زمان ومكان ..

كما يحس الانفعال الصادق .. ويلمس التعبير الشجاع الذي يتخذ في كثير من الاحيان شكل المكاشفة، والصراحة ، والوضوح كبديل مقابل عن الرمز والتستر ، والغموض .

كما يحس بأن الشاعر لايتملقه .. ولا يقسو عليه .. يقول كل شيء .. يجلس معه ، يحدثه حديث الصديق لصديقه .. يحكي له حكاية .. يلعب معه « الاستغمارية » .. ولا ينسى تذكيره بحكايا الجدات .. وذكريات أماسي السمر لينفذ الى اعماق اعماقه ويفتح هذه الاعماق على الدنيا التي يراهاويريدها له .

وهو جريء في احداثه الديوان لام يارا .. وهو صاحب المجتمع الذي لازال بعض افراده يخجل من ذكر المرأة ، ويتلعثم حين يحدثها .. ونسقط ساقاه اذا قابلهـا .

وهو فوق هذا وذاك شاعر يمثل معاناة جيله فالاحتفال به الى جانب انه واجب وطني فهو حتمية لابد منها بما لقيه من حفاوة من قبل الاخرين .. وهو واجهة جيدة لشعرنا المعاصر .

علوي طه الصافي

نقلاً عن العدد 145 ص10 الصادر في 22 محرم 1391هـ - الموافق 19 مارس 1972م



العدد 2653 - 01 إبريل 2021م

وداعا عبد الله با خشوين



ناصر الحزيمي



عرفته قبل 25عاماً في مناسبات مهرجان الجنادرية .في تلك الفترة كان فندق قصر الرياض يعج بكبار الأدباء والصحفيين المترددين على مهرجان الجنادرية مثل الشاعر الكبير محمد العلي ،وعابد خازندار ، وعزيز ضياء ،وسهيل ادريس ، وأنيس منصور وبلند الحيدري، ويوسف ادريس، ومحمود السعدني.

في هذا المهرجان تعرفت على عبد اللّه باخشوين بشكل شخصي فقد كنت اعرفه قبل ذلك من خلال نتاجه الأدبي "الحفلة " ومن خلال مراجعتي لأوائل أعداد جريدة الرياض إذ كان باخشوين ينشر فيها نتاجه الإبداعي، وقد اكتشفت أن عبد اللّه باخشوين كان يكتب وينشر في جريدة الرياض مسرحيات من فصل واحد ،وقصص قصيرة ،وحينما التقيت بعبد اللّه سألته عن ذلك فدهش من سؤالي واخبرني أنه قد نسي هذه المحاولات، وأنه لا يوجد عنده أصول لهذه المسرحيات أو القصص. بعد هذا المدخل توثقت علاقتي به ونمت مع مرور الوقت، وكان اللّه باخشوين من جيل يرى أن من مهامه رعاية المبتدئين وتشجيعهم وكنت وقتها حديث عهد بالصحافة ، و في بدايات امتهاني للصحافة الثقافية، وكنت أريد أن استفيد من خبرة باخشوين وكان أول درس نبهني له با خشوين هو أن لا اجري لقاء مع شخص مبدع من غير أن اجهز للقاء بالتواصل مع نتاجه الشعري، أو السردي أو الفكري وحقيقة هذه النصيحة جنبتني الدخول في لقاءات سطحية مرارا ما تورط فيها الصحفيون، وكانت قراءاتي وقتها تراثية غالبا أو ما يدور في فلك التراث وتأخر اهتمامي بالإبداع والفكر الحديث، وبدأ اهتمامي بالإبداع في أوقات متأخرة، ولعل أول كتاب قرأته هو كوابيس بيروت لغادة السمان ولقائي مع هذا الكتاب وكتاب النزعات المادية الجزء الأول حدث مصادفة ! ثم كتاب الغذامي الخطيئة والتكفير والذي حاولت أن اتواصل معه وفشلت ،ولم أفهم الكتاب ولا البنيوية كما طرحها الغذامي الذي فك ارتباطه بها بعد ذلك من غير رجعة، كنت وقتها أكثر من القراءة في المسرح والنقد المسرحي واتابع سلسلة المسرح العالمي واحضر مهرجان المسرح التجريبي وبالرغم من كل هذا اكتشفت أن هناك نوعاً من الاحتيال الثقافي والتكلف في صنعة الإبداع وانتاجه ،وأخبرت عبد اللّه باخشوين بكل هذه الأسئلة فقال لي بالحرف الواحد إن الإبداع عموما جهد إنساني ويحمل في داخله ومعه جميع عيوب الإنسان إلا إنه يجب ألا يخلو من الصدق الفني .

إن الحديث مع عبد اللّه باخشوين يشعرك أن هذا الرجل لا يجيد إلا الكلام حول الثقافة والإبداع ثم تكتشف أن هذا الرجل قد مارس الحياة كإنسان وكمبدع وتنبه لما اغفله الكثير من المبدعين من غير تكلف أو مبالغة.

ذاكرة حية

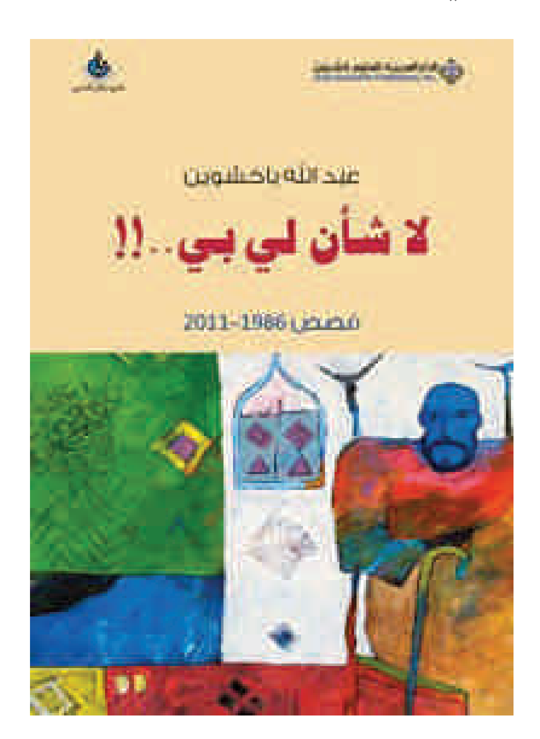
عبدالله باخشوين

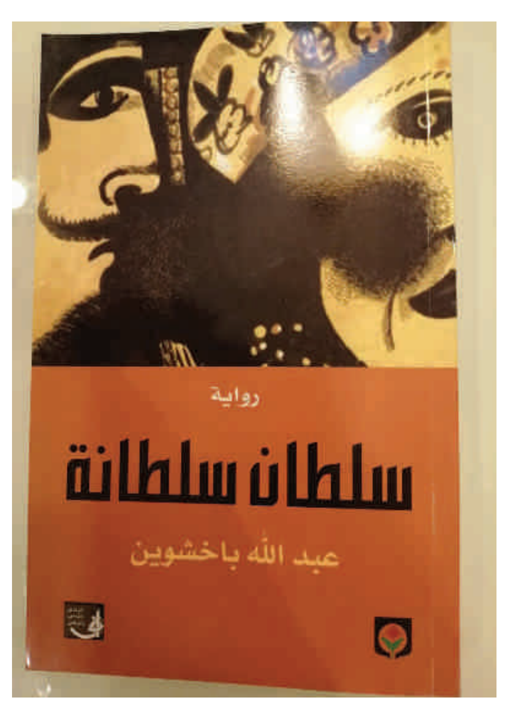
وكف «النغري» عن الغناء

كتب صادق الشعلان

تُصنف مرحلة السبعينيات بالمرحلة المهمة والمفصلية في الشأن الثقافي السعودي، عدّها مثقفون ومهتمون بمرحلة النضج الكامل خاصةً لفن القصة والشعر، القصة التي برع فيها الفقيد عبداللّه باخشوين المولود في مدينة الطائف عام 1952 وأخلص لها ضمن كوكبة من الكتاب كسليمان سندي ومحمد علوان وعبداللّه السالمي وقد قدموها بطريقة جعلتها محط أنظار النقد والدراسة ، و لم يقتصر جهد الفقيد على الفن السابق الذكر بل كان روائياً وإعلامياً و كاتب مقالة في العديد من الصحف المحلية والعربية.

ناهز عمر عبداللّه بن حكم بن حسن باخشوين الإبداعي والإنتاجي أربعين عاماً ، فحين أصدر مجموعته الأولى الحفلة عام1985 لفت الأنظار بلغته الرشيقة المتميزة ، ولا نغفل زاويته (ضد القصة) والتي كانت تُنشر في الملحق الثقافي في صحيفة الرياض وتتمحور حول واقع الفن القصصي السعودي ، وزاوية أخرى في صحيفة الجزيرة عنوانها (أرشيف كاتب) كانت منبراً يتحدث فيه حيال مواضيع عدة ، وحول أعماله القصصية صدرت بالتتابع (الحفلة) عام 1985 و(النغري)1998 ثم (لاشأن لي بي) 2021 التي صدرت عن نادي جازان الأدبي والدار العربية للعلوم ناشرون ، و كتب مقدمتها عمر طاهر زيلع ، ومُنح عليها جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب لعام 2013 والتي عادة ما تُمنح لعشرة كتب فائزة خلال إفتتاح معرض الرياض الدولي للكتاب، ورواية وحيدة صدرت عام 2013 اسماها سلطان سلطانة ،و قد أطلق عليه الناقد فايز أبا لقب الحكواتي وتحديداً عند صدور مجموعته النغري ، ليس هذا وحسب بل كان من أوائل





الملتحقين والمشتغلين بالعمل الصحفي وفي سن مبكرة.

سارد ناجح

أضحت أعماله القصصية في متناول النقاد نظير ما اتصفت به من حبكة سواء على مستوى اللغة أو السرد أو الفكرة بصفة عامة، وقد قدمت الدكتورة نورة القحطاني قراءةً حول قصص الفقيد عبدالله باخشوين تناولت خلالها ملمح الإغتراب في تجربة الراحل، جاء فيها "إنّ ما يلفت النظر في قصص عبدالله باخشوين هو سيطرة فكرة الإغتراب على شخصياته، كما وظف الكاتب تقنيات سردية متنوعة نجحت في تجسيد مظاهر الاغتراب المختلفة، وكشفت عن قدرة فنية لدى الكاتب في توظيف تقنيات القص الحديث بما يتلاءم مع واقع الشخصيات المغتربة، وبأسلوب أبرز وجوه الإغتراب بصورة واضحة ومعبرة، كل ذلك يحمل بدوره حقيقة إغتراب الكاتب في واقعه الذي عاني فيه مع كتاب جيله من غربة سببتها التحولات الإجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع في مرحلة التحديث، وتحولت إلى خطاب إغترابي في عالم الكتابة القصصية عنده وعند غيره من (جيل الغرباء) كما وصفهم منصور الحازمي".

تساؤل واستغراب

عُرف عنه وكما يقول أنه لا يقرأ شيئاً مما كُتب عن إنتاجه ، إلا أن هذا لا يمنع أن لوجوده رحمه الله نكهته وتفرده وأمر متفق عليه، والملفت المستغرب في ذات الوقت خلو موسوعة البحث من قاعدة بيانات تعريفية به إسوة بغيره ممن تمتلىء بهم ملفات ايكيبديا ، وهو ما عبر عنه الصحفي علي فايع إذ يقول "مات



عبدالله باخشوين وكثُر الحديث عن أعماله الإبداعية ، فله في مكتبتي الخاصة عملان من مجموعة قصصية ورواية ، إلا أنني لم أجد عملاً واحدا تم رفعه في هذا الفضاء الرحب وإتاحته للقاريء" مُبديا تساؤله "هل كان عبدالله باخشوين المبدع غائباً عن القراء أم مُغيباً ؟" والشيء بالشيء يُذكر حين عنون الشاعر هاشم الجحدلي كي لا يرحلون بلا ذاكرة قال "رحيل القاص الفذ عبدالله باخشوين جعلني أنتبه إلى أن أكثر المبدعين الرواد والتأسيسين لم يكتبوا ذكرياتهم ومذكراتهم وصارت مصائر حياتهم ليست سوى مادة عابرة او موسمية بالرغم من حضورهم الكبير في المشهد الثقافي حتى بعد رحيلهم ، وعبدالله باخشوين بالذات سيرته الحياتية غير الإبداعية قصة تروى منذ يفاعته في الطائف و رحلته إلى جدة ورفقته مع الجيل الذهبي للقصة القصيرة، وعمله في اقرأ وتجربته في العراق وعلاقته بعبد الرحمن منيف هناك ، ثم عودته بائعاً لأشرطة الفيديو في أبو عريش ،وإصدار مجموعته الحفلة عن نادي جازان الأدبي ثم عودته إلى جدة وكتابته في اليمامة إبان غزو الكويت ثم في عكاظ والرياض ثم أعماله الثلاثة المتتالية وعلاقته بعائلته وأصدقائه ومحبته مبكراً للسينما والكتابة عنها" فصحيح إن جزء من أعماله نالها نصيب القراءة والدراسة ولكن ما تبقى من حياته وحياة غيره من المبدعين لم يكن هناك المبادر من فردٍ كان أو جهة او مؤسسة ثقافية كتبت عن حياته ، الأمر الذي يثير السؤال والإستغراب ، و نتذكر في هذا السياق ما كتبه القاص أحمد بوقري حين يقول "عندما نذكر تجربة القصة القصيرة في السعودية يذكر عبدالله باخشوين صاحب المجموعة القصصية الشهيرة الحفلة كواحد من كتابها المتميزين وقاصاً مجيداً،عرفته في نهاية السبعينات عندما كان يعمل في صحيفة البلاد وبصحبته الصحفي الراحل محمد عبدالواحد ويتابع بوقري قائلا "كان بسيطاً ومتواضعاً ومأخوذاً بالقصة التونسية" وإذا يتذكر "وضعت بين يديه قصة قصيرة من بداياتي، أحبته من يومها وتمتعت بقصصه في الحفلة والنغري وهي مهداة لي بخط يده"

حسن السيرة

غادرعبدالله باخشوين مُحملاً بعبق الذِكر الحسن وموشحاً بأريج التذكر لرجل كان يبهر الحضور بإبداعه وانسانيته ، وبموت القاص عبدالله باخشوين تفقد الحركة الثقافية أحد أهم روادها ممن عاش يحكي ويقص ويروي ويكتب وترك للأجيال إرثاً عظيماً.

سبق وأجرى عملية جراحية، وتعرض مؤخراً لجلطة دماغية لم تُمهله كثيراً فسلّمته يد القَدر ليُعلن عن وفاته يوم السبت الموافق 27/3/2021

رحم الله الحكواتي عبدالله باخشوين

من حافة المجرة



المدير السيئ .. الأكثر طلبا !



هالة القحطاني

إذا سألت مجموعة من الموظفين، عن الشيء المهم، الذي ينبغي أن يتوفر في مكان العمل. ستجد إجماعا على أهمية وجود "الاحترام والتقدير".

ومعنى "التقدير"، بأن ينال الموظف راتبا جيدا، ويُعطى فرص تدريبية عادلة، وعلاوات وترقيات، متصلة بخط زمني محدد. دون استخدام ذلك الحق، الذي يحصل عليه، نظير عمله ومجهوده، كأداة للمنّ عليه، في كل حين. ونحن نعرف جيداً، بأن أماكن العمل، لا تتبرع بمنح أي موظف ترقية أو علاوة، من باب الصدقة. بل مقابل عمل ومجهود، ومثابرة من الموظف، لمساهمته في إنجاح أهداف، أو مشاريع المؤسسة التي يعمل بها. "والاحترام"، بمعنى أن يتم التعامل معه كإنسان، بكل أدب وكياسة، أثناء إعطائه مهام العمل، أو أي توجيهات تصحيحية. فلا يصح لصاحب العمل أو الرئيس، بأن يرفع صوته، أو يمسح بكرامة الموظف الأرض، لأن المنتج النهائي مثلاً، لم يرتق لمستوى أفكاره مثلاً. ولا يصح أن يتندر ويستهزئ بالموظف، ويحرجه أمام زملائه. فبعض الرؤساء يعتقد بأنه ظريف، حين يضحك موظفيه، على تعليقاته قليلاً، فيبالغ بالإساءة، ليُضحكهم كثيراً، معتقدا بأن خفة الظل، من مواصفات الرئيس الناجح. وكل ذلك يتم، على حساب إنسان، أضطر أن يقف أمامه بصمت، دون ابداء أي ردة فعل، تجاه إهانات رئيسه. وأغلب الموظفين، الذين يتعرضون لإهانات من رؤساءهم، لا يردون عليها، خوفا من استخدام رؤسائهم لسلطة المنصب، والانتقام منهم.

ومع ذلك، يرفض ويستنكر الرؤساء السيئون، حقيقة دفع موظفيهم، للدخول في زوابع نفسيه، تؤثر عليهم بعد تراكمات، إلى أن تنهكهم جسديا وتوصلهم لمرحلة المرض. ولا يتوقف الأمر عند المرض، بل يلجأ الأغلبية للانتقال من إدارتهم، الى أقسام أخرى. وحين يتم رفض طلبهم، يضطر بعضهم للاستقالة بحثاً عن فرص عمل، في أماكن أخرى، يُحترم فيها الإنسان.

وربما أختبر بعضنا، مواقف استسماح، واعتذارات مزيفه، قدمها بعض المدراء السيئين، حين يتم استبدالهم أو تقاعدهم. في محاولة بائسة، للتملص من جرائمهم وذنوبهم، وتاريخهم الأسود، بإلقاء اللوم على رؤسائهم الأعلى. وكأن الرئيس الأعلى، كان يطلب منهم بالحرف أن يسبّوا ، ويهينوا، ويجرحوا موظفيهم، ويتعاملوا معهم كسبايا الحرب !!

والأمر الأقبح من هذا كله، حين تصادف رئيسا سيئا، كان قد مارس معك أصناف وألوان التنكيل والاضطهاد، يلوح لك بوجه مبتسم، حين يصادفك في مكان عام، متوقعاً منك أن تأخذه بالأحضان، من جمال تلك البصمة، التي تركها داخل نفسك، طوال فترة توليه المنصب. وحين تتجاهل وجوده، وتعطيه ظهرك وتمضي. يستنكر ردة فعلك !

المثير حقاً، أن تجد في بعض أماكن العمل، من يفضلون تعيين المدير السيئ، في تعامله مع موظفيه، وكأن ذلك أصبح من مميزات القيادة. فما أن تلاحظ بعض الادارات، مديرا بأخلاق رفيعة، يحبه موظفوه، أو لديه كاريزما خاصة، كانت قد أسرت فريقه، برقي تعامله معهم، في الأوقات الصعبة. تتم إزاحته من المنصب، ويستبدل بآخر سيء الأخلاق. وليتهم يكتفون بذلك، بل يتهمونه بالضعف، ويدمرون مستقبله الوظيفي، لأن أخلاقه الرفيعة، تأبى عليه إهانة موظفيه، حتى حين يخطئون. لأنه يدرك، بأن المناصب تذوب وتتلاشى في لمح البصر. وسيرة الإنسان وأخلاقه، هي ما تبقى حية حتى بعد مماته.

ومهما اختلفت الآراء، سيظل" المدير السيئ" سيئ، وإن بدا الأكثر طلبا في بعض أماكن العمل. وستظل أخلاقه السيئة مقرونة بإسمه، حتى بعد انقضاء سنوات طويلة، على تركه للمنصب. ولن يتذكر الناس أعماله أو إنجازاته مهما بلغ حجمها، بل ذكريات مشروخة، للأيام السوداء التي أمضاها معهم.



صرخة

عروبة المنيف

«أوقفوا استغلال شركات ومكاتب الاستقدام»
لم أفكر يوماً أن أكتب عن أي قضية بأسلوب هجومي أو نقدي لاذع، فهذا ليس ديدني في التفكير ولا في إيصال الفكرة للقارئ، ولكن أجدني كلما بدأت أكتب عن استغلال شركات أو مكاتب الاستقدام، يسلك قلمي طريق الهجوم والنقد!، واكتشفت أن ما ينبع عن تجربة شخصية لا بد للمشاعر أن تظهره بأي شكل يعكس حجم التجربة وتأثيرها على الشخص مهما كانت لديه القدرة على التقبل والتسليم.

موضوع مقال اليوم الذي أود أن أنقله اليكم، هو عن تجربة شخصية وعن تجارب صديقات تعرضن لأساليب الاستغلال الممارس من قبل شركات ومكاتب الاستقدام (شركات الوساطة بين ممول الخدمة والعميل)، وشهدنا جميعنا على بشاعة صفات ذميمة كالطمع والجشع والاحتيال والكذب. فعندما تم فسح المجال لإنشاء شركات الاستقدام كان من المتوقع أن تقوم تلك الشركات بتنظيم سوق العمالة ورفع كفاءته، من خلال تسهيل إجـراءات الاستقدام، وتقليل العبء على المواطن والمقيم من دخوله دهاليز مكاتب الاستقدام التي «تدوخ بلد» في تلاعبها بمتلقي الخدمة الذي مارسته وما زالت تمارسه إلى الآن. ولكن بعد ركوبي أمواج تلك التجربة واحساسي بتلاطم الأمواج التي عصفت بـي لحاجتي فقط لعمالة منزلية، أدركـت حجم الاستغلال الممارس ومقدار المعاناة غير المبررة. فبعد ولوجي عتبة تلك الشركات تعثرت مرات لا تحصى بتلاعب سماسرة الاستقدام وذلك من بداية استغلال حاجة العميل عن طريق المبالغة بأسعار الخدمة بشكل جنوني «مضاعفة مبلغ الراتب الذي يستلمه العامل أو العاملة من ٨- ١٠ مرات وأكثر»، إلى تضليل العميل بإعطائه وعوداً كاذبة، لا يتسع ذكرها في هذا المقال.

الأدهــى مـن ذلـك كله ، تجربة صديقة مقربة ، روت لي معاناتها عندما أرادت اللجوء لمكاتب الاستقدام والمستشفيات والمستوصفات الخاصة لتوظيف ممرض لوالدها ، لتكتشف «وهي الأكاديمية الحاصلة على تأهيل عال في مهنة التمريض»، أن غالبية تلك المنظمات الصحية الخاصة ومكاتب الاستقدام تقوم بتزويد طالبي خدمة الرعاية المنزلية «بعامل أو عاملة نظافة» ، الذي هو مسماهم عند الاستقدام ، على انهم ، «ممرض أو ممرضة» ، وذلك مقابل أجور ضخمة تفوق اجرهم الأساسي بمراحل ، حيث يتم تدريبهم على الأمور الأساسية والبسيطة في التمريض، وبعد ذلك يتم إيهام متلقي الخدمة بأن عمالتهم متخصصة في تقديم الرعاية الصحية ، مع العلم انهم لا يملكون أي ترخيص صحي لمزاولة أي مهنه صحية سواء من بلدهم أو من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية . لقد اكتشفت تلك المنظمات الصحية الجدوى العالية من الاستقدام وأنها تجارة رابحة، فاقتحموا مجال الاستقدام وافتتحوا مكاتب لاستقدام تلك العمالة غير المؤهلة وتماهوا في تضليل الناس واللعب بأرواحهم وصحتهم وشفط مدخراتهم.

حب الوطن هو ما دفعني لإطـلاق هذه الصرخة، انها طلب استغاثة من وزارتـي الصحة والموارد البشرية ، من أجل التحرك واجتثاث الفساد الذي استشرى في جسد قطاع الاستقدام ، فصحة الناس ليست لعبة ، وأموال الناس ليست مباحة لاستغلال وطمع شركات ومكاتب الاستقدام، وقهر وظلم المواطن أو المقيم لا يرضي اللّه ولا عباده، فالتغيير والتطوير الذي يحدث في المملكة على جميع المستويات ينبغي أن لا يعكر صفوه سوء تنظيم تلك الشركات والمكاتب وفسادها وعدم انضباطها، فهي قد وجدت ربما الفرصة سانحة بشكل أكبر خلال جائحة كورونا لاستغلال الأزمة وأكل الأخضر واليابس بنهم لا يتوقف ، «فالطمع كماء البحر، زد منه شرباً تزدد عطشاً».

مانوت .. ناطحة السحاب البشرية

طار على جناح (اليمامة) للشهرة و المال



كتب عبدالرحمن العوشن

في عام 1977 أقيمت في الرياض بطولة العالم العسكرية لكرة السلة، و كان من ضمن المنتخبات التي شاركت في تلك البطولة منتخب السودان العسكري.

ولأنني كنت من محبي الألعاب المختلفة (ولا زلت) فقد اصطحبت مصور المجلة إلى مقر إقامة المنتخب الشقيق كي أحظى بلقاء فريد من نوعه مع لاعب فريد من نوعه أيضا يدعى مانوت بول ، يبلغ طوله متران و ثلث المتر.

وللأسف لم أتمكن من إجراء حوار معه حيث أنه يتحدث لغة محلية في جنوب السودان ولا يجيد أي لغة أخرى ، كما انه خجول جداً لدرجة انه لا يحبذ اللقاء مع احد ، و هو ما دعاني إلى الإكتفاء بإلتقاط عدة صور له .. وفي طريقي لمغادرة مقر البعثة التقيت بمدير الفريق وقتها و قلت له بالحرف الواحد ، إن أردتم الخير لهذا اللاعب فمكانه في الدوري الأمريكي ، دوري الشهرة و الملايين .. فلا اعتقد انه على وجه الأرض من هو أطول من لاعبكم هذا.

و بعد عدة اشهر ، كان مانوت قد بدا مشواره في دوري السلة الأشهر .. الدوري الأمريكي.

فهل هناك من عمل بنصيحة اليمامة الرياضية وقتها ، أم ان أسباباً أخرى ساقته إلى بلاد العم سام ؟

لا ندري .

من هو مانوت ؟

ولد عام 1962 في غوغريال في ولاية بحر الغزال بجنوب السودان ، و أسماه والده مانوت و معناها (نعمة) و ذلك املا في ان يعيش بعد ان فشلت والدته في انجاب أطفال احياء .. و والده كان سلطانا من سلاطين قبيلة الدينكا ، و لم يدخل مانوت





مدرسة قط بل أمضى طفولته في الصيد بالحراب وأحيانا يقوم باصطياد الأسود متى ما هاجمت أبقاره. و يبلغ طول والدته و والده سبعة اقدام ، أما مانوت فقد تجاوزهم اذ بلغ طوله سبعة أقدام و نصف (2.31 متر).

رحلته مع كرة السلة :

بعد بلوغه الخامسة عشر من عمره ، قرر ترك رعي الأبقار والتوجه إلى الخرطوم بحثاً عن تحسين ظروف معيشته ، ونصحه أصدقاءه بلعب كرة السلة للإستفادة من طوله الفارع ، و هذا ما حصل ، اذ بدأ في ممارستها و سرعان ما لفت الأنظار إليه.

و في عام 1978 (أي بعد اقل من عام على لقاء اليمامة به) سافر مدرب كرة السلة في جامعة ديكنسون في ولاية نيوجرسي إلى السودان ، و شاهد مانوت على الطبيعة ، و هاله طوله الفارع الخارج عن المألوف ، و لم يترك المدرب الأمريكي السودان إلا و مانوت معه ، لتبدأ رحلة الشهرة و الملايين.

و ما أن وصل مانوت إلى أمريكا حتى انضم إلى فريق جامعة ديكنسون لمدة عامين كانا كافيين كي يلفت أنظار فرق كرة السلة للمحترفين.



في عام 1983 تعاقد معه فريق كليبرز في سان دييغو ، و لعب في دوري المحترفين الأمريكي لمدة عشرة أعوام مع أندية في واشنطن و غولدن ستيت و فيلادلفيا و ميامي و من أبرز ما قام به مانوت خلال الثلاثة أعوام الأولى من احترافه أنه حمى شبكة فريقه حوالي 400 مره من دخول الكرة إليها و كانت تلك أبرز مهامه إذ لم يكن يجيد التصويب بل كان أشبه بحارس مرمى...

نهاية العملاق :

و لأن لكل شيء نهاية ، فقد بدأت نهاية مانوت في عام 1994 بعد إصابته بتفكك في عصب قدمه مما أضعف فرصته للمشاركة في دوري المحترفين ، و هو ما دعاه للسفر إلى إيطاليا للعب هناك و منها إلى قطر .

و في عام 1998 توقف تماما عن اللعب بعد تضاعف إصابة قدمه و إصابته بالروماتيزم ، و زاد الطين بلة تعرضه لحادث مروري تسبب في كسر في رقبته ، كما أصيب بمرض (ستيفن جونسون) و هو مرض يدمر خلايا الجلد ..

و جاءت الضربة القاضيه حينما أصيب بمرض في الكلى لم يلبث ان قضى عليه في أحد المستشفيات الأمريكية و ذلك عام 2010 لتنتهي سيرة ناطحة السحاب البشرية مانوت بول عن (47) عاما ، بعد رحلة مع المال و الشهرة لم تدم طويلاً.

شُرفات

أسماء العبيد

البرجوازية السمراء

يبدو أن الطبقية صارت قدرا مقدورا حتى على أشياء الحياة المتداولة بشكل اعتيادي ، فمنذ أن صارت القهوة مشروب الصور الاحترافية المتقنة وجارة الكتب وصديقة الشرفات الباذخة ، ارتفع سعرها وعلا مقامها وتفنن الناس في طقوس شربها ، واقتناء مكائنها ! لا أحد يجزم بالسبب الذي جعل القهوة ترتقي هذا المرتقى الصعب، أهي قطرات الحليب التي مزجت بها؟، أم طريقة تحميصها أم تعدد أنواعها؟، لكن الحقيقة أنها صارت تستهلك من ميزانية الرجال ما تستهلكه عوائلهم .

وفي المقابل يبدو (الشاهي) مشروبا شعبيا لا يرتقي لمستوى هذه البرجوازية السمراء ، فصوره عادة لا تتجاوز طاولات متواضعة بجانب شطيرة فلافل أو صحن من الفول . حتى وإن امتزج بالحليب والبهار وتسمى باسم مستحدث فسيظل شاهي وثمن الكوب (بريالين)

وستظل المعادلة قائمة بهذا الشكل حتى يأتي ما يقلب موازينها ويغير مساراتها

هذا النموذج مثال بسيط للإنسان حين يضع تقييما للأشياء لا يرتكز على سبب منطقي... ويمنحها ثمنا بناء على تصنيفه لا على حقيقتها وتتوارثها المجتمعات كقانون غير قابل للنقاش أو المداولة !

وكم من الأشياء حولنا، ولدنا وهي تحمل قيمة لا نعلم من أين جاءت ولا كيف، لكن كان علينا أن نتقبل وندفع ثمن الحصول عليها كما يفعل الآخرون !



افتتح «جسر عرفات» بحي العزيزية

أمير الرياض: الجسر من المشروعات القياسية من حيث خدماته ومساحته ومدتة تنفيذه

واس

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض - عن بعد - أمس، مـشـروع «جسر عـرفـات» فـي حي العزيزية، بحضور صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن عيّاف أمين المنطقة ووكلاء الأمانة.

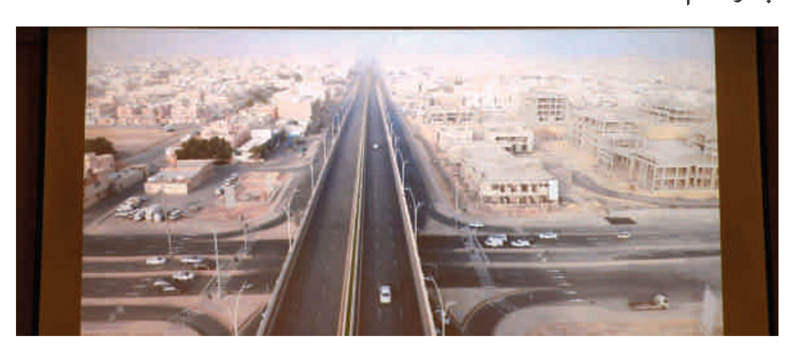
وأعـرب سمو أمير منطقة الرياض عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما اللّه - على الدعم والاهتمام اللذين تحظى بهما المنطقة من عطاءات وخدمات تسهم بشكل واضح في رفع مستوى جودة الحياة في العاصمة.

وعدّ في كلمة له خلال حفل الافتتاح جسر عرفات من المشروعات القياسية بالنظر إلى خدماته ومساحته وحجمه وكذلك المدة الزمنية في التنفيذ، مثمناً للعاملين على المشروع جهودهم المخلصة.

من جهته، أوضح سمو أمين منطقة الرياض أن مشروعات الأمانة تواكب مرحلة تنموية مهمة جداً للرياض، وشهدت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، حرصت على تحسين جودة الحياة وتعزيز البنى التحتية كخدمة للمدينة، مثمناً لسمو أمير منطقة الرياض دعمه ومتابعته المباشرة للمشروعات وسبل إنجازها بالمدة الزمنية.

ثم شاهد الأمير فيصل بن بندر والحضور فيلماً تعريفياً عن «جسر عـرفـات» الـذي يبلغ طوله 1600 متر بعدد 6 مـسـارات رئيسة و4 مسارات خدمة، إضافة إلى العناصر الجمالية في تنفيذه وتشمل الإضاءة والتصميمات الجانبية.

حضر حفل الافتتاح وكيل الإمارة المساعد للشؤون التنموية سعود بن عبدالعزيز العريفي ومستشار سمو أمير منطقة الرياض المهندس خالد بن عبداللّه الربيعة.



لضمان سلامة ضيوف الرحمن

الحج والعمرة:نولي أهمية كبرى للتنظيم والتحقق الصحي





واس

أوضح معالي نائب وزير الحج والعمرة الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط أن الوزارة تضع عمليات التحقق الصحي والتنظيمي ضمن أولوياتها لضمان سلامة ضيوف الرحمن.

وقـال: «إن الــوزارة دائما ما تدعو قاصدي بيت الله الحرام بضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية والتنظيمية، وضرورة الحصول على التصريح من تطبيق «اعتمرنا»، والحضور إلى مراكز استقبال المعتمرين الموضحة في التصريح حسب الوقت المحدد مسبقاً، لضمان سلاسة العمليات التشغيلية وتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن».

وأضاف الدكتور عبدالفتاح مشاط «إن الـوزارة تعمل على توفير بيئة صحية وآمنة لضيوف الرحمن والعاملين في منظومتي الحج والعمرة، ورفع مستوى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة للتأكد من تطبيق الخطط المتعلقة بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد- 19) كافة»، داعياً جميع قاصدي بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف إلى التأكد من اتباع الإرشادات الصحية والتنظيمية، متمنيا للجميع دوام الصحة والسلامة.

أنشأ موقعاً اليكترونياً لذلك

إحالة مواطن إلى النيابة العامة لنشره معلومات مضللة



واس

أحالت وزارة التجارة قضية مواطن إلى النيابة العامة بعد رصد قيامه بإنشاء صـفـحـات فـي مـواقـع التواصل الاجتماعي لنشر مقاطع مرئية تدعو إلى التشكيك في سلامة منتجات السوق السعودية، ونشر معلومات مضللة وخاطئة بشأن بياناتها، وبث معلومات مغلوطة عن «باركود» المنتجات الغذائية، ومزاعم عن تعرض المنتجات للغش التجاري، ودخولها السوق السعودي من دون رقابة مع مخالفتها للمواصفات والمقاييس.

وحذرت الـوزارة من نشر المقاطع التي تضلل المستهلك لمخالفتها أحكام نظام الجرائم المعلوماتية.

كما دعت المستهلكين إلى الإبلاغ عن حالات الغش التجاري فور رصدها عبر تطبيق «بلاغ تجاري» على الرابط: https:// mci.gov.sa/C-app أو عن طريق مركز البلاغات على الرقم 1900 أو الموقع الرسمي للوزارة على الإنترنت.



نادية السالمي

الحركة النسوية التصحيحية

من المعيب والمنافي للعقل والمنطق وسم الحركة النسوية في جميع أنحاء العالم منذ نشأتها حتى هذا التاريخ بالسوء، لأن هذه الحركة التي تهدف - من المفترض - إلى إحداث تحولات اجتماعية تصب في صالح المجتمعات الإنسانية، هي نفسها مرت بتحولات كبيرة، وانقسمت إلى عدة أقسام لتتكيف مع أيديولوجيتها فظهرت نسوية راديكالية واشتراكية وماركسية وليبرالية إسلامية ومسيحية ويهودية ونسوية ما بعد الاستعمار، وتقاطعية.

والمعتقد أن الحركة النسوية على شاكلة واحدة، ولا تعنيها، ولا تهتم إطلاقا بمشكلات المرأة، ودورها يكمن ويكمل في تفكيك العلاقة بين الرجل والمرأة، أو الذكر والأنثى، على المستوى البنيوي، لا يعرف عن الحركة المعتدلة شيئا ولا يعرف عن القهر الاجتماعي الذي تواجهه المرأة وترغب في تغيره لتسلم من الأذى باسم الشرف. ولربما تعمد عدم المعرفة، ولا يرغب في الفهم.

الحركة النسوية التصحيحية لا تعني الحرب مع الرجل، وتجريده من حقوقه، بل كل ما هنالك أنها تطالب بالمساواة فيما تجب فيه المساواة، والعدالة فيما تجب فيه العدالة.

بلادنا الآن حققت إنجازات في ملف حقوق المرأة، حيث سمحت للنساء بقيادة السيارات، وإشراكها وتمثيلها في الحياة العامة ومؤسسات الدولة، وما زلنا نطمح للمزيد والمزيد أسوة بالرجل، وهذه المساواة هي ما تسعى إليها الحركة النسوية، فهي ليست أقل من الرجل متى ما بلغت سن الرشد، أما إلغاء الفوارق الجندرية، فلهذا خصائصه ولتلك خصائصها، والمساواة هنا لا تحقق شرط العدالة، فلا الرجل قادر على تحمل أعباء تخص المرأة، ولا المرأة كذلك.

وأنا أفهم تماما أن فتح منافذ الوعي في المجتمعات المناهضة للحقوق المرأة ليس من السهل تبنيها، فكرة أن المرأة شقيقة الرجل في الثواب والعقاب غير واردة وتلتبس بعادات ما أنزل الله بها من سلطان، لذا طرح قضايا المرأة يجب أن تُطرق بترو وحكمة وتراعي عمر الأفكار التي زرعها النسق في المجتمعات، والتي تقلل من شأن المرأة، وتحرمها من حقوقها، وأول ما تجب مراعاته تلك المرأة الضعيفة التي تظن أن الأصل في الدين أن تكون أقل قدرا من الرجل، فهذه بحاجة إلى توعيتها بتواضع لكسبها فهي أولى بالتعرف على حقها، وإلا فما الفائدة من أن أطالبها بعدم الرضا بالإهانة والأذى الجسدي واللفظي، وهي لا ترى إلا أنني أسعى لخراب بيتها؟.

الكلام الأخير

مشكلة المياه...
أين هي من رؤية المملكة ٢٠٣٠ !؟



أ.د. صالح بن سبعان

إن مشكلة المياه في المملكة تعتبر على رأس الأولويات الإستراتيجية ، وذلك لاعتبارات دولية وقارية ومحلية ، لأننا نعرف أن هذا القرن ـ كما قيل عنه في القرن الماضي ـ سيشهد حروب المياه في العالم ، وقد بدأت إرهاصات هذه الحروب منذ الآن . فمع الزيادة المطردة في عدد السكان ، وازدياد حاجتهم إلى المياه التي تعتبر مصدر الحياة على هذا الكوكب ، وتزايد استهلاكها ، ومحدودية مصادرها ، ستشكل المياه مصدر الكثير من الحروب في المستقبل .

وحين نلقي نظرة على واقعنا المائي في المملكة سنجد أن المستقبل ينذر بكارثة مهما حاولنا أن نتغافل عنها ونتجاهلها . إذ أن تكلفة اللتر الواحد من المياه الصالحة للاستعمال الإنساني تتجاوز تكلفة لتر البنزين إذ تبلغ حوالي ريالين .

وبالمقابل نجد أن رصيدنا من المياه الجوفية يكاد يبلغ درجة الصفر نتيجة الاستغلال غير المرشد لهذا الرصيد الطبيعي ، فمصادره إما جفت من المياه ، أو أصبحت عالية الملوحة بدرجة لا تصلح معها لأي شيء .

ورغم الحكمة الواضحة في قرار زراعة القمح الذي أصبح سلعة سياسية ، حمايةً لاستقلالية القرار والموقف في المملكة وعدم ارتهان إرادتها السياسية لأي قوة خارجية ، إلا أن التنفيذ الخاطئ للفكرة جعلنا ندفع ثمناً غالياً من رصيدنا من المياه ، والتي كان يمكن أن تكفي أجيالاً مستقبلية ، إذ أصبح القمح أكبر مستنزف للمياه الجوفية، وبالذات في منطقتي حائل و القصيم اللتين تعانيان الآن من شح المياه ، خاصةً وهما لا تقعان على ساحل بحري يمكن أن تقام عليه محطة تحلية مياه .

وإذا كنا نحاول أن نتغافل ونتجاهل فإننا في الواقع في مأزق حقيقي ، لأن ما تجود به الأرض من بترول تستنزفه ما حرمتنا منه الأرض من مياه ، ونحن لا نولي هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام وكأننا يمكن أن نعيش بدون ماء .

وإذا ما وضعنا في الاعتبار نتائج الإحصائيات التي تؤكد بأننا الأكثر نمواً سكانياً بين بلدان العالم ، وأن الزيادة المطردة في هذا النمو خلال السنوات تبشرنا بمعدل نمو سكاني عالٍ ، فإننا نستطيع أن نلم ـ ولو بصورة غير تفصيلية ـ ولكنها كافية ، لنتعرف على حجم الخطر الذي يخبأه لنا المستقبل ، لذا يجب أن نبدأ منذ الآن ، وكان يجب أن نبدأ قبل الآن ، في التفكير في حل لهذه المشكلة المزمنة .

مهددات أمننا المائي !؟

كنا نظن أن المياه وندرتها واحدة من أصعب وأكبر وأعقد مشكلاتنا، وهي بالفعل كذلك، ليس لدينا في المملكة وحدها بل في كل دول الخليج، ويكفي أن نعلم بأن الأبحاث العالمية قد بينت أن كل فرد سعودي يستهلك ما معدله 286 لترا من المياه يوميا، وهو ثالث أعلى معدل استهلاك في العالم بعد الولايات المتحدة وكندا، الأمر الذي جعلنا نلجأ إلى تحلية مياه البحر، وبلادنا تعتبر أكبر دولة في العالم في مجال تحلية مياه البحر إذ تعتمد السعودية بصورة كبيرة على تحلية مياه البحر لتوفير المياه لسكانها البالغ عددهم نحو 25 مليون نسمة، حيث على هذا المصدر توفير ما نسبته 53٪ من الاحتياج العام، ولذا لا تعجب إذا ما علمت بأن المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية تعتبر أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم، حيث تقوم حاليا بإدارة 36 محطة تحلية على ساحلي المملكة الشرقي والغربي يبلغ إجمالي إنتاجها التصديري من الماء نحو 3.5 مليون متر مكعب يوميا لتغذية 40 مدينة وقرية، وتغطي 53 في المائة من حاجات المملكة من المياه المحلاة.

كنا نظن أن الندرة وحدها هي المشكلة، إلا أن التقارير والأبحاث والدراسات المحلية والعالمية حول هدر المياه كشفت لنا بأن مهددات أمننا المائي لا تتوقف عند حدود الندرة، فقد كشفت دراسة ميدانية حديثة أن حجم استهلاك سكان منطقة مكة المكرمة خلال العام من المياه المحلاة لأغراض الشرب والاستخدام المنزلي والزراعة والبناء، بلغ نحو 307 ملايين متر مكعب، وهي كمية كبيرة جدا على منطقة صحراوية تعد مصادر المياه العذبة السطحية والجوفية الضحلة فيها محدودة للغاية، نتيجة لقلة الأمطار وارتفاع تكاليف تحلية مياه البحر.

وقد أرجعت العديد من الدراسات أسباب الهدر في المياه المحلاة إلى الاتساع العشوائي في مدن المملكه وما واكب ذلك من زيادة مطردة في نمو السكان، يصاحبه عدم وجود وعي كاف في كيفية استخدام المياه المكلفة ماديا، وهدر المياه المستخدمة في القطاعات السكنية والتجارية والصناعية والمرافق العامة، حيث تضيع هدرا مليارات من الأمتار المكعبة من المياه المخصصة للوضوء والحمامات في المساجد المختلفة على سبيل المثال، إضافة إلى كثرة الحدائق المنزلية واتساعها بشكل مبالغ فيه مع وجود المسابح. وتكاد رؤية مختلف التقارير والدراسات تتطابق في مطالبتها بضرورة الاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثيا ـ 107 آلاف متر مكعب ـ كبديل استراتيجي أمثل لجميع الاستخدامات عدا الشرب.

إلا أن مشكلة الهدر المائي لم تكن غائبة تماما عن اهتمام الجهات الرسمية، فقد استفاضت مختلف وسائل الإعلام في الحديث عنها سواء بالتقارير الإخبارية أو التحقيقات والحوارات أو المقالات والدراسات التي تنشر هنا وهناك !





الشهر العالمي لألزهايمر

#مانسينا_وش_عطيتو

saudialzheimer   alz.org.sa



المساند الإستراتيجي

الراعي القانوني

الشريك الإعلامي







